

كل العرب

K O U L A L A R A B

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



الوزير والنائب السابق معين المرعي:
علينا تحرير أرضنا من هيمنة
وإرهاب الإحتلال الإيراني



تسليم البشير للجناية الدولية ما
بين الرأي السياسي والقانوني

زواج في أمريكا
بعد أفغانستان



الإحتلال الصامت لسبّة ومليّة
بين السياسة والاقتصاد



انتفاضة الشعب العربي في
الأحواز ومشاهد المستقبل



في قضية الأحواز يتساوى
بالعداء النظام
والمعارضة الإيرانية

أفغانستان بيتا من
ورق نقطة الارتداد
لإستراتيجيات الغربية



العراق المحتل في موازين
السياسة الامريكية الجديدة



مؤسسة الخلافة الأموية:
راعية المشروع
النهضوي العربي

الشاعرة ساجدة الموسوي:
رسالتها لها أبعاد وطنية
وقومية وإنسانية

تكرم الأديب
نسيم قبها



افتتاح «زقاق المدق»
أضخم عرض غنائي
استعراض في عام 2021



لوحة للتشكيلي الجزائري عبدالحليم كبيش حول جريمة قتل جمال بن أسماعيل

هذا رأينا.. وهذا موقفنا

بسبب تراكم التطورات والاحداث عربييا ودوليا كان لابد لنا من الوقوف أمام هذه الاحداث المتعددة، وأن نحدد الموقف نحوها بكل شفافية من خلال المصلحة العربية العليا، والدفاع عن الأمن الوطني للدول العربية، وللأمن القومي العربي.

- أولى هذه التطورات والأحداث هي ان إنتفاضة شعبنا وأهلنا في دولة الاحواز العربية المحتلة وهنا نؤكد على موقفنا السياسي الواضح بأننا سنبقى الى جانب اخوتنا وأهلنا بالأحواز العربي المحتل حتى ينالوا الاستقلال وتعود السيادة لهم على كامل ترابهم الوطني وان يتم طرد الاحتلال الإيراني الفارسي.

- ثاني هذه الأمور هي تطورات الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف في لبنان والتي ادت الى نتائج كارثية على صعيد دخل الفرد والغلاء العام الذي أدى إلى نفاذ العديد من المواد الاساسية خاصة البترول بكل مشتقاته والأدوية والأغذية، والتي تبين ان السلطة من كل أطرافها هي متواطئة ومحتكرة لهذه المواد الأولية، ونؤكد مجددا ووقوفنا الى جانب الشعب في لبنان وثورة تشرين ضد الطبقة السياسية الحاكمة، والتدخل الإيراني السافر بالشؤون اللبنانية الداخلية، وأنت كارثة بلدة التليل في شمال لبنان لتزيد من آلام شعبنا في لبنان.

- وقد توقفنا عند الاحداث المفجعة التي تمثلت بالحرائق الواسعة النطاق في الجزائر الشقيقة التي ألتهمت مساحات كبيرة من الغابات و من الاشجار و وصلت في مناطق معينة الى البيوت السكنية، والخسائر البشرية و المادية الكبيرة، ونحن نقف الى جانب أخوتنا وأهلنا بالجزائر، ندين بوضوح وبشكل كامل كل دعاة الفتنة والتقسيم، وندين بشكل واضح أيضاً جريمة اغتيال الشاب جمال بن اسماعيل التي تمت بطريقه بشعه جدا ومشبوهة، ونطالب بمحاسبة القتلة والمجرمين ومن يقف ورائهم.

- أيضا لا بد ان نشير الى الانسحاب الامريكي من أفغانستان، وإلى حالة التمدد الواسعة لمليشيات طالبان في أفغانستان التي بدأت بالسيطرة على المدن الكبرى وصولا الى العاصمة كابول في وقت زمني قصير جدا، وقد لاحظنا عدم التصدي من الامريكيين أو القوات الرسمية الافغانية لهذا التقدم ولهذه السيطرة ولم تطلق رصاصة واحدة عليهم، مما يشير الى وجود سيناريوهات متعددة، أبرزها وجود اتفاق امريكي مع طالبان لتسليمهم البلد.

- آخر هذه التطورات تمثل في إعلان الجزائر عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، ونحن نؤكد في شكل واضح ووقوفنا على مسافة واحدة من الاشقاء في الجزائر والمغرب، ونتمنى على الجميع ضبط النفس وعدم التصعيد، وأن تسود حالة الوثام والعلاقات الايجابية والطيبة بين الشعبين واخوتنا بالجزائر والمغرب.



أ. علي المرعبي

في هذا العدد



مناسبة بدء السنة الرابعة من الإصدار الورقي والألكتروني المنتظم، أتقدم بالشكر والتقدير لجميع الزميلات و الزملاء، وللمدير الفني، على جهودهم الخيرة والطيبة، برفد المجلة بمقالاتهم المميزة، والإخراج الراقي، ونتعهد بالإستمرار بخطنا العربي وإستقلالية موقفنا القومي.. والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المشرف على القسم الاجتماعي:

عروبة رحيم

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير والرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

كل العرب

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France

Port: 06 25 23 17 75 - 07 53 22 99 53

e-mail: koulalarab.paris@gmail.com

www.koul-alarab.com

SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080
00017 - CJ. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 €

INPI: 4464381 et: 20 4 687 031

ISSN: 2677-349X

دكتور عارف الكعبي:

استبدال نظام
الملاهي بمجاهدي
خلق أو بنظام
ملكي لن يغير
من وضع الأحواز



طالبان فح أمريكا الرابع:
قراءة في مسرحية
طريق الحرير



تسليم البشير للجناينة الدولية ما
بين الرأي السياسي والقانوني

■ مكتب لبنان مايز الادهمي ■ مكتب مصر هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن غادة حلايقة ■ مكتب السودان معتمد الزاكي

■ مكتب فلسطين وفاء رشيد ■ مكتب تونس سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر إنصاف سلسبيل

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة نعنع ■ لهيب عبد الخالق ■ مازن الرمضاني ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ عبد الناصر سكرية ■ نسرين الدبابي ■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ مجيدة بن كيران

■ نسيم أبرحوس ■ علي القحيص ■ علاء التميمي ■ هلال العبيدي ■ ليلى قيري ■ نسيم قبيها ■ عربية القضاقي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

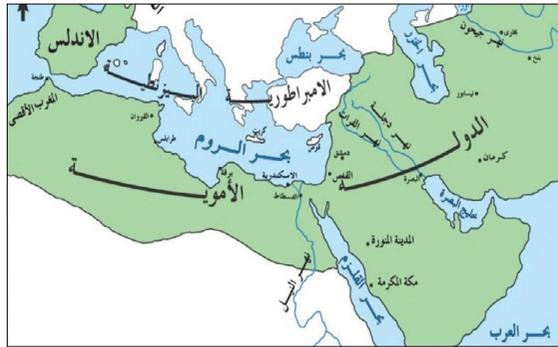
انتفاضة الشعب العربي في الأحواز ومشاهد المستقبل



الإحتلال الصامت لسبتة ومليلة بين السياسة والاقتصاد



مؤسسة الخلافة الأموية: راعية المشروع النهضوي العربي



6 أفغانستان بيت من ورق
نقطة الارتداد للإستراتيجيات الغربية

8 فشل الاستعمار الأمريكي
تداعيات في أمريكا بعد أفغانستان

10 العراق المحتل في موازين
السياسة الأمريكية الجديدة

14 أفغانستان الأميركية



الوزير معين المرعبي:
علينا تحرير ارضنا من هيمنة وإرهاب الإحتلال الإيراني

20 سياسات التعطيش والتفريس
الإيرانية ضد الملايين

22 طالبان فخ أمريكا الرابع:
قراءة في مسرحية طريق الحرير

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الأردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

أفغانستان بيت من ورق نقطة الارتداد للإستراتيجيات الغربية

النفوذ الروسي من منطقة بحر قزوين، وكان أن دعمت من أجل ذلك «المجاهدين» الأفغان في حربهم ضد السوفييت. لقد كانت قناعاتها بأن أفغانستان هي البوابة الشرقية لنفط الخليج.

- استمرار سياسة الاحتواء المزدوج لكل من العراق وإيران، من خلال قاعدة أنجيرك التركية والقاعدة الأميركية التي أنشأتها في أفغانستان، لتحقيق السيطرة على «الدول المارقة»، ما يمنع تهديد هذه الدول للكيان الصهيوني.

- تهديد الصين من الجهة الغربية، فمن خلال القواعد الأميركية في تايوان شرقا، والقاعدة الأميركية في أفغانستان، أملت الولايات المتحدة تهديد قلب الصين من الجهتين الشرقية والغربية، وتكوين سياج أيديولوجي وعسكري يحبط محاولات مد النفوذ الصيني سواء على المستوى التجاري أو الاقتصادي أو السياسي.

لقد بدت أفغانستان عام 2001، ذبيحة جاهزة للتقسيم على موائد الحلفاء، فلم تكن حكومتها «طالبانية» شرعية أو معترف بها دوليا، عدا عن كونها تشكل خطرا أصوليا على المنطقة التي تقع ضمن أهداف الناتو التوسعية. لقد كانت انهيئات مانهاتن في 11 سبتمبر 2001، منطلقا لتلك الاستراتيجية التي بقي الاستراتيجيون الأمريكيون يرسمونها عقودا، لتنتهي في ساعات مثل بيت من ورق.

ما حدث في أفغانستان كان النتيجة الطبيعية لعملية «فرض الديمقراطية» بالقبائل والصواريخ والجيوش، ولم تستطع أقوى دولة في العالم الصمود أكثر من عشرين عاما في بيئة طاردة لها ولديمقراطيتها المدمرة التي كلفتها أكثر من تريليون دولار والالاف من الضحايا العسكريين والمدنيين من كل الأطراف، عدا عن تدمير الاستقرار العالمي. وذلك ما أدركه الحلفاء الغربيون الذين حذر الكثير منهم الولايات المتحدة معتبرين أن حروبها «حماقة شائنة»، لكنهم ركضوا وراءها في مستنقعات تلك الحروب.

ما يهمنا الآن أن نتيجة الارتداد

مطلق الهدف في الصميم، لتتسلف كل قواعد مصالحه.

لا بد من القول هنا أن الخروج الأمريكي من أفغانستان تم بالاتفاق بين الولايات المتحدة و«طالبان» في المفاوضات التي وقعت بالدوحة في 29 فبراير عام 2020، والتي قضت بـ:

1- انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان في غضون 14 شهرا.
2- تخفض الولايات المتحدة قواتها في أفغانستان إلى 8600 في غضون 135 يوما بدءا من تاريخ توقيع الاتفاق.

3- تسحب الولايات المتحدة وحلفاؤها والتحالف جميع قواتهم من 5 قواعد عسكرية في غضون 135 يوما.

4- إزالة العقوبات الأميركية عن أفراد «طالبان» بحلول 27 أغسطس 2020.

5- إطلاق سراح ما يصل إلى 5 آلاف سجين من «طالبان»، وما يصل إلى ألف من سجناء الطرف الآخر بحلول 10 مارس/ آذار 2020. نسف أحد أخطر الأهداف الاستراتيجية الأميركية التي وضعها جورج كينان عام 1947، وهو هدف «استخدام النفط كسلاح». وينبغي التذكير هنا بأن الولايات المتحدة خاضت حربها في أفغانستان عام 2001 من أجل حسم الصراع على رقعة المصالح الآسيوية، منطقة الأعراق المتطاحنة، بين الغرب المتعاطم والروسي التقليدي، بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. وكان هدفها الرئيس حينها مواجهة التحالفات الإقليمية التي برزت آنذاك كمحاور مثل التقارب الروسي-الإيراني، والروسي-الصيني، والروسي-الهندي، دون إغفال الانقلاب الباكستاني وضرورة أفغانستان في القارة الآسيوية، والجمهوريات السوفييتية سابقا والتي تشظت وباتت تشكل أهمية استراتيجية، وبدا بحر قزوين بؤرة لهذه القوى المتصارعة.

وبشكل أكثر دقة هدفت واشنطن حينها إلى:

- السيطرة على منابع النفط في العالم، وإحكام السيطرة على نفط الخليج وإزاحة



إلهيب عبد الخالق

في ساعات لم تكن بحسبان أحد، سقطت أفغانستان مجددا ولكن هذه المرة بيد تنظيم «طالبان» المعروف بأنه من التنظيمات الارهابية الشرسة، ويوصف بأنه قرين تنظيم «القاعدة»، والذي شنت الولايات المتحدة وحلفاءها الحرب عليه قبل عشرين عاما، لرفضه تسليم زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن. وبدا المشهد مزلزلا لكل التوقعات السياسية طارحا بشكل أكثر وضوحا ما أسماه بـ«الارتداد الاستراتيجي»، ذلك الذي تنبأت عام 2005 به، والذي بدت آثاره تتراكم كفيوم سوداء في آسيا، وهي «بيئة» هذا الارتداد.

هل أربك المشهد هذا العالم والسياسات والاستراتيجيات الأميركية والأوروبية التي وضعت قبل عقود من الزمان من أجل السيطرة على مناطق المصالح. لقد حددت خرائط الاستراتيجيين الأميركيين أربعين بلدا تمثل المصالح الأميركية أو ما أسمته بمناطق الديون القومية، ويعني ذلك المناطق التي التزمت تجاهها أميركا بالدفاع عنها، دفاعا عن مصالحها.

وأعني بالارتداد الاستراتيجي، الردة العكسية لخطط الدفاع التي هدفت لتغيير حاضر ما من أجل مستقبل يستوعب الأهداف المتوخاة «المصالح»، وإخضاعه للربط المتفاعل وليس الربط الجزئي والآلي. والارتداد هنا يعكس مسار الاستراتيجية التي اتجهت من منطلقها «الولايات المتحدة» باتجاه آسيا، لترتد مساراتها بنفس القوة ولكن باتجاه آخر ضاربة



المسؤولين الأمريكيين، الذين يواجهون وضعا محرجا مع الكونجرس بحزبيه، إلا أن هذا الانسحاب من وجهة نظري يمثل ارتدادا عن الاستراتيجية الأمريكية التي سعت طوال قرن من الزمان إلى تثبيت أقدامها في رقع المصالح، لكنها اليوم اكتشفت أن تلك الاستراتيجية غير مجدية وأن الوقت حان لتغييرها، ولو بالخروج المدمر الذي حصل.

لقد كتب الفيلسوف الأمريكي (رالف والدو إمرسون 1803-1882) يقول: «إن راديكاليتنا الأمريكية مدمرة وغير هادف، فهي غير محبة، وليست لها أهداف قدسية وبعيدة المدى، إنما تتبع تدميريتها من الكراهية والأنانية في الجانب الآخر».

ترى هل ستعكس الحالة الأفغانية على العراق، ثاني هدف للاستراتيجية الأمريكية في مطلع القرن الحادي والعشرين، والذي يعاني من آثار «ديكتاتورية الديمقراطية» الأمريكية، وهل ستتوقف الراديكالية الأمريكية عن كونها «مدمرة وأنانية»، أم أننا سنبصر مشهدا جديدا مع الوهن السياسي الدولي الحالي والذي يرسم صورة «نظام عالمي بأئد».

- ملاحظة:

«الارتداد الاستراتيجي» مصطلح يعكس وجهة نظر الكاتبة

■ كاتبة عراقية مقيمة في كندا

الاقتصادية الروسية أوليغ غلازونوف: «إن الأمريكيين فشلوا، وطاروا بعيدا، أمريكا بعيدة، وبالنسبة لهم سواء. أما نحن وإيران والصين وحتى باكستان وجميع الدول الأخرى، فسيكون علينا التهام طبعهم». ويرى العديد من الخبراء أن الانسحاب الأمريكي كان في حالة من الارتباك وسوء التخطيط، ما سينعكس على مستقبل الوضع، فقد يرحب العديد من الأوروبيين ب«سيطرة روسيا أو الصين، أو ربما إيران أو باكستان» على أفغانستان وضمن قطع تدفقات اللاجئين المحتملة.

ويبدو أن دور الغرب سيتضاءل في أفغانستان اليوم وغدا، كما أنه ليس من الواضح ما إذا كان بإمكان الدول الغربية الآن مواجهة روسيا والصين في أفغانستان من أجل الاحتفاظ بنفوذها هناك جزئيا على الأقل. لقد برزت أهمية أفغانستان اليوم ليس من الناحية الاستراتيجية فقط، بل من الناحية الاقتصادية لتوفرها على ثروات معدنية هائلة كالليثيوم عصب صناعة التكنولوجيا. ويتوقع الخبراء أن تلعب الآن الدور الرئيس في شؤون المنطقة، دول أوراسيا - الصين باعتبارها أقوى دولة اقتصاديا، وباكستان التي تتمتع بعلاقات سياسية قوية مع «طالبان»، وكذلك روسيا وإيران ودول المنطقة، أي دول آسيا الوسطى.

وبغض النظر عما إذا كان الانسحاب الأمريكي باتفاق أو بغير اتفاق، أو كان إنهاء لـ«ملف المحافظين الجدد»، وتعديل مسارات الاستراتيجية الأمريكية، مما يبرز في تبريرات

الاستراتيجي الذي حصل في أفغانستان، ستكون أكثر وبالا من «طالبان» ككيان منفرد. فخطوات طالبان في أفغانستان تعرضت بنية الأمن العالمي للخطر، خاصة بعد استيلائها على الأسلحة الأمريكية حيث باتت تملك أقوى جيش في المنطقة، وسط تحذيرات من الخلايا النائمة للتنظيم في الإقليم إن لم يكن في العالم. فلدى حركة «طالبان» خلايا نائمة في جميع جمهوريات آسيا الوسطى، بما في ذلك طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان، أو الدول الإسلامية «الشقيقة» التي مولت بطريقة ما الحركة، بل حتى الصين حيث «منطقة شينجيانغ الأويغورية» ذات الحكم الذاتي التي قد تشتعل أيضا.

لقد أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صرخة تحذير لمنع انهيار أفغانستان بعد سيطرة «طالبان» عليها، مشددا على «عدم السماح للإرهابيين بمغادرة البلد ودخول البلدان المجاورة لأفغانستان، بما في ذلك تحت ستار اللاجئين». ووفقا للخبراء الروس فإن اللاجئين الأفغان، يمكن أن يدخلوا أي بلد، وينظموا لاحقا أعمالا إرهابية ويزعزعوا أمن السكان. ولا يمكن بالتالي تجاهل طموحات «طالبان»، التي تتجاوز أفغانستان، فهي ترنو إلى «إنشاء حزام من الدول الإسلامية في آسيا الوسطى»، ولذلك فهم لن يتوقفوا عند حدود البلد.

يقول خبير رابطة المحللين السياسيين العسكريين الأستاذ في جامعة بليخاوف

فشل الاستعمار الأمريكي

تداعيات في أمريكا بعد أفغانستان

او الأفغاني، بل وحتى عملائهم والخونة الذين ساروا في ركبهم، وغيرهم من المفضلين الذين تم تحريضهم على القتال دفاعا عن الاحتلال الأمريكي الغربي لأفغانستان، لم ينظر إليهم إلا كأدوات ميكانيكية تنفيذية ما يلبثوا أن يتركوا كمخلفات حرب تال نصيبها من الذل والهوان واللعنة، وهذا ما حدث عندما حاولوا أيهام حكومة كرزاي وما بعدها وعملائهم في حكومات بغداد بأن سيكون لهم حظ في البقاء وانهم سيحولون مدن العراق وأفغانستان الى لوس أنجلوس.

إذن فالأهداف الحقيقية للاحتلال استندت على رغبة وقناعة في أن معا لإعادة صياغة الصيرورة الاجتماعية والفكرية والأخلاقية للبلدان المحتلة بما يمنعها من بلوغ أي من أهداف النمو والنهوض وترسخ لديها كل عوامل الضعف والفتن لضمان قصورها في تنفيذ أي دور وطني أو إقليمي، فضلا عن هذا كله، تبقى المصالح الاقتصادية الحيوية تشكل قواما رئيسيا من أهداف الاحتلال. إن نتائج الاحتلال للبلدين اثبت حقيقة ان الاستعمار الأمريكي والبريطاني والفرنسي وغيرهم لا يجيدون غير افعال الدمار والخراب والقتل ونشر الفوضى والفساد والتخلف بكل عناوينه، فالمحتل بيرع في الاعمار في بلاده ويتقن التدمير في مستعمراته وهذا ما يحرص عليه بشدة.

لذلك ستشهد الاسابيع القادمة متغيرات ليست داخل أفغانستان المحررة بل في كل اجزاء مختلفة من المنطقة ولا نستبعد حدوث مفاجآت قد تطيح او تغير او تعيد انتاج بعض الانظمة أو سياساتها في الشرق الاوسط وتحديدًا بعد ان اقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على تنفيذ اضافات اخرى في سيناريوهات خططها للمنطقة المتهبة؟؟؟

الضرورات تبيح المحذورات

اغلب الظن، ستقوم أمريكا اليوم وغدا مضطرة



د. عبدالرزاق الدليمي

استفاد من تجارب الامس، قدم الحركة على أنها تنظيم بهيئة جديدة يستوعب التطور ويجيد عملية التغيير الايجابي، وهذا ما ألقى بظلاله على طريقة ومنهجية تعاطي الحركة مع الإدارة الأمريكية في ترتيب وصياغة آلية الانسحاب الأمريكي المتفق عليه بين الجانبين، فالغزو الأمريكي كان لأسباب واهداف، وعندما انقضت الحاجة اليها أو لأنهم وجدوا مقتربات اخرى للتعاطي معها تقرر الانسحاب، وعلى أية حال، فإن الانسحاب الأمريكي على وفق ما تم الاتفاق عليه ويجري تنفيذه الآن هو إقرار صريح من طرف الإدارة الأمريكية بالفشل، فأمرى في اطار تبرير الانسحاب السريع كما قال الرئيس الحالي جو بايدن في المؤتمر الصحفي يوم الجمعة 20 من شهر آب الماضي ان القوات الأمريكية غير مستعدة للدفاع عن النظام في كابول نيابة وبديلا عن القوات الافغانية (300 ألف عسكري) التي انفضت المليارات على تدريبها وتجهيزها بشكل ممتاز.

السيناريوهات في المنطقة

في معرض محاولاتي ايجاد تفسيرات منطقية لما يحدث في منطقتنا، وقع بيدي محضر موقو لاحد اجتماعات لجان الاستماع لمجلس النواب في أميركا في عام 2008، وخلاصة ما خرجت به من استقراء عميق لكل النقاشات وما طرح من آراء للخبراء والمتخصصين في المجالات الإستراتيجية المختلفة ان الولايات المتحدة وحلفائها في الغرب لم ينطلقوا في احتلالهم لأفغانستان والعراق من أهداف بناء الدولة أو لنشر الديمقراطية كما زعموا ولم يكن ليهمهم مصالح الشعبين العربي

فشل الاستعمار الأمريكي

بعد التوغل الأمريكي داخل افغانستان نشرت حينها (نهاية 2001) افتتاحية في جريدة بابل العراقية واسعة الانتشار، توقعت فيه ان مصير الاحتلال الأمريكي لهذا البلد سينتهي بالفشل مثلما حدث للسوفيت وستكون النهاية للاستعمار الأمريكي اسوء مما حدث لهم في فيتنام، وعلى أثره تم استضافتي في عدد من القنوات حينها كالجزيرة وغيرها محدثا عن هذا الموضوع.

الفشل وليس الخطأ

يعتقد كثيرين ممن يعتلون المنابر الدعائية لاسيما القنوات الإعلامية ان ادارات الولايات المتحدة الأمريكية اخطأت بإحتلالها لأفغانستان والعراق، وعلى الرغم من أن هناك فرق بين الخطأ والفشل كون أمريكا لم تستطع تحقيق كل أهدافها، فإن هؤلاء فاتهم ان الادارات ايا كنت جمهورية او ديمقراطية هي ادوات تنفيذ خطط وبرامج موضوعه سلفا من قبل القوى التي تهيم على النظام العالمي، (مثل عوائل روتشيلد وفورد وروكفلر وغيرهم)، وهذه القوى تراقب أداء الإدارات، فإن هي انجزت المطلوب بكفاءة ويرى بأنها تحتاج لوقت اطول، يتم التمديد لها، والعكس صحيح ايضا، وهذه القوى التي تقود العالم سبق لها وان ورطت الاتحاد السوفيتي للتوغل في افغانستان وكان ذلك سببا هاما في نهاية الاتحاد السوفيتي وتفككه. وحينها قامت امريكا بتقديم الاسلحة المتطورة للمقاتلين المسلمين التي اسهمت بهزيمة السوفيت وهروبهم من أفغانستان. وهي من اسهمت بولادة حركة طالبان الذي تشكل القسم المهم منها حينها من الاطفال الذين قتل عوائلهم على يد القوات السوفيتية اثناء غزوها لأفغانستان، والذين تم ترحيلهم حينها الى بعض المناطق الباكستانية (حليفة امريكا) المتاخمة للحدود مع افغانستان، وزجهم بمدارس تعليمية خاصة ركز فيها بشكل اساسي وواضح على الشريعة الاسلامية، بينما اهملت العلوم الأخرى، وهذا ما يفسر الغلو والتشدد عند الجيل الاول من طالبان. وعلى الرغم من ذلك، فإن تداعيات الحرب الطويلة بين حركة طالبان والولايات المتحدة الأمريكية ساهمت في أحداث تطور ربما ينوي في هذه الحركة حيث رشع عنها جيل جديد

مع محاولة أوباما أن يصدر نفسه مرة أخرى وأغلب الظن بأن الحظ لن يحالفه لتفتح البوابة على مصراعها أما ترامب وحزبه الجمهوري للعودة ومسك زمام الحكم مطلع عام 2023.

توقعات فوردي

وكاميليا هارس رئيسة امريكا

من يتابع بتفحص وعناية ما تنشره وتبثه وسائل الدعاية والاعلام الأمريكي يلاحظ ان هناك تركيز على تحريك ونشاط كاميليا أكثر من الاهتمام بالرئيس جو بايدن، وهذا يعطينا مؤشر ان هناك عملية تهيئة ذهنية للشارع الأمريكي اولا والرأي العام الخارجي ثانيا لتقبل عملية التغيير الدراماتيكي في الواجهة السياسية العليا في واشنطن. لقد اخذت ما قاله جيرارد فوردي الابن قبل عقود من الزمن على محمل الجد لعدة أسباب:

اولها ان فوردي الابن ينتمي الى واحدة من اهم العوائل المتحكمة ليس بأمريكا بل بالعالم وما يقوله ليس مجرد توقعات أو رأي عابر بل انه أحد اهم المسؤولين عن المطبخ الذي يعد كل الطبخات الخطيرة التي تحدث في العالم.

السبب الثاني بحكم اختصاصي اعلم جيدا ان المطبخ الذي ذكرته يستعين دائما بأخطر ادواته وهي مؤسسة هوليوود لتهيئة اذهان العالم داخل وخارج امريكا لتقبل الاحداث المفصلية، ولاحظت خلال متابعتي ان هوليوود انتجت كم كبير من المسلسلات والافلام التي تتناول سيناريوهات وصول امرأة الى رئاسة امريكا... علما انه سبق لي ان توقعت فوز باراك اوباما رئيسا لامريكا وقد كتبت مقال نشر بداية عام 2008 ان القادم للبيت الابيض اسود (اوباما) لبييض وجه امريكا الاسود وكتبت قد بنيت توقعاتي على ما ركزت عليه مسلسلات وافلام هوليوود لتهيئة اذهان الرأي العام لتقبل هذا التغيير وكان في ذلك تقاطع مع اجابة المرحوم هيك على سؤال المذيع محمد كريشان من شبكة الجزيرة ليلة الانتخابات (من السابق لاوانه ان يتقبل امريكان رئيسا اسود!!).

السبب الثالث هو وجود تقليد او عرف بين الحزبين، ان الجمهوريين يخوضون الحروب ويشعلون النيران ويأتي الديمقراطيون ليصوبوا الامور ويطفئون الحرائق، علما انني اتوقع خلال المرحلة القادمة عودة التعدد الحزبي الى الواجهة التنافسية السياسية ولن تعود هناك عملية انفراد للحزبين بل ستكون منافسة بين مجموعة من الاحزاب وقد نشهد ولادة رئيس امريكي مستقل!!!

■ خبير الدعاية الإعلامية
جامعة البترا الأردنية . كلية الإعلام

منصب الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة من عام 1974 إلى 1977 في أعقاب استقالة ريتشارد نيكسون) حيث اجاب فوردي حينها عن سؤال لإحدى الفتيات الصغيرات الأمريكيات، ما نصيحتك لشابة تريد ان تكون رئيسة للولايات المتحدة الامريكية وكانت الاجابة بالنص (أمل ان يصبح لدينا في مرحلة ما امرأة شابة ترأس الولايات المتحدة ويمكنني ان اخبرك كيف يمكن ان يحدث ذلك لأنه لن يحدث بالأوضاع الطبيعية، سيقوم احد الحزبين الجمهوري او الديمقراطي بترشيح رجل لمنصب الرئيس وامرأة لمنصب نائب الرئيس ثم يفوز الرجل والمرأة ليصبح الرئيس ونائبته امرأة، وخلال فترة الرئاسة يموت الرئيس وتصبح المرأة وفقا للدستور رئيسة لامريكا وحالما نكسر هذا الحاجز، من ذلك الحين فصاعدا حري بالرجال ان يحذروا لانهم سيواجهون صعوبة كبيرة في الوصول حتى للترشح للرئاسة مستقبلا.. لكن هكذا أمر سيحدث مستقبلا)، وكل المؤشرات تقضي الى عدم امكانية بايدين الاستمرار بتولي مهام منصبه في البيت الابيض حسب تقارير الاطباء والمشرفين على حالته الصحية. وهذا سيؤدي حتما بتغيير وتأجيل الوضع، فالسيناريو متوقع وربما قريبا، فالأحداث تتسارع حيث متوقع ان بايدين سيكون خارج كرسي الرئاسة قريبا للأسباب التي ذكرت، وستسلم كاميليا هارس سدة الرئاسة عام واحد وربما ستعلم الفوضى في ولايات عديدة لا سيما التي ما زالت تصر على ان ترامب هو الفائز بالانتخابات السابقة وهذه الولايات ستطالب بانتخابات مبكرة، وقد يؤول الأمر الى انتشار غير مسبوق للجيش والحرس الوطني ليسط الامن وهنا ستجبر النائبة للرئيس بالإعلان عن انتخابات مبكرة، وقد يترافق ذلك

الى الابتعاد عن شعوبنا وان تكف شرها عنهم، وربما هي بحاجة لثن تتعظ وتكتفي بما ازهقته من أرواح الأمريكيين ومن حلفائها في الناتو في حروب تدميرية. فقد خسروا في العراق وحده عشرات الآلاف من جنودهم، ومئات آلاف الجرحى والمعوقين بدينا وعقليا، عدا التريليونات من الدولارات التي كان يمكن ان توظف لتحسين اوضاع المواطنين والبنى التحتية المتداعية داخل المدن الامريكية، ناهيك عن سرقة المسؤولين الامريكيين لمئات المليارات من اموال وخيرات شعوبنا، خصوصا وأن ما اشتملت عليه أسباب الحرب أضافة الى ما تم ذكره أنفا هو تبييض الاموال والريح من تجارة المخدرات وتنشيط شركات انتاج السلاح والادوية في العالم، وكل ذلك كان بدعاوى مزيفة ومبررات كاذبة تم ترويجها لاحتلال الشعوب بصيغة انتقائية مثل مسرحية احداث سبتمبر والصادفها بأفغانستان، واكاذيب ربط العراق بالقاعدة والزعم بإملاكه الأسلحة النووية والبيولوجية، مع ملاحظة ان امريكا وكل حلفائها يقضون منفرجين امام صنيعتهم دولة الملالي في طهران التي اعلنتها جهارا ومرارا انها انتجت او ستنتج السلاح النووي وغيره.

توقعات الوضع الامريكي الداخلي

لا يختلف اثنان من ان دولة الولايات المتحدة الامريكية (وليس الادارات) تعاني منذ عقود تعقيدات في المشهد السياسي بما يندرج حدوث تطورات وتغييرات كبيرة في الفترة القادمة ومنها ابعاد او وفاة جو بايدين بعدما انجز المطلوب منه، وكما أتوقع شخصيا، ان يتم ذلك وفقا للسيناريو الذي سبق وذكره الرئيس الامريكي الاسبق جيرارد فوردي الابن قبل عشرات السنين (شغل





د. خليل مراد

العراق المحتل في موازين السياسة الأمريكية الجديدة

إلى ماهية السياسة التي سينتهجها في ملف العراق، وهذا أعطى انطبعا ما قاله الرئيس بايدن في كتابه صدر عام 2017، بأن العراق (أكثر القضايا إحباطا في حياتي). وهي الإشارة أن عودة بايدن وفريقه مرة أخرى إلى التعامل مع الملف العراقي، لا تعني بالضرورة العودة إلى اتباع ذات السلوك السياسي في إدارة اوباما. صحيح أنه وفريقه لديهم خبرة واسعة بالتعامل مع ملفات الشرق الأوسط، ومنها العراق، لكن لا الشرق الأوسط اليوم هو نفسه الذي تعاملوا معه، ولا العراق كذلك، ما يفرض عليهم تحديث نظرتهم، واستحداث مقاربة جديدة، فقد تغيرت وقائع كثيرة في العراق، أبرزها الانتفاضة الوطنية التي مثلتها ثورة تشرين، التي أكدت الثوابت العراقية، بأن تكون الهوية الوطنية هي أساس الحكم. كما أعلنت الرفض المطلق للسياسات الميليشياوية والتبعية لإيران، والمطالبة بإسقاط الفاسدين وزعماء الطوائف، وسقوط ما يقرب من سبعة شهد وألاف الجرحى، ما يجعل عودة إدارة بايدن إلى فتح مشروع تقسيم العراق غير ممكنة. يذهب البعض إلى القول إن الرئيس الأسبق ترامب هو من جعل العراق ساحة للصراع مع إيران، وهذا العامل وحده هو الذي جعله في صلب

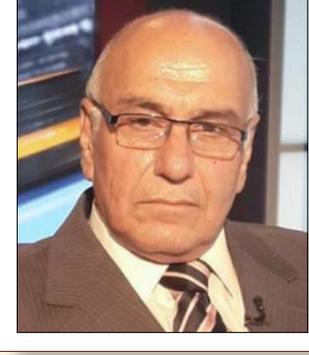
السياسة الأمريكية تجاه إيران، وهو ما يضع تحدياً أمام الرئيس بايدن في كيفية التعامل مع المطالب المختلفة للقوى السياسية العراقية المتصارعة، يمكن أن نشهد دعماً أمريكياً للسنة العرب والکرد، عبر ترسيخ فكرة الأقاليم، كحل لمشكلة تقاسم السلطة في العراق، في محاولة لكسر هيمنة التيار الصفوي الموالي لإيران.

وفي عام 2014 حينما كان بايدن بمنصب نائب الرئيس الأمريكي أوباما، عاد وأكد أن العراق الفيدرالي هو حل لمشاكله. واليوم ومع وصول بايدن إلى البيت الأبيض، أصبح من المنطقي أن تتأرأسئلة عن ماهية السياسة الأمريكية تجاه العراق في ظل الإدارة الحالية؟ هل مشروع التقسيم أو الأقاليم سيكون حاضرا في عقلية صانع القرار الأمريكي؟ وللإجابة على هذه الأسئلة، لا بد من محاولة لفهم السياسة الخارجية الأمريكية.

الفريق الذي يصنع السياسة الخارجية الأمريكية هو: أنتوني بلينكين وزير الخارجية، ليندا توماس سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة، وجيك سوليفان مستشار الأمن القومي. وزير الخارجية الأمريكي الجديد في لقائه مع الكونغرس للحصول على التزكية، لم يتطرق

منذ الانسحاب الأمريكي من العراق في ايلول/ ديسمبر 2011، ركزت السياسة الأمريكية في العراق على التعاطي مع ثلاث قضايا ترتبط بالعراق والأمن الإقليمي هي: مواجهة تنظيم القاعدة ثم خلفه تنظيم داعش، ومواجهة إيران، والتعامل مع «الحشد الشعبي الموالي لإيران».

الرئيس بايدن يسعى إلى تفاقم الانقسامات العرقية والطائفية بشأن الوجود الأمريكي في العراق. حيث يدعم السنة العرب والأكراد بسبب المخاوف من هيمنة إيران، وإعادة إحياء تنظيم داعش مرة أخرى، لإبقاء الفوضى والازمات تعصف بالأمن في العراق وتدفع الحكومة إلى طلب عدم انسحاب القوات الأمريكية تحت مسوغ تهديد الأمن الداخلي. في حين يعارض ذلك جزء من الجماعات الصفوية المرتبطة بإيران، ومع احتمال عودة الرئيس بايدن للاتفاق النووي مع إيران، ستزداد هذه المخاوف، فالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة ترمب على إيران، والضغط على الفصائل العراقية الموالية لإيران، أدت إلى حد ما إلى كسر هيمنة إيران على العراق، ومن ثم فإن الأكراد والسنة العرب يُفضّلون استمرار ذات



أزيد الملجد

طالبان وطريق الحرير الصيني

بُعِيد تفجير برج التجارة قبل عشرين عاماً غزت الولايات المتحدة الأمريكية أفغانستان للقضاء على حكم طالبان وارهاب القاعدة المدعومة منه، وبعد عشرين عاماً انسحبت من أفغانستان بمشهد يثير الكثير من التساؤلات، واستعادت حركة طالبان حكم أفغانستان كما كان قبل عشرين عاماً، فهل يُعتبر ذلك هزيمة لأمريكا أم أن الأمر مديبر بين الحركة والولايات المتحدة؟ خاصة ان المفاوضات بين الطرفين لم تنقطع منذ عشر سنوات.

ان البعض يرى في ذلك هزيمة للقوات الأمريكية، فيما آلية الإنسحاب وطريقة دخول طالبان الى كابول وتعاملها مع قوات الاحتلال الأمريكي تدل على ان ذلك تم بإتفاق بين الطرفين لتحقيق اهداف تسعى الادارة الأمريكية لتحقيقها في تلك المنطقة، وهي كثيرة، ولكن اهمها حسب رأي الكثيرين هو تعطيل طريق الحرير الصيني.

لاشك ان لا احد ينافس الولايات المتحدة على زعامة العالم اقتصادياً في المرحلة الحالية سوى الصين، وهي تسعى منذ سنوات لتحقيق حلمها بإعادة مشروع طريق الحرير بشقيه البري الذي يمر عبر اسيا الوسطى ومنها أفغانستان وصولاً الى ميناء هامبورغ الألماني، وبحري وصولاً الى ميناء روتردام الهولندي، وان تحقيق ذلك الطريق سيعطي الصين زخماً اقتصادياً سيساهم بترجيح كفتها الاقتصادية على الولايات المتحدة، من هنا فإن عودة طالبان الى الحكم في أفغانستان وتحالفها مع اقلية الايغور المسلمة المضطهدة من قبل الصين سيجعل امكانية تحقيق مشروع طريق الحرير البري مستحيلاً، وهذا ما تسعى اليه الولايات المتحدة الأمريكية، وضمن هذا السيناريو جاء انسحاب الجيش الأمريكي وترك أسلحته لحركة طالبان لتمكينها من السيطرة الكاملة على البلد دون منازع، إضافة إلى أمور أخرى تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها جراء ذلك، منها مادي ومنها لوجستي يتعلق بمنطقتنا.

قد يختلف معي كثيرون في هذا الأمر إلا أنني اجد ذلك سبباً مقنعاً لتفسير ما جرى، ومهما يكن الأمر فإن الحقيقة التي لا يمكن حجبها هي أن الولايات المتحدة الأمريكية دولة لا تحكم سياستها الخارجية المبادئ كما تدعي، بل مصالحها ومصالح حلفائها ولو كان ذلك على حساب الشعوب ومصالحهم.

الاهتمام الأمريكي، بعد أن تنازلت عنه إدارة أوباما لإيران، صحيح أن رغبة ترامب المستمرة في الإيقاع بإيران رفعت مكانة العراق في الأجندة الأمريكية، وبالمقابل جعل إيران تضع العراق في السياق الأوسع لمصالحها الإقليمية، مع استمرار الصراع السياسي والدبلوماسي الأمريكي - الإيراني، مارست عليه يوماً سلطتها بهدف إبعاد المنافسين الإقليميين والدوليين عنه، بضمنهم أمريكا، كما رأت واشنطن، كيف أن تنازلها عنه دفع طهران للضغط عليها لإخراج قواتها منه؟ واستخدامه نقطة انطلاق للتأثير على حلفائها في الخليج والهلال الخصيب، وجعله سوقاً كبيراً لبضائعها وتسخير اقتصاده لصالحها، وكذلك مكانة رمزية لها تقابل به القوى الدولية والإقليمية، لذلك لا يمكن لبايدن المجازفة مرة أخرى في التنازل عن العراق لصالح إيران، أو إعطائه هدية لها كما فعل أوباما، من أجل التوصل إلى اتفاق في الملف النووي.

لذلك نعتقد ان مرتكزات السياسة الأمريكية في عهد بايدن ستكون وفق منهج الواقعية السياسية الأمريكية، وليست الليبرالية المثالية، كوسيلة تصاع بها السياسات الأمريكية خلال السنوات الأربع المقبلة. وعليه فإن المتوقع منه التعامل مع الملف العراقي في ضوء الحقائق الموجودة على الأرض، وربما تكون الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يعيشها العراق، هي المفاتيح التي يتناولها مع فريقه، لصنع سياسة أمريكية تجاه هذا البلد. كما أن التهيئة الجارية الآن للانتخابات المقبلة قد تعتبرها ادارته وسيلة مؤثرة لإحداث تغيير في العراق يخدم المصالح الأمريكية ويقوض من الوجود الإيراني فيه. ونختم مقالنا بسؤال ماهي عوامل الفشل الأمريكي في العراق؟

1- أمريكا لا تستطيع الاعلان عن فشل المشروع الأمريكي في العراق منذ عام 2003، وتحول العراق الى دولة (فاشلة) لأسباب داخلية وخارجية مردها تراجع الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، وان العراق صار معضلة محلية واقليمية، فالإعلان عن ترك العراق على الطريقة الافغانية سيعني انتصار القوى العراقية التي جعلت من مناوأة الوجود الأمريكي عقيدة سياسية و استراتيجية عمل للوثوب الى السلطة، وسيعني القبول والتسليم بأن العراق لم يعد ساحة نفوذ متقاسمة مع ايران، بل سيعني انحساراً للنفوذ الأمريكي ونهاية مأساوية وتدخلاً بعشرات الآلاف من الجنود والخبراء والاسلحة لينتهي المشروع الى حصيد ليس ذات قيمة على الإطلاق.

2- تراجع الرئيس الأمريكي بايدن عن مشروعه السابق بتقسيم العراق اوصل ادارته الى ان ترك العراق يواجه مصيره لوحده خطأ مدمراً، لا تجرؤ القوى الدولية والإقليمية على المجازفة بارتكابه، فالجميع يحسب لأسوأ الاحتمالات، والأمريكان يدركون جيداً ان هزيمتهم في العراق يشكل خسارة استراتيجية لهم ولحلفائهم، فسواء استقر العراق قوياً معافى، او تفكك الى دويلات متناحرة، أو بقي يصارع بين الحياة والفشل، فإن كل هذه الاحتمالات تحمل واشنطن مسؤولية الاقرار بأن خططها ومشاريعها باءت بالفشل، وان تحويل الدول ذات الانظمة الشمولية الى دول ديمقراطية منسجمة مع الاستراتيجية الأمريكية، كان حلماً نظرياً لم تدعمه الوقائع على الارض ولم تسعفه التريليونات التي انفتحت ولا المعارك العسكرية والرشى المالية والمساعدات الاقتصادية والتعاون الأمني والعسكري، لقد دخل الامريكان في ساحة لم يقدرها مخاطرها جيداً ولم يحترموا تاريخ العراقيين وثقافتهم . يعتقدون ان خراب العراق سببه الامريكان وحدهم، فهم من أتى بالارهاب وهم الذين يمنعون حل مشكلة الكهرباء! وهم المسؤولون عن الفساد والمحاصصة التي دمرت البلاد، وهم وراء ضعف البناء السياسي والعسكري!

اقترح العراقيين بأن امريكا قطعت المحيطات والبحار وخسرت ترليون دولار ليس خشيتها على شعب عراق من الديكتاتورية كما زعمت!! بل من اجل ضمان امن اسرائيل وابقاء كيانها وتوسعها على اساس ديني ونهب النفط العراقي وتكوين دول طائفية وعنصرية متصارعة.

■ كاتب وأكاديمي سياسي عراقي

الوزير معين المرعبي: علينا تحرير أرضنا من هيمنة وإرهاب الإحتلال الإيراني

منذ انفجار مرفأ بيروت في آب العام 2020 وما نتج عنه من ضحايا ومآسي، تشهد البلاد حالة من الفوضى في التعاطي مع الأمور الحياتية تمثلت في فقدان أغلب الحاجات الضرورية، مع تفشي وباء الكورونا وما تبعه من استلحاق من قبل المسؤولين، دون أن تستثنى أحدا منهم.

ثم جاء انفجار التليل في عكار والذي أدى إليه سوء تدبير الدولة في معالجة الأزمات المتتالية، من فقدان البنزين والمازوت والأدوية، وما قام به تجار هذه المواد من تخزين وتقتير في التوزيع والتصرف بها في السوق السوداء ما أدى لحوادث متعددة، منها حادثة التليل التي أودت بحياة مجموعة من أبناء عكار.

ولأن الموجوع هو الأكثر قدرة على وصف وجعه، والتحدث عنه، كان لا بد لـ «كل العرب» من أن تلتقي عكاريا «اصيلا» في نسبه وتاريخه ومواطنيته، لتتحدث معه حول العديد من هذه القضايا، فكان هذا اللقاء مع النائب والوزير السابق الحاج معين المرعبي.

ولا يمكن لأحد أن يقوم بهذا الامر الا جهة واحدة في لبنان وهي جهة حزب الارهاب اللبناني الذي هو حزب ايران. وبالنتالي واضح جدا لكل الشعب اللبناني ان خلف هذا الموضوع هو ايران ودعمها لبشار الاسد من اجل تصنيع البراميل المتفجرة ويرمي بها من الطائرات على المدن السورية لقتل الشعب. وبالمناسبة اذكر أنني في شهر شباط 2019 قمت بإعطاء تصريح وحذرت من خلاله بأن هناك وثيقة لدى الجمارك اللبنانية على معبر المصنع يصدر من خلاله الى سوريا النترات والمتفجرات والذي علل تصديره من اجل الحفارات والكسارات. وانا حينها حذرت ان هذا يستخدم من اجل قتل الشعب السوري ويجب منعه وبعدها انتفض الموضوع للرأي العام وتوقف الادخال الرسمي الى سوريا لهذا النترات والديناميت، لذلك اعادوا تصديره بطرق غير رسمية، هذه المعلومات معروفة للبنانيين لكن لا نملك قضاء شفافا وليس هناك قضاة لديهم الجرأة بقول الحقائق لذا ننتظر ان تصل الامور الى خواتيمها المنتظرة.

. هناك معلومات ووثائق صدرت عن خبراء

الناس للحصول على بعض الليترات. وقام ابن صاحب المخزن بإطلاق النار مما أدى الى وقوع الكارثة التي ذهب ضحيتها اكثر من 30 شهيد، و حوالي 100 جريح مصابين بحروق بلغة.

. ما حدث في كارثة عكار يعيدنا الى كارثة مرفأ بيروت. من المعروف ان السلطة حينها أعلنت ان بعد خمسة ايام ستعلن نتائج التحقيق حول كارثة نترات الامونيوم، الآن بعد مضي اكثر من سنة لم تصدر أي نتائج. وهناك ملاحظات حول اخفاء معلومات وتضليل التحقيقات، ما رأيك حول كل ذلك؟

. من البديهي ان هذه الكمية وطريقة تخزينها يقف خلفها جهات محلية ودولية. النترات تعتبر خاصة بالمتفجرات تزيد عن 63 بالمئة ولا يمكن لأي كان ان يستوردها او يشتريها فمسألة اوكرانيا والموزنبيق وخلل الباخرة واغراقها كلها مرتبة. واضح من الطريقة التي أدخلت فيها وانزلت فيها من الباخرة الى رصيف مرفأ بيروت ومن الطريقة الاحتمالية التي حدثت واضح ان هناك تماهي من السلطات القضائية والجمركية والعسكرية التي كانت متواجدة في ذلك الوقت



حوار: مايز الأدهمي

. تحية طيبة على قبول الحوار والسؤال الأول البديهي والطبيعي، نريد ان نعرف منك ما هي حقيقة ما حدث في انفجار كارثة عكار؟ . اهلا وسهلا بكم، حقيقة ما حدث في عكار هي كارثة إنسانية بكل معنى الكلمة ويصح فيها القول أنها نسخة مصغرة لكارثة مرفأ بيروت. وقعت خلال توزيع كم هائل من المحروقات على أهالي المنطقة. مازوت ومحروقات مخزنة نتيجة عمليات التهريب والاحتمار وحرب البنزين. وعند الكشف على هذا الخزان الغير شرعي، تهافت

بالمفجرات وعن أجهزة مختصة بملاحقات التهريب عبر العالم تقول ان نترات الامونيوم التي انفجرت في بيروت هي ليست اكثر من 500 طن وليس 2700 طن يعني ان الكمية الأكبر تم تهييبها سابقا الى سوريا ولو كانت انفجرت كل الكمية لكنت كل بيروت تدمرت وتحولت الى ركام وليس جزء من بيروت، ما رأيك بهذا الكلام؟

- نعم صحيح، اكيد صار هذه المعلومات، لأن الكمية الأكبر تم نقلها بطريقة غير شرعية الى سوريا.

. بات واضحا للرأي العام اللبناني ان حماة الفساد في لبنان هم جماعة إيران وحزب الله تحديدا، ما هي برأيك السبل الصحيحة والواقعية لإخراج لبنان من هيمنة إيران وحزب الله؟

. علينا ان لا ننتظر من احد ان يقوم بما يجب ان يقوم به الشعب اللبناني. وعليه ان يقوم بما يتوجب عليه من اجل تحرير نفسه وتحرير ارضه من رجز وهيمنة وازهاب الاحتلال الإيراني. لكن في نفس الوقت نحن نعلم ان هذه الدولة الارهابية من خلال حزبها الارهابي لديهم من الاسلحة والمليشيات والتنظيم العسكري وغير العسكري ما هو غير متوفر لدى الشعب اللبناني الأعزل. إن مساعدة لبنان للخروج من ازماته والتي سببها اعمال وازهاب حزب الله عندما تشعر هذا البيئة وتفهم وتستوعب ان لا يمكن لا أحد ان يساعدنا للخروج مما نحن فيه والعودة لما كنا فيه الا من خلال التخلص من الحزب وهيمنته وتقرده وسلطته على السلطة اللبنانية والنظام اللبناني. هناك دول تريد ان تساعد لبنان المسيطر عليه من هذا الحزب ب20 او 30 مليار دولار لبدء الخطوات الانتقادية لهذا البلد و لكن لا يريدون ان يفرطوا في الاموال التي دفعوها على نظام او سلطة هدرت اموال شعبها واصلت بلادها الى حضيض الحضيض.

. هناك ظروفات تنادي بتدخل جامعة الدول العربية رغم وضعها المعروف حاليا او وضع لبنان تحت الوصاية الدولية للامم المتحدة كونه بلد منهار اقتصاديا وسياسيا، هل ترى امكانية تدخل جامعة الدول العربية لإنقاذ لبنان من هيمنة ايران ام ترى ان الوصاية الدولية احد المخارج للوضع في لبنان؟

- نحن نتمنى ان يكون بإمكان الجامعة العربية انقاذ البلد من خلال اي شيء ممكن عمله، ولكن نحن نرى العراق امامنا ونشاهد ما حدث ويحدث ويستمر في الحدوث في هذه الدولة العزيزة وايضا ما حدث في سوريا. الجامعة العربية ليس لديها امكانية ايجاد حلول عملية.

وايضا المجتمع الدولي لا يملك رغبة للتورط في التدخل للوضع في لبنان ولا أعتقد انهم بصدد نشر جيوش في لبنان لتطبيق الوصاية على هذا البلد حماية لأهله، ومنطقيا من واجبات ابناء هذا البلد ان يقوموا هم بتحرير أنفسهم مما يعانون من احتلال إيراني. أمام الأمم المتحدة صعوبات كبيرة او يمكن استحالة ان تقوم بهذا العمل طالما ان لبنان دولة كان من الممكن القيام بهذه العملية سابقا.

. ما رأيك بالقوى السياسية اللبنانية التي تحاول إعادة العلاقة مع النظام السوري بظل هذه الظروف التي يعاني منها الشعب السوري من تهجير وقتل، كيف تصنف هذه القوى السياسية؟

. هذه الجهات هي جهات ما يسمى بالممانعة يعني حزب الله. هذه المحاولات لم تتوقف حتى في الوقت الذي كنت انا وزير دولة لشؤون اللاجئين وكنت المعنى الأكبر بملف من هذا



النوع، كنا بفضل الله قادرين على مواجهتهم ومنع جر الحكومة اللبنانية الى التطبيع والى التعاطي المباشر مع الحكومة السورية التي نحن نعتبرها هي الجهة القاتلة، بمشاركة حزب الله والنظام الإيراني ومع الروسي وتهجير الشعب السوري خارج وطنه. اعتقد أن العقوبات الدولية المفروضة على سوريا لن تؤثر على لبنان بشيء. ولكن إقامة علاقات مع النظام السوري ومخالفة القرارات من الجهات التي عاقبت النظام السوري ستجرع على لبنان ويلات وعقوبات. ومؤخرا يقال ان السفارة الامريكية إنتقت بميشيل عون وكان لها تحذير على موضوع ادخال النفط والمخروقات الإيرانية الى لبنان من خلال حزب الله فما بالك بموضوع التعاطي مع النظام السوري بشكل رسمي؟! وبالنسبة لموضوع اللجوء نحن نريد ونصر على عودة الشعب السوري الى بلادهم وارضهم منعا من تغيير هويتها، لكن هذا الامر يحتاج الى حماية ومتابعة اممية وليس من خلال تسليم الضحية الى الجلاد بالطريقة التي

يطرحها حزب الله او التيار العوني فقط للمزايدة لا غير. وذكرت مسبقا ان الالمان عرضوا على بشار الأسد انشاء عشرين الف وحدة سكنية في الغوطة الشرقية من اجل إعادة اللاجئين السوريين الى منازلهم ووطنهم لكن بشار الأسد رفض، والمضحك - المبكي في هذا الموضوع أن عودة اللاجئين الى بلادهم ومنازلهم واملاكهم يشكل نوعا من الاحتكاك الغير محمودة نتائجه بينهم وبين المحتلين الجدد لاملاكهم وارضيتهم. وهذا مؤشر عن موضوع التعاطي وفضح عن واقع الحال في سوريا اما القول انهم يريدون التعاطي مع النظام السوري لإعادة اللاجئين السوريين هذا امر كاذب وتافه وغير صحيح ولا يستحق التعليق عليه اكثر من ذلك.

. السؤال الاخير ضمن هذا الحوار له نوع من الخصوصية لك سعادة الوزير ما اهم ما تحتفظ به من ذكريات خاصة عندما كنت وزيرا لشؤون اللاجئين في لبنان؟

. هذا السؤال جدا صعب، من الاحداث التي جرت في لبنان من بداية الثورة السورية الى اليوم وتسارع الاحداث حقيقة كان لها وقع دراماتيكي هائل. حقيقة هي عديدة ولا يمكن تسجيل فقط شيء واحد او امر جرى معي في هذا الموضوع، كل ما يمكن قوله الآن كنا نحاول منع جبران باسيل ان ينجح بإستعداد الشعب السوري على الشعب اللبناني. الشعب السوري الذي استضافنا في وطنه ومنازله في كل الحروب التي شنتها اسرائيل على لبنان. وكان اللبناني يلجأ بعائلاته واطفاله ونسائه الى سوريا وكان الشعب السوري دوما حاضرا للشعب اللبناني بالوقت الذي كان جبران باسيل يحاول يمارس عنصريته بهذا الامر. ووصل به الامر حتى حاول ان يمنع اعطاء اقامات لموظفي الامم المتحدة الذين يعملون في مجال مساعدة اللاجئين. والامور التي كانت تعتبر من الاهوال ووقوع أي حادثة في بلدة ما كان اهل البلدة يتعاملون مع كل اللاجئين بطريقة شاملة دون التمييز بمن ارتكب الحادثة ومن لا يرتكب. وكان تأمين ماوى للآلاف من الاخوة اللاجئين الذي كان يهربون من دون امتعتهم وملابسهم وهذه كانت واحدة من الامور التي تؤرقنا بشكل يومي.

. نحن سعداء بهذا الحوار مع شخصية سياسية وطنية لبنانية عروبية مستقلة ما تريد قوله لقراء مجلة (كل العرب)؟

. أقول لقراء مجلة (كل العرب) علينا بالوحدة والتضامن وعلينا برفع إمكانيات والعمل على تمكين الشباب العربي من اجل النهوض ببلادهم والاهتمام في التعليم خاصة وهو امر أساسي ولا يمكن النهوض من دون التعليم وأقول التعليم ثم التعليم ثم التعليم.

أفغانستان الأميركية



د. عبدالناصر سكريّة

أثارت أحداث الأسابيع الأخيرة في أفغانستان وإنسحاب قوات أميركية منها بطريقة هوليودية تمثيلاً وإخراجاً؛ سجالات طويلة متنوعة شغلت أغلب المتابعين والناشطين العرب المعنيين بالحدث محللين ومستبصرين تبعات مستقبلية له على مستوى أفغانستان ذاتها وطبيعة الحكم المقبل فيها وما سيطقه من «الشريعة الإسلامية» وكيف سيكون حال المرأة والديمقراطية وحقوق الإنسان فيها. قلة من المثقفين العرب الذين حللوا تلك الأحداث من زاوية صلتها بما يجري على الساحة العربية علاقة طالبان بنظام الملالي الحاكم في طهران والمشروع الإيراني في المنطقة العربية كلها.

وعلى الرغم من أهمية معرفة نظام الحكم الجديد وسياساته الداخلية وطبيعته الحقوقية والتشريعية وأية أنظمة وقوانين سوف يطبقها إجتماعياً وثقافياً وإقتصادياً؛ إلا أن معرفة علاقاته الخارجية وتحالفاته المقبلة وصلاته بالحركات «الدينية» الناشطة بجارته إيران ومشروعها الشعبي المعادي للعرب؛ تكتسب أهمية أكبر إلى درجة تجعل من تحليل ما حدث وتشخيص الانسحاب الأميركي جيداً وتشخيص طبيعة حركة طالبان وخلفياتها التاريخية؛ ضرورة لوضع تصور مستقبلي واضح لإستراتيجيات القوى الأجنبية والإقليمية ذات المماريع العدوانية في بلاد العرب؛ وفي طبيعتها الولايات المتحدة الأميركية وإيران.

إن معرفة كل هذه الأمور معرفة سليمة

تتوقف على معرفة حقيقة الموقف الأميركي وتطور علاقاته بأفغانستان ثم بحركة طالبان منذ نشأتها وصولاً إلى الإنسحاب الدراماتيكي السريع من بلادها وتسليمها لطالبان، وهذا يستدعي بدوره معرفة الإستراتيجية الأميركية للعالم الثالث في العقود الخمسة المنصرمة، بدأ التواجد العسكري الأميركي في أفغانستان بعيد الإحتلال السوفييتي. ولأن شعب أفغانستان مسلم فقد أعلنت أميركا النفير «الجهادي» لمحاربة الشيوعية فتدفق عشرات آلاف الشباب المسلم إلى أفغانستان مدفوعي الأجر منظمين مدربين في معسكرات المخابرات الأميركية ومن بيئة هؤلاء أنشأت السي أي إي الأميركية ما يسمى بتنظيم القاعدة. ومع خروج السوفييت من أفغانستان فقدت القاعدة أهميتها الإستراتيجية كأداة صريحة للسياسة الأمنية الأميركية، ولكنها سرعان ما إستعادت أهمية أكبر وخطر بعد سقوط الإتحاد السوفييتي الخصم العقائدي للنظام الرأسمالي العالمي، إنما كعدو للولايات المتحدة ظاهرياً وظاهرياً فقط.

وجدت أميركا في الإسلام غايتها المنشودة فجعلت منه عدواً مستجداً يهدد ليس فقط مصالح الغرب الرأسمالي إنما يهدد أيضاً أسس الحياة الديمقراطية والحضارة الغربية القائمة على الليبرالية والعلمانية. وهكذا تبدلت علاقة أميركا بتنظيم القاعدة من أداة صريحة صديقة إلى أداة مخفية صديقة تمارس الدور الأخطر المطلوب بأن تمثل دور ذلك العدو «المسلم» الذي يهدد الغرب وحضارته وديمقراطيته.

ومن رحم القاعدة ودورها الجديد إستولد الأميركيون حركة طالبان فكانت حركة منظمة ذات إمكانات تمتعت بدعم نظام باكستان الموالي لأميركا وبدعم أجهزة إستخبارات أميركا ومؤسساتها الإعلامية التي أخرجتها بصياغة متطورة ذات دور مواجه للسياسة الأميركية في العالم الإسلامي. ثم تسلمت حكم أفغانستان لسنوات محدودة لتصنع المبرر الأمني لغزو أفغانستان عسكرياً من قبل الولايات المتحدة، وهذا ما حصل.

وقد إكتسبت فكرة إيجاد أدوات دينية - إسلامية تعادي أميركا ظاهراً؛ إكتسبت أهميتها من أمرين أساسيين:

الأول: كانت الاستراتيجية الأميركية بعد سقوط الإتحاد السوفييتي ترى أن الفرصة مؤاتية لها للسيطرة التامة على العالم أجمع، وقد أعلنت دوائرها الفكرية والبحثية هذه الرغبة وأفصحت عنها صراحة لا مواربة فيها، لا سيما العالم العربي والإسلامي.

الثاني: كانت الوقائع الحياتية في داخل مجتمعات الغرب الرأسمالية تشير إلى تراجع عميقة في المثل الليبرالية ذاتها وفي النموذج الغربي الرأسمالي كله. وقد كانت الأصوات التي تحذر من إنهيار النموذج الرأسمالي؛ تصدر من نخب غربية ومراكز بحثية غربية. بمعنى أن النظام العالمي الذي يقوده النموذج الرأسمالية يكاد يصل إلى طريق مسدود. الأمر الذي خلق حاجة ماسة ملحة لتحويل الحقائق الحياتية للناس وتحويل إهتماماتهم وإشغالهم بعصبيات ديموغرافية تشير عواطفهم وإنفعالهم؛ فكانت المسألة الدينية وما تثير من تعصب وتشنج وتوتر هي الملاذ الذي تم اللجوء إليه. وهكذا تزايدت أهمية أدوات دينية تأخذ الناس بعيداً عن حقائق حياتهم من جهة، ومن جهة ثانية تثير فيهم من الإنقسامات والصراعات المذهبية والدينية التي تشكل غطاءً لإشعال الحروب.

وقد وصل الإستخدام الأمني لهذه الأدوات الدينية إلى ذروته مع تفجيرات 11 سبتمبر 2001 والتي كانت الذريعة المباشرة لإطلاق إستراتيجية محاربة الإرهاب على مستوى العالم وهي التي كانت مبرراً ذرائعياً لغزو أميركي عسكري مباشر لكثير من دول العالم وتحديدًا في البلاد العربية، وقد تصاعدت الضغوط الأميركية على كل دول العالم حتى جعلت من شعار محاربة الإرهاب هدفاً عالمياً مشتركاً فيما هو ذريعة للإمسك بمقدرات العالم الإقتصادية ومواقفه السياسية. وفي إستراتيجية محاربة الإرهاب تكتسب تلك الأدوات الدينية المتزمتة المغلقة المتطرفة أهميتها الفائقة، إذ من دونها يسقط كل كلام عن الإرهاب ومحاربه.

كان العالم العربي والأسلامي هو المجال الحيوي لتلك الاستراتيجية.. فهو الإمتداد الجغرافي المطلوب للسيطرة التامة عليه وإعادة تشكيله وفقاً للرؤية الصهيونية - الأميركية وتقسيمه وتدمير مقوماته الوجودية.



بين سايفون وكابول!

أ.علي الزبيدي

المشهد نفسه تكرر مرة ثانية، فحين انسحبت القوات الأمريكية من سايفون عام 1973 بقيت سايفون لمدة عامين إلى أن دخلتها القوات الفيتنامية الشمالية في 30 أبريل / نيسان من العام 1975 وعندما انسحبت القوات الأمريكية من كابول في منتصف آب / أغسطس الماضي حدث الشيء نفسه من تدافع المتعاونين مع قوات الغزو الأمريكي والركض للتشبث بالطائرة الأمريكية وهي تسير على مدرج مطار كابول، وبين مشهد اليوم ومشهد الامس دروس بليغة لمن يعرف ان عمر المحتل لم ولن يحترم عميلاً وخائناً لبلده فقد قالها نابليون بونابرت (اسوأ الناس من ساعدوني على احتلال بلدانهم) فخونة الاوطان لا وزن لهم لدى المحتلين وانما هم ادوات تستخدم لمساعدة المحتلين ضد ابناء جلدتهم وهذا ما حدث ويحدث في كل مكان وزمان فقد شهد التاريخ عبر كل مراحلها أحداثاً متشابهة فوجود العملاء والخونة ليس بغريب في المجتمعات التي تكون المنفعة الشخصية فوق قيم الوطنية والرجولة والشرف. ولقد شهد الوطن العربي صوراً للخيانة والعمالة على مستوى الشخصا والأنظمة والحكام حفاظاً على كراسيهم واماناً امثلة عديدة ستبقى وصمة عار في جبين كل خونة الامة الذي تأمرها وسهلوا احتلال العراق وتدمير ليبيا وساهموا بتمويل كل تلك العدوانا الشريرة بالمال والجهد العسكري، فكانوا اكثر قسوة وايداء من المحتل الامريكي نفسه لعقدة ذاتية لا يستطيعون التخلص منها، لأنها اي الخيانة صفة متوارثة في جيناتهم فقد انبطح آباؤهم من قبل للبريطانيين واليوم هم منبطحون للامريكان، كون هؤلاء قد وفروا الحماية لأنظمتهم المهترئة وقد تناسى هؤلاء ان امريكا تبحث عن مصالحها اولا وعندما تتعرض مصالحها للخطر فهي مستعدة للتخلي عن اقرب عملائها وتتركهم يواجهون مصيرهم المخزي. وبقينا ان الشعوب الحية لا ترضى بالذلة والتسلط والارهاب وعندما تنور هذه الشعوب فإنها ستلقي بكل الخونة العملاء في مكبات القمامة فهو مكانهم المناسب والطبيعي، لكل من خان الشعب والوطن وكان دليل خيانة للمحتل الأجنبي.

فهل يتعظ هؤلاء قبل فوات الأوان ويكفروا عن خطاياهم وذنوبهم بالتوبة وطلب العفو والصفح من الشعب، ام انهم يبقون سادرين في غيهم، راعين في مستنقع خيانتهم لاوطانهم وشعوبهم؟

صحفي من العراق

كان تجربة النظام الوطني في العراق خطراً يهدد مصالح الغرب الإستعماري وقاعدته الصهيونية، بتحقيقها ثلاثة أمور أساسية جعلت منها هدفاً مباشراً:

الاول: خروج العراق قويا متماسكا منتصرا بعد حربه ضد إيران.

الثاني: قوة إقتصادية وعلمية وأكاديمية ووحدة شعبية داخلية جعلت من العراق في أواخر ثمانينات القرن العشرين أهم قوة عربية تجمع العلم والإقتصاد والموارد البشرية المتميزة الى جانب النفط والمياه.

الثالث: الإلتفاف الشعبي العربي العارم مع القيادة العراقية في الحرب مع إيران ولا سيما ما تبلور خلالهما من تلاحم عربي خليجي مع العراق وهو ما أفرغ الغرب وقاعدته الصهيونية.

وقد شكلت هذه العوامل الثلاثة أهم الأسباب للتدخل العسكري الأمريكي المباشر في المنطقة بعد عقود من الإعتقاد على الحلفاء المحليين والأدوات المحلية والإقليمية دون تدخل عسكري واضح. وقد مثلت الحرب الأميركية على التجربة الوطنية العراقية ذروة التدخل العسكري المباشرة وذروة الحاجة إلى أدوات محلية دينية وهو ما فتح أبواب التكامل والتناغم الأمريكي مع نظام الملالي الديني المذهبي الحاكم في إيران.

أما وقد إستطاعت أميركا ضبط إيقاع الأحداث في المنطقة العربية ومحيطها الإقليمي كاملاً؛ على أنغام مصالحها وسياساتها وأهدافها الإستراتيجية خلال ثلاثة عقود هي عمر تواجدها العسكري المباشر في المنطقة؛ ونجحت في تأسيس تشكيلات سياسية وحزبية وميليشوية وزعامات فردية ونخب متنوعة تأتمر بأمرها وتدير في فلك إستراتيجيتها العليا؛ وضعت لها دساتير مليئة بالأفخاخ الطائفية والمذهبية والتبعية؛ فلم تعد محتاجة للتواجد العسكري المباشر لجنودها وبأعداد كبيرة وفي تجمعات واضحة علنية.

وإمعاناً في سياسة الخداع والمناورات؛ أهدت إنسحابها إلى ذات الأدوات الميليشوية المتطرفة التي صنعتها أجهزتها الأمنية لكي تستمر في لعب دور العدو الديني الذي يحارب الغرب ويجسد الإرهاب الذي ينبغي إجتماع العالم على محاربهته تحت قيادة أميركا.

خلاصة القول أن الانسحاب الاميركي من أفغانستان وتسليمها لحركة طالبان إنما هو إنطلاق استراتيجية أميركية جديدة تعتمد على أدوات محلية صنعتها ورببتها ودعمتها وأهلتها لإستلام السلطات المحلية لتكون بديلاً عن وجودها العسكري المباشر، مع الإبقاء على أمنين خبراء وعملاء وصناعات محلية أكثر إلتحاما بالمصالح الأميركية حتى من بعض العسكر الأميركيين، كما هو حاصل في العراق ويتوقع أن يكون حال أفغانستان.

ويبقى الهدف الهام للغرب الرأسمالي بتقديم الإسلام كنموذج متخلف يهدد البشرية من جهة؛ وإبراز نموذجين منه أحدهما سني يحكم أفغانستان والآخر شيعي يحكم إيران، ولا بد أن يتصارعا ليفنى العرب والمسلمون على أيديهم. وكلاهما على صلة مباشرة بالأحداث في بلادنا العربية بطريقة لا تبشر بخير ولا تقيم للمصلحة العربية إعتباراً.

فهل يتعظ سلاطين العرب فينتبهون ويغيرون بعضاً من سياساتهم العقيمة؟

وحدها الحركة الشعبية المنظمة تستطيع التأثير الميداني لخلق معادلات نهضوية توحيدية جديدة.

■ طبيب وكاتب عربي



د. علي الفقيص

يا أمة ضحكت..!!

وشله، وكذلك ميثاق الدفاع العربي المشترك، الذي اخمد في مهده قبل تنفيذه والعمل بموجبه وتبخر وذهب في ادراج الرياح، كما تبخرت كل الأحلام والآمال والطموحات.

مما جعل بعض الدول العربية تتخذ قرارات مصيرية بعيدا عن أنظمة وقرارات الجامعة العربية وبرتوكولاتها واروقتها وميثاقها وعرفها ومبادئها، وأصبحت الجامعة العربية الآن مؤسسة جامدة ميتة وخاملة وغير فاعلة ومشلولة الحركة، وغير قادرة وغير مؤثرة في الاوساط العربية تماما، مما جعل بعض الدول تعتذر حتى عن استضافة رئاستها بالدول العربية، وقد أعلن بالأمس القريب خمسة دول عن عدم رغبتها باستضافة دورة رئاستها. وهي: (قطر ولبنان وفلسطين وليبيا وجزر القمر).

بعد ان كانت الدول العربية تحرص كل الحرص، وتستमित على استضافتها وتتفاخر بها، وتكون الدولة المستضيفة محظوظة ومحسودة نوع ما ولها كل التقدير والإحترام والسطوة والنفوذ على زميلاتها، لانها احتظت والتزمت قرارات الجامعة العربية وتنفيذها ومتابعتها بكل حرص وفخر وتشبث، لأهمية قرارات المصيرية ذات الأهتمام المشترك، ولأهمية دورها في تلك المراحل التي خلت ومضت وانطوت وماتت، قبل أن تصبح عبئا وثقلا ومضيقا للوقت، في هذا الزمان الذي فرط العقد من محتواه ومحوره ونفوذه وقوته، وأصبح الآن كل يغني على ليلاه، والكل يقول (اللهم نفسي..اللهم نفسي)!! في زمن الخذلان والطوفان،

بعد أن وقع الفأس بالراس وسقطت الأقتعة وأنكشف المستور وفقدت بعض الدول شرعيتها وهيبته وحادتها تلو الأخرى، فمنها من أحتل ومنها من تمزق وأصبح تابعا للآخر ومنها من تشظى ومنها من غرق بدمائه المضجرة، والجامعة العربية تتفرج على أفلام الرسوم المتحركة في إحدى قاعات الفنادق الفارهة في أحد الشواطئ البعيدة جدا، تستمتع بمهارات ومغامرات (توم وجيري)، من يتحايل على الآخر ومن يغلب من، في الكذب والمكر والدهاء والحسد واللؤم والخبث.. ويا أمة ضحكت من جهلها الأمم!!

■ كاتب سعودي

تأسست جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945م، في القاهرة ولا زال مقرها في جمهورية مصر العربية، كانت كل الدول العربية أعضاء فاعلين فيها ومؤسسين في هذه المنظومة العربية المهمة المرموقة ذاتة الصيت القديم، التي شملت الدول العربية تحت مظلة واحدة، وتأسست من قبل خمسة دول عربية وبعدها لحقت بها جميع دول الوطن العربي بما فيها فلسطين، حرصا على التضامن العربي والمصير المشترك الواحد ضد الأخطار والتكتلات والأطماع ضد العرب.

وبعد أن استقلت تلك الدول وتأسست ونفطت غبار المحتلين والغازين لترتدي اللباس العربي وتتظم لزميلاتها ليتشكل كيان منظومة عربية واحدة مهمة وقوية وفاعلة ومؤثرة في الاوساط المحلية والإقليمية والدولية وكان يحسب لها الحساب لقوة نفوذها وسطوة قرارها الموحد في ما مضى من الزمن.

وقد كان لها دور فعال وكبير ومؤثر وصوت عالي مدوي في دعم ومساندة القضايا العربية وحل المشاكل وتسويتها ومعالجتها واخماد حرائقها والدفاع عنها داخليا وخارجيا من خلال هذه المؤسسة العريقة، ومن خلال ميثاقها وقراراتها الملزمة والراسخة الذي كان يحترمها الجميع ويرضخ لنفوذها وقراراتها المدوية الصارمة.

كان لها ميثاق يؤيد مبدأ اقامة وطن عربي مع احترام سيادة الاعضاء وفق اللائحة القانونية الداخلية لمجلس جامعة الدول العربية، الذي اقر في عام 1951م بالأجماع.

وقد عملت الجامعة العربية منذ تأسيسها كمظلة شرعية وواجهة تستظل تحتها الدول الأعضاء، وحاتط صد قائمة للدول العربية والدفاع عنها وعن مكتسباتها وشرعية اقطارها وترسيخ مفهوم البعد القومي الاستراتيجي بإمتياز، كان لها دور فاعل قبل تدخل الدول الأجنبية والأقليمية في الشؤون العربية في هذا الزمن الجديد، مما جعل دور الجامعة العربية هامشي وشكلي وغير فاعل وغير ملزم للدول الأعضاء في الوقت الحاضر، بعد الهزات والهفوات والتلكوء. والخلافات (العربية- العربية)، والإنشقاقات والإنقسامات والخذلان والتمزق وحال التردي العربي الحالي الضعيف، الذي عصف بالتضامن العربي



أ.محمد زيتوني

امريكا والحركات (الإسلاموية) السلفية

لقد اندهش العالم بعد أن بدأت إدارة بايدن بسحب قواتها من أفغانستان رغم أنها لم تكن هدفا لمقاتلي طالبان ورغم مصالح أمريكا الاستراتيجية والاقتصادية في المنطقة، مما فتح الباب مشرعا أمام مقاتلي طالبان للدخول إلى كابل والاستيلاء على السلطة، ما نتج عنه تفجر كارثة إنسانية غير مسبوقة دفعت المواطنين والأبرياء إلى سلك طريق الهروب عبر ما يمكن تسميته بـ «لاين بيبول» مقارنة مع البوت بيبول، خلال حرب الفيتنام.

في علاقاتها الدولية وصراعاتها الاستراتيجية مع قوى عظمى زاحفة كجمهورية الصين الشعبية، وفي إصرارها على سد الطريق أما أي قوة ديمقراطية أو تقدمية أو قومية في المنطقة العربية، هل ستخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن ورقة «الإخوان المسلمين» وتعتمد هذه المرة على قوى إسلاموية أكثر تطرفا وأكثر عنفا كحركة الطالبان وتنظيم القاعدة وحركة بوكو حرام في نيجيريا وتنظيمات أخرى ظلامية في مناطق شتى عبر العالم؟

وهل ستعي القوى الديمقراطية والتقدمية والقومية بهذه الخطورة لتعيد ترتيب أوراقها وإعادة النظر في منهجياتها وأساليب عملها لتكون في مستوى التحديات المقبلة والرهانات المستقبلية؟

إن الصراعات الاقتصادية والاستراتيجية بين القوى الكبرى، الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية وأوروبا، التي أخذت منحى تصاعدي والأزمات الاقتصادية وجائحة كورونا ومخلفاتها المهولة والمتعددة والكوارث الطبيعية والبيئية، قد تدفعها إلى التحالف مع أي قوة تخدم مصالحها، كما أن انتشار التطرف الديني والعنفي، قد يطلب التاريخ بظهور قوى معارضة تقدمية وحررية وإيكولوجية ووطنية.

أليس الصراع هو سر التطور والتغيير؟

عرف العالم سنة 2011 ما سمي بالربيع العربي و منذ اندلاع الاحتجاجات في تونس بعد إقدام الشاب التونسي محمد البوعزيزي على إحراق نفسه احتجاجا على ممارسات الظلم والتحقير التي عانى منها، كباقي ملايين الشباب في منطقتنا المنكوبة واليائسة، عرفت تونس انتفاضة عارمة تحولت إلى ثورة اسقطت زين الدين بن علي وحاشيته وتلت هذه الثورة التونسية احتجاجات في مصر، أكبر دولة عربية، أدت بدورها إلى إسقاط نظام حسني مبارك وعائلته ومقربيه.

وعلى الرغم من أن هذه الثورات حملت شعارات تحررية وتقدمية من قبيل، حرية، كرامة، عدالة اجتماعية، فإنها أفرزت نتائج استحقاقات أعطت الصدارة والحكم لجماعة الإخوان المسلمين في مصر وإخوانهم في التوجه والمرجعية، حزب النهضة في تونس

كما هو نفس الشأن بالنسبة للمغرب، حيث ركب حزب العدالة والتنمية، دور «المرجعية الدينية الإسلامية» على احتجاجات 20 فبراير ليتصدر نتائج انتخابات 2011 ويرأس الحكومة المغربية إلى يومنا هذا.

وقد جرت هذه المفارقة، بين تطلعات شباب عربي تواق إلى الحرية والكرامة والعدالة، وانتصار تنظيمات سياسية إسلاموية، أقل ما يمكن أن نقول عنها أنها محافظة ورجعية.

وقد حصل كل هذا في عهد إدارة باراك أوباما وهيلاري كلنتون، أي إدارة الديمقراطيين، الذين نهجوا نهج غض العين عن جماعات الإخوان المسلمين وتبنوا «محرارية السلفية الجهادية» إلى حدود تصفية زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في ولاية أحمد آباد بباكستان حسب الرواية الأمريكية.

ومباشرة بعد فوز الحزب الديمقراطي بالانتخابات الرئاسية 2020 تبين جليا، تخليهم عن «الإخوان» وهو ما أضعف هذه التنظيمات خاصة في مصر، مهد الإخوان المسلمين. لكن لصالح من هذه المرة؟

■ صحفي من المغرب



لأن إنتفاضة أخوتنا بالأحواز حق طبيعي لتقرير المصير، وإقامة دولتهم الوطنية المستقلة التي احتلت من الفرس عام 1925 كان لـ «كل العرب» هذا الحوار مع الدكتور عارف الكعبي رئيس تنفيذية دولة الاحواز العربية، لإلقاء الضوء على الوقائع وإيضاح الحقائق أمام الرأي العام العربي من النظام الإيراني السابق والحالي ومن المعارضة الإيرانية أيضا

دكتور عارف الكعبي:

استبدال نظام الملالي بمجاهدي خلق أو بنظام ملكي لن يغير من وضع الأحواز

الأكراد والبلوش والتركمان وآخرون. الأحوازيون 10 - 12 مليون. في ذلك اليوم من عام 1925 اختطف الجيش الإيراني المحتل الشيخ خزعل الكعبي آخر أمير للأحواز والذي كان يتمتع بحكم مستقل لدولة الاحواز العربية وبعلاقات واتفاقيات ومعاهدات منفردة ومحفوظة للآن مع دول عظمى بالإضافة لدول المنطقة. كانت إيران قبلها قد انضمت لعصبة الأمم المتحدة في 1920 وكانت الأحواز على وشك الانضمام للعصبة، إلا أن كل ذلك لم يردع إيران عن احتلال وضم كل الأحواز ليومنا هذا. وعليه، فإن الأحواز ليست إقليما تابعا لأية دولة ولاهي مجرد منطقة تعيش فيها أقلية عربية. إن أي وصف خاطئ مثل هذه العبارات نعتبره انتقاصا من القضية الأحوازية ونشبهه بخطأ وصف فلسطين بالإقليم، والفلسطينيين بالأقلية! فهذا طبعا مهين ولا يجوز. كما أن وصف الأحوازيين بعرب الأهواز أيضا وصف خاطئ لأن الأحواز

الثورات ضد المحتل وكان أولها ثورة الجيش الأحوازي، أو ثورة الجند (التي يسميها المحتل ثورة الغلمان لتصغيرها). قد كانت لعموم الأحواز منذ القرن الخامس عشر سيادة على 375 ألف كم مربع (أي مايعادل حوالي 80% من مساحة العراق الشقيق الحالية) وذلك من مضيق باب السلام (هرمز) ولغاية مدينة عيلام على خط عرض 33. وكان لدولة الأحواز عبر القرون حكام عرب شرعيين وشعب وثروات هائلة تنتج اليوم 85 إلى 90% من دخل إيران، من ضمنها أول بئر نفطي يكتشف في الشرق الأوسط ومصفاة عبادان (أكبر مصفاة نפט بالعالم عند بدء إنتاجها في 1912). كل ذلك بحسب ما هو ثابت في الوثائق التاريخية وبإعتراف الدولة العثمانية والدولة الصفوية. وطبعاً هناك شعوب أخرى محتلة ومضطهدة في جغرافيا إيران من غير الفرس الذين يهيمنون على حكم إيران، فمنهم الأذريون وهم أكثر نفوسا من الفرس، ثم



حوار: غادة طليقة

. هل لك أن تعطينا فكرة موجزة عن الأحواز والقضية الأحوازية؟
- احتلت إيران دولة الاحواز العربية بالقوة العسكرية في 20 أبريل 1925 وأسرت أميرها الشيخ خزعل الكعبي. ومن يومها استمرت



الوصول للحكم في إيران وانتهى التغول الفارسي؟

- يخطئ العرب والعالم بمساعدة المعارضة الإيرانية أملاً في استقرار المنطقة والعالم، فعلى العكس، العالم سيفلح بمساعدة حركات تحرر الشعوب غير الفارسية في جغرافيا إيران سواء كانت عربية أو أذرية أو كردية أو بلوشية تعاني من الاحتلال.

أهل مكة أدري بشعابها، كذلك الأحوازيون أدري من بقية أشقائهم بنوايا إيران وخصوصاً الداخلية منها، فترجو من أشقائنا أن يشارروا الأحوازيين في قضية التغول الفارسي. لم ولن تختلف إستراتيجية إيران مهما تغيرت الحكومات والأنظمة الإيرانية. فجميعها يتوق لإعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية القديمة على حساب القوميات غير الفارسية ولزيد من التوسع العنصري القومي على حساب دول المنطقة لتحقيق ذلك. إنه مشروع فارسي قومي ثابت ودؤوب يدرسونه لأولادهم في المدارس. وكما ترون، فهذا الفكر والحلم قد أععب العالم بإتفاقات ومفاوضات طويلة مع إيران وملاحقات وعمليات تفتيش على منشآت إيران النووية وعقوبات لا نهاية لها. إيران تهدد العالم اجمع بمشروعها النووي الخطير وهي غير ملتزمة بالقوانين الدولية، وقد استطاعت أن تهدر الوقت وتشغل العالم بمباحثات هي نفسها لا تؤمن بمخارجاتها، فقد امضت أعواماً في تفاوض مخادع فقط لتتضح بعدها الصورة بأن إيران تصرّ على إمتلاك سلاح نووي تبتز به الدول وتهدد به السلم العالمي. إن السعي والاصرار الواضح من قبل النظام الإيراني الحالي على استمرار المشروع النووي ما هو إلا دليل واحد ساطع على وجود ورسوخ ذلك الحلم الإمبراطوري الفارسي. أما بالنسبة للمعارضة الإيرانية سواء كانت مجاهدي خلق أو ابن الشاه فهي قد عبّرت عن نفس النية والاتجاه بإقصاء الحركات غير الفارسية الفعالة، بل إنّ المعارضة الإيرانية تهاجم هذه الحركات وتكترح حقّ شعوبها في التحرر من الاحتلال، وخصوصاً الأحوازية منها طمعا في الثروة، بل وتتهمها أحيانا بالعمالة

هي ربما القطر العربي الوحيد الذي كل شعبه عرب، فكلمة أحوازي تعني عربي، ولا يمكن أن يكون غير عربي، فغير العرب المقيمون حالياً في الأحواز والذين لا يتجاوزون عشرات الآلاف هم ليسوا من أهلها الاصليين ولكن هذا لا يعني إنّنا نعارض بقائهم على اراضيها ابدًا بشرط ان يخضعوا للقوانين التي سنسنها الدولة الاحوازية ويكونوا مواطنين صالحين ويفكوا ارتباطهم بدولة فارس والتي ستكون خلف جبال زاغروس بعد الاعلان عن استقلال دولتنا بإذن الله.

ما هي مطالب الشعب الأحوازي؟

- ببساطة التحرير والاستقلال بإعادة الشرعية لدولة الاحواز. فإنّ استمرار الاحتلال والاضطهاد يتم عن عدم احترام إيران بكل حكوماتها المتعاقبة لميثاق عصبة الأمم ولأي عهد او عرف أو إلتزام سابق أو لاحق. وكما اثبتت الممارسات الداخلية للأنظمة الإيرانية أنّها تحكم قوميات وأديان إيران بمنظور قومي شوفيني تحت أقتعة مختلفة، تارة علمانية وتارة دينية. وما حدث بعد انتهاء حقبة الشاه ومجئ الخميني يدخل ضمن هذا الإطار، فالشاه كان يريد ان إحياء الامبراطورية الفارسية بقناع علماني ديمقراطي، ثم جاء الخميني ليكمل نفس الحلم ولكن بقناع ديني مذهبي، فأدخل الشرق الاوسط والعالم بمشاكل وحروب مباشرة وبالوكالة لأجل مشروعه التوسعي، واستمرت تدخلاته بشؤون دول العالم من خلال قتلة مأجورين وأذرع إرهابية وتجسسية بالوكالة عنه. كما اصرّ النظام الإيراني على مشروعه النووي كأداة لتحقيق التوسع العسكري خدمة لحلمه القومي الإمبراطوري.

نحن نعلم أنّ الأحوازيين مضطهدين فقد منعت إيران اللغة العربية واللباس العربي وبقية الحقوق وحاربت أرزاقهم بهدف تهجيرهم عن أراضيهم الغنية للداخل الإيراني، فهل أنتم مستعدون للاكتفاء بتحسين أحولكم وبعيداً تضمنها لكم الأمم المتحدة مثلاً؟ طبعاً لا. نحن أصحاب الأرض ولن نتخلى عن حريتنا واستقلالنا للأبد. لن يكون عبداً سعداء، فنحن عرب خلقنا أحراراً وسنعود ونحكم أنفسنا بأنفسنا بإذن الله، فالحرية والكرامة لا تقدر بثمن ولاتباع. ما هو قائم اليوم هو أمر واقع فرضته إيران علينا ولم ولن تقبل بهذا الامر الواقع علينا الذي يحاول طمس الهوية القانونية لدولتنا وسنستمر في نضالنا حتى قيام دولة الاحواز العربية على الضفة الشرقية لخليجنا العربي.

ماذا لو نجحت المعارضة الإيرانية في

للنظام الإيراني الحالي لتستعدي العالم عليها وتتخلص منها مع النظام! وهذا شيء مفضوح للأحوازيين، فالمعارضة تريد ابقاء ثروات الأحواز للفارس ولكن تعدنا بأن نكون إقليماً سعيداً. لقد وعدنا الخميني نفس الوعود قبل 1979.

إنّ استبدال نظام الملالي بمجاهدي خلق أو بنظام ملكي لن يغير من وضع غير الفرس في جغرافية إيران، ذلك لأنّ كليهما فارسي عنصري توسعي. فالذي احتل الأحواز في 1925 والذي احتل الجزر الإماراتية الثلاث في الخليج العربي في 1971 وفرّس الأسماء العربية ومنع اللباس العربي هو النظام الملكي مستخدماً الشعارات العلمانية والديمقراطية ليغازل الغرب. ونظام الملالي الذي تلاه توسع أكثر، فقد اعترف هو بنفسه بالسيطرة على العراق وسوريا ولبنان واليمن ولكن تحت قناع ديني ومذهبي لمغازلة وخداع البعض من الشعوب المجاورة وتجنيداً لها في المليشيات. وهكذا فالتوسع والتغول الفارسي أو الإيراني هو واحد لم يتغير، ولكن تغيرت شعاراته المعلنة، أما باطنه فهو نفسه، فارسي عنصري إمبراطوري توسعي. الفرق الوحيد الذي سيجنيه (وبالأحرى سيخسره) العالم من تغيير النظام هو رفع العقوبات الاقتصادية على إيران وقليلاً من تبييض وجه إيران وتخدير العالم وإخراج إيران من نطاق عدسة المراقبة الدولية وإعادة تسليحها لفترة ولحينما تعود للتوسع من جديد، وهكذا. لا بد أن يتذكر العرب كيف كان أبو الشاه والنشاه حلفاءً لأمريكا وبريطانيا والغرب وكيف سكتت أمريكا والغرب عن احتلال الأحواز في 1925 والجزر الثلاث في 1971. نظام الملالي الحالي قد يكون أهون على العرب من ناحية عدم مساندة الغرب له.

هل من كلمة تختم بها لقراء «كل العرب»؟
- الخلاص من تجاوزات إيران، هو في مساعدة القضية الأحوازية نحو الاستقلال والاعتراف بشرعية دولة الاحواز العربية بموجب القانون الدولي الذي لا يجيز الاحتلال، وهذا سيؤدي الى حرمان ايران من ثروات الأحواز الهائلة وإفلاسها وإيقاف كافة مشاريعها الإرهابية والتوسعية والنووية. إنه الحل الدائم الذي تبشر به، وهذا هو بالتأكيد وقته قبل وصول إيران للسلاح النووي، فكل العالم اليوم ضد النظام الإيراني المكروه ما عدا ربما الصين، بسبب النفط، وروسيا بسبب مناكفة أمريكا، وهؤلاء ممكن استرضائهم بضمانات. تحرير أرض محتلة سِلاقي قبولاً لدى الرأي العام العالمي والغربي وخصوصاً الإسلامي وبالتأكيد العربي، مع الشكر للدور الإعلامي العربي الذي تقوم به مجلّتكم «كل العرب».



بقلم: عادل هدام السويدي

سياسات التعطيش والتفريس الإيرانية ضد الملايين تفجّر إنتفاضة 15 تمّوز الأحوازية

الايرواني السابق، الذي زار سرّاً هو والعمل الأرواني المجرم علي شمخاني القرى التابعة لمدينة الخفاجية محالوا - بخيبته - نزع فتيل اتساع رقعة الغضب الشعبي العام، ورجعوا خائبين بعد أن جمعوا شيوخ القبائل العربية هناك وطلبوا منهم التدخل لايقاف انتفاضة ابنائهم في هذه المدن والقرى، فكان الرفض الجماعي هو الجواب القاطع ضد منهجهم في قتل الناس بتعمد لا شك فيه.

موقف المعارضة الايروانية في المنفى من إنتفاضة تموز الأحوازية

لقد إنصبت الدعاية الفارسية للإحتلال الايرواني دوما على محاولة تشويه القضية الوطنية الأحوازية، وإحتلالهم للدولة الأحوازية، إذ ثارت ضجة إعلامية وسياسية واسعة بعد تفجّر الغضب الشعبي الأحوازي في إنتفاضة 15 تموز 2021 من قبل المعارضة الايروانية بشكل عام، وتضامن اغلبهم مع الجرائم للنظام الملالي في طهران التي تمارس ضد البشر والشجر والحجر في الأحواز، ولكن جميعهم ينهلون من المنهل الفارسي، ولم يعلن أحدهم (لا مجاهدي خلق ولا الملكيين ولا المعارضة الايروانية بشكل عام) عن الظلم الواسع والشاخص ضد (العرب الأحوازيين) وخالفوا الحقيقة العينية الملموسة بممارسات التفريس العنصرية منذ قرن كامل عبر الأستهداف الايرواني المكثف ضد هذا الشعب العربي بشكل خاص، وخطلوا الايروانيين المعارضين في المنفى

واحداث مجازر ضد الأحوازيين في انتفاضة تموز 2021 حين سفكت دم أهلنا الصامدين في الخفاجية ومعشور وتستر والفلاحية والمحمرة وعبادان وخور موسى والسوس والحميديّة والصالحية ورامز والخلفية، بدم بارد وتخطيط فارسي صفوي مسبق، إذ أن هذه الخطط ليست جديدة وإنما هي ضمن تراكمات سياسة الإحتلال المتوحشة والمبرمجة للتطبيق منذ زمن الشاه ويراكها العقل الإستيطاني في طهران، يأتي كل ذلك اكمالا لإستهداف الانسان والثروات والشجر والخيل في دولة الأحواز العربية المحتلة وطبيعة العدو الايرواني الإستيطاني الاجتثاثي الحاقد ضد العرب، وفي اطار مخططة التفريسي الذي لم يتراجع يوما منذ قرن من الإحتلال، والرامي الى تهجير شعبنا واجتثاثه من وطنه الأحوازي الى خارجه، فإن الخزي والعار قد ألقه البعض المرتزق من زمرة «علي شمخاني» الذي يعمل في صفوف نظام الإحتلال الايرواني عندما كانوا يقومون بأعمال توغل بين المنتفضين وشن حملات الاعتقال ورصد التجمعات وبالتالي اطلاق الرصاص المطاطي المسعور بين الشباب المنتفض والذين الحقوا اصابات قاتلة ضدهم، وقاموا بحملات اعتقال شاملة في النهار عبر اقتحام بيوت المناضلين والأسر خصوصا في مدن مثل الخفاجية والأحواز العاصمة والفلاحية وعبادان والحميديّة الذي اعترفت بها وسائل إعلام الإحتلال، وخصوصا التهديدات التي كان يطلقها المجرم «محسن رضائي» رئيس الحرس الثوري

أشعلت سياسات الإحتلال الايروانية المتوحشة والإستيطانية مؤخرا في الأحواز والتي وصلت أخيرا الى قطع مياه الشرب تماما عن الشعب العربي الأحوازي المحتلة دولته وثرواته بغية اكمال مشروع الكيان الايرواني المعتصب في قلع الوجود العربي في الأحواز المحتلة، وصعدت الجماهير الأحوازية الصامدة وتيرة الاشتباكات وقطع الطرق ضد المحتل الفارسي، حيث شهد الوطن الأحوازي على اثرها خروج الآلاف المؤلفة من الرجال والشباب والاطفال والنساء الى الشوارع ونظموا وقفات احتجاجية غاضبة ضد هذا الإجراء الايرواني الذي اعتبرته الجماهير الاحوازية على انه «إجراء متوحش» في قطعها المياه الصالحة للشرب عن 10 مليون عربي وعربية عبر بناء 18 سدا على الأنهر العربية العذبة مثل نهر (كارون/الدجيل) و(الكرخة) وتجفيف اكبر المستنقعات في منطقة الشرق الأوسط الواقعة في الأحواز وهما (هور الحويزة) و(هور الفلاحية) التي تجري فيهما المياه منذ آلاف السنين، فامتدت المواجهات الشعبية ضد سلطات الإحتلال الايروانية الى سائر قرى ومدن الأحواز، وخصوصا في مدينة الخفاجية التي اعتبرت «أيقونة الإنتفاضة»، إذ واجه شبابنا وشبيتنا ونسائنا وأطفالنا بصدورهم العارية أسلحة الإحتلال المسعورة، التي قتلت خلال اندلاع الانتفاضة أكثر من 15 شهيدا احوازيا و120 جريحا وأكثر من 3000 معتقل وأسير. واذا كانت «الوحشية الايروانية» في قتل الناس



كعادتهم الإعلامية المخادعة واتخذوا المفاهيم التفرسية ذاتها التي يروجها حكام الملالي في طهران، كالتسمية الفارسية للأحواز: خوزستان. وضد كل الحقائق الوطنية والقومية والاجتماعية لمكونات الوطن الأحوازي.

وعليه يستطيع أي متابع للوقائع السياسية الايرانية يستطيع اليوم المقارنة المسؤولة بين وجهتي النظر السياسيتين التي تمثل إحداها قضية الشعب العربي الأحوازي، والقضية الإحتلالية الفارسية البحتة التي يحاول نظام الملالي الحاكم بتوصيفها بالتسمية الإيرانية، لخوزستان، وتسمية كل المدن والقرى العربية المنتفضة بأسماءها التفرسية مثل (الخفاجية الى سوسنكرد والأحواز الى أهواز والمحمرة الى خرمشهر وعبادان الى ابادان وبقية المدن والقرى العربية التي نالها اسماء التفرسي)، وإعلام مجاهدي خلق والمليكين يلتزمون بذات المنهج الإحتلالي، أولاً، واقتترنت بمرحلة التوسع الفارسي بالتعاون مع المستعمرين البريطانيين عندما احتلوا الدولة العربية الأحوازية، ثانياً، إنها الناطقة باسم مجاهدي خلق تتطلق من المعطى الإحتلالي وليس من حقائق الجغرافيا والتاريخ والطبيعة الاجتماعية والقومية المضادة تماما للكيان الايراني الذي أنشي بعد إحتلال الدولة الأحوازية، وتم تسميتها ب «إيران» في العام 1936 بعد إغتيال اميرها العربي الشهيد خزعل الكعبي

حق الأكراد في نيل الحكم الذاتي «فقط»، ولا تتطرق بأي شكل كان لممارسات السلطة الإيرانية بحق العرب الأحوازيين الذي يواجهون «انتهاكات حقوق ملايين العرب في إقليم الأحواز لدرجة وضع قوائم ملزمة بأسماء المواليد، ناهيك عن الإعدام غير القانوني لشطائهم الذين يأسوا من تحقيق مطالبهم بتنمية الإقليم الذي ينتج 92 من بترول وغاز إيران»، وهو مضمون السؤال الذي يوجهه الصحفي العربي يحيى غانم لممثل المنظمة الإيرانية «المعارضة» الذي لا يختلف موقفها السياسي عن موقف السلطة التي تحاول تغيير الطبيعة القومية للأرض بإستجلاب المستوطنين وتصادر المياه وتهجير الملايين العرب، وغير ذلك التي هي من أساسيات البرنامج الفارسي العنصري.

وتأكيد مجاهدي خلق الإيرانية التي تدعي مناوأتها لنظام الملالي يكشف ما هو مخبوء في برنامجها السياسي الذي هو سبب «عنصرية» واحدة، وذلك الإعتراف هو في حقيقته إبتعاد عن موقفات جرائم السلطة الفارسية الصوفية، وليس الإقترب من طموحات وأهداف الشعوب المحتلة أراضيها من قبل السلطات العنصرية الحاكمة لإيران منذ إحتلال الدولة الأحوازية بشكل رسمي وعسكري في العام 1925، فمنظمة «مجاهدي خلق» التي تدعي أنها «تفاضل» ضد سلطة الملالي لم تتوان عن إنكار «حق الشعوب في تقرير مصيرها» فكريا ومبدئيا، وتتكر لتضحيات الشعب العربي الأحوازي المحتلة أراضيها، وعندما يجري التطرق للمسألة الأحوازية، تحاول الرئيسة مريم رجوي: التوسل بطرق مخالطة «عن طريق الحديث عن

وإننا لا نستغرب هذا السلوك العنصري الفاشي، فإن الواقع اليوم يرينا مدى الافلاس الاخلاقي التي تزين به هؤلاء وغرابة السيكولوجية التي تخلق وتتقف بها هؤلاء العنصريون، والحاضر اليوم يكشف لنا جليا بأن ما أكده الفيلسوف الايراني المنصف الدكتور ناصر بوربيرار هو الحقيقة العينية والتقييم الدقيق، حينما قال: "أن الإمبراطوريات الفارسية القديمة والمتعاقبة انما كانت عبارة عن إمبراطوريات عسكرية دمّرت ما حولها من حضارات راقية بالتآمر مع اليهود، ولم يؤسسوا في اي وقت من الأوقات "حضارة" في البناء والعمران والابداع"، ولمواجهة هذه الجرائم الايرانية المتصاعدة ليس امام شعبنا العربي الأحوازي الا تصعيد كفاحه ونضاله ومواصلة انتفاضته الباسلة لمشاريع الإحتلال الايرانية على الأرض الأحوازية، فهذا هو الحل الأسلم والرد الحاسم على جرائمهم في ابادة شعبنا، فالتاريخ ووقائعه تؤكدان بأن أمة الحق والكرامية لا يبد لها أن تزال، فالحق العربي في الأحواز وفي الأمة باق، والإحتلال العنصري الفارسي الى زوال.

■ مسؤول المكتب السياسي لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز



شهداء انتفاضة تموز الأحوازية
#الأحواز تنتفض #انتفاضة تموز الاحوازية

دماؤكم مصابيح ضوء نحو تحرير الوطن الأحوازي



طالبان فح أمريكا الرابع: قراءة في مسرحية طريق الحرير

ومن أجل زيادة التوتر والقلق الأمني في وسط آسيا والذي يعد من أهداف أميركا لمشاغلة الصين وروسيا، عبر إعادة إحياء التحدي الأمني للصين في جيب ولاية بدخشان الأفغانية، وإبقاء أفغانستان بؤرة توتر على حدودها، أعلنت أميركا إرسال 3000 جندي، وتبعها بريطانيا بإرسال 600 جندي؛ لـ«توفير الأمن والحركة الآمنة لإخلاء الأفراد المدنيين من السفارة» حسب تصريح المتحدث الرسمي للخارجية الأميركية، علماً أن الولايات المتحدة بدأت أعمال تخفيض عدد موظفيها في سفارة كابول منذ شهر نيسان/إبريل الماضي؛ أي بعد خطاب الرئيس بايدن بسحب القوات الأميركية نهائياً بنهاية شهر آب/أغسطس 2021.

ومن الواضح أن هذه العملية وسرعتها وتهويلها، إنما هو لتوفير الغطاء لحكومة كابل للتنازل لطالبان أثناء المفاوضات الجارية في الدوحة، وتحقيق الغاية من إعادة زرع طالبان في الحكم؛ لتكون لغمًا في طريق الحرير الجديد، ومفرخة لتوليد ما يسميه الغرب بـ«الإرهاب» في خاصة روسيا الجنوبية.

فقد غرد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان البريطاني والجندي المتقاعد توم

تموز/يوليو المنصرم، تمكنت حركة طالبان من السيطرة على أكبر ثلاث مدن خارج كابول، وهي هيرات المدينة الاستراتيجية التي تشرف على غرب البلاد، وعاصمة إقليم هيلمند مدينة لشركاه، بالإضافة إلى مدينة قندهار ثاني أكبر مدينة ومعقل طالبان ومكان انطلاقها، التي أفادت الأنباء بسيطرة حركة طالبان عليها ليلة الجمعة 12 آب/أغسطس، وما سبق ذلك من سيطرة على مدينة غزنة بالقرب من العاصمة والمعابر الحدودية مع طاجيكستان وتركمانستان وإيران والسيطرة على مناطق حدودية مع الصين.

وهذه السرعة في انهيار الجبهات الحكومية أمام طالبان، واغتنامها لكميات كبيرة من العتاد الأميركي، يعيدنا بالذاكرة إلى انسحاب الجيش العراقي من الموصل وتركه مليارات الدولارات والعتاد الأميركي غنيمة لتنظيم الدولة!!

مما يجعل تقدم طالبان في مجمله يشكل خطة واضحة لتسليح الحركة، وإعطائها القدرة على سرعة الانتشار والتحرك لتطويق العاصمة من كافة الجهات، والتي كانت تتوقع الاستخبارات الأميركية سقوطها خلال 90-30 يوماً على الأكثر.



أنسيم قبا

بعد عقدين من الاحتلال العسكري الهجمي لأفغانستان، قررت الولايات المتحدة الانسحاب منها، ووقعت اتفاق الانسحاب بلا شروط مع حركة طالبان في الدوحة بتاريخ 29/2/2020، على أن يكتمل هذا الانسحاب بتاريخ 1/5/2021، غير أن إدارة بايدن أجلت هذا الانسحاب حتى تاريخ 11/9/2021 ليتزامن مع مرور عقدين على هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، والتي اتخذتها أميركا ذريعة لغزو أفغانستان واحتلالها. وفي غضون ثلاثين يوماً منذ التاسع من شهر





أ. هلال المبيدي

ثورة الحسين واستخداماتها السياسية

كثيرة هي الوقائع التاريخية التي أثرت على مستقبل الاسلام السياسي وطريقة الحكم في الاسلام ولكن واقعة الطف (680 م) أثرت بشكل مباشر على هذا المفهوم وادت الى شق صف الاسلام بين مفهومي الحكم لآل البيت وبين مفهوم الحكم للأصلح المبني على قاعدة (وامرهم شورى بينهم) ولم تتعرض ثورة ضد نظام حكم ما الى الخيانة والغدر والطعن من الخلف كما حدث في واقعة الطف، فتذكر لنا الروايات ان الامام الحسين ابن علي (680-662) كان قد خرج مع اهل بيته وأصحابه بما فيهم النساء والاطفال وعددهم اثنين وثمانين نفرًا بعد ان رفض مبايعة يزيد ابن معاوية على الخلافة، وتحرك الى الكوفة بعد وصول عدة كتب من اهاليها بدعمه واسناده و يحثونه فيها على القدوم اليهم ليسلموا له الامر، وبعد اسابيع من الاحداث والتشديد لم يكن امام الحسين مجال للعودة الى الوراء وخصوصاً بعد ان تيقن ان اهل الكوفة نكثوا بوعودهم له، فوجد الحسين نفسه وحيداً مع اهل بيته واصحابه بمواجهة جيش يزيد الجرار، انتهت معركة الطف بمقتل الحسين بن علي واغلب اتباعه واهل بيته من قبل جيش عبید الله ابن زياد والي العراق ليزيد بن معاوية آنذاك.

لقد تم استغلال هذه الواقعة في التاريخ الاسلامي ابشع استغلال من قبل اعداء الاسلام وبنيت ونسجت حولها روايات واحداث لا تمت لها بصلة ثم اصيحت كالشجرة التي تكبر لتنتج فروع جديدة في كل سنة حتى اختلف المؤرخون في اسبابها ودوافعها ونتائجها، ولكن من المؤكد لدينا في هذه الايام ان من يتحكم بمصير اربع دول عربية اضافة الى ايران هم مجموعة من الملالي الحاكمين باسم الحسين والمتكئين عقائدياً على ثورته، ولكن واقع حال هذه البلدان الخمسة لا يمت بأي صلة لما اراده الحسين بن علي حين قال عند خروجه الى الكوفة «اني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهاي عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين». فأين من يحكمون بأسم الحسين اليوم عن مفاهيم ثورة الحسين؟

كاتب ومحلل سياسي

توجهات أن «قرار الانسحاب مثل بساط يُسحب من تحت أقدام شركائنا». وذكرت صحيفة واشنطن بوست في كلمة المحرر أن «قرار بايدين الانسحاب المتسرع، فضلاً عن رفضه تقديم المزيد من المساعدة ذات المغزى لحكومة أفغانستان، يندز بكارثة».

وهذه الأعمال إنما تتبثق من الخطة الأميركية التي كشف بايدين بعض معالمها في خطابه للشعب الأميركي في شهر نيسان/إبريل المنصرم، حيث أعلن أن «الأفغان هم وحدهم من يملكون الحق والمسؤولية لقيادة بلدهم، وأن إضافة أمد القوة العسكرية الأميركية لا يمكن أن تنشئ أو تحافظ على حكومة أفغانية دائمة»، مضيفاً أن «الخطر الإرهابي الذي لأجله توجهنا لأفغانستان قد انتهى... بينما المخاطر الجديدة متعددة ومتواجدة في مناطق مختلفة». مما يعني أن ثمة فحاً أميركياً في طور الإعداد للصين وروسيا، بالإضافة إلى إيران وطاجيكستان ودول وسط آسيا.

وهذا ما يؤكد نص البيان الإجماعي الصادر من أعضاء مجلس الأمن برفض «الاعتراف بأي قوة تسيطر على أفغانستان بقوة السلاح ولن يكون لها أية شرعية»، وكذلك دعوة المجلس لكل من الحكومة وطلالبان إلى «الانخراط بشكل هادف في عملية سلام شاملة يملكها ويقودها الأفغان من أجل إحراز تقدم عاجل نحو تسوية سياسية ووقف لإطلاق النار». وهو عين ما قصده جوزيف بوريل الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية بقوله: «يجب على الحكومة الأفغانية التواصل مع طالبان للتوصل إلى تسوية شاملة»، مضيفاً «نشجع جمهورية أفغانستان الإسلامية على تسوية الخلافات السياسية، وزيادة التمثيل لجميع أصحاب المصلحة والمشاركة مع طالبان من منظور موحد». وذلك في تواضع أوروبية واضح على أجندة أميركا نحو الصين وروسيا؛ أي فرض أميركا لواقع جديد تقيم فيه طالبان على حدود الصين وروسيا رسمياً.

وهذا ما يُفسر تواطؤ أوروبا وأميركا وعملائها على تقدم طالبان وسيطرتها على ثلث عواصم الأقاليم الـ (34) خلال أسبوع، وتمكنها من السيطرة على ثاني وثالث أكبر مدينتين على مسمع ومرأى من الجيش الأفغاني، حيث تمت السيطرة عليها عبر صفقات مع حكام المدن والأقاليم، مما يشير إلى أمر قد دبر ليليل. فقد نجم عن عمليات طالبان إيجاد المناخ السياسي الملائم في كابول لقبول المشاركة السياسية مع طالبان والذي يعد تغيراً جذرياً في سياسة الحكومة الأفغانية، التي طالما تظاهرت برفض التشارك مع الحركة بحجة «الإرهاب»، فيما قبلت مؤخرًا بمبدأ الانتخابات وتوسيع التمثيل السياسي في الحكومة. إذ أفاد بعض الدبلوماسيين لصحيفة الاندبندنت الإنجليزية قيام الحكومة الأفغانية بعرض اقتراح تأسيس «حكومة مشتركة» تم تقديمه للحكومة القطرية الراعية للمحادثات بين الطرفين المتنازعين.

وكما هو معلوم فإن الدول إنما تسعى إلى تحقيق مصالحها، فإما أن تبذل بقواها ما يحقق هذه المصالح، وإما أن تسخر غيرها لتحقيق هذه المصالح بالإنابة، ومن هذا التسخير أن يكون غيرها وقوداً لحروبها، وحطباً لنارها، يفدي بنفسه وماله ومقدرات بلاده هذه الدولة أو تلك، ضارباً عرض الحائط مصالح بلاده وأمته، وجاعلاً من شعبه وأمته مطية للدول القوية لتحقيق مصالحها.

ومن المؤسف أن ينساق الناس وراء الإعلام الموجّه الذي صور الانسحاب الأميركي من أفغانستان والعراق نصراً (للمسلمين و الأمة)، وهو في حقيقته تغيير لشكل الاستعمار وأساليبه الخبيثة، من استعمار مباشر إلى استعمار بالوكالة، ومن احتلال عسكري مباشر، إلى احتلال عبر الوكلاء المتمثلين بعصابات الحكم وقادة الجيوش والأجهزة القمعية والمنظومة الفكرية وأجهزة الإعلام والقضاء.

■ كاتب وروائي فلسطيني

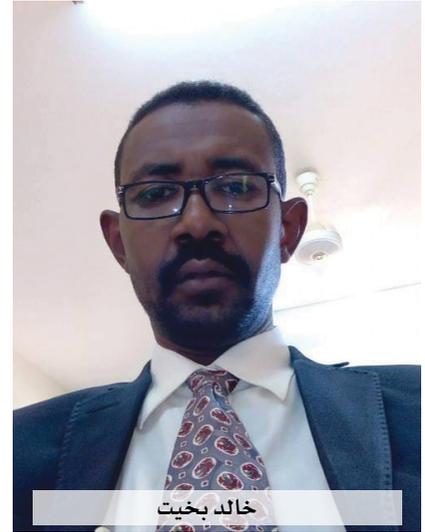
تسليم البشير للجنائية الدولية ما بين الرأي السياسي والقانوني



جعفر حسن



طارق كانديك



خالد بخيت

الحاكمة لإنجاز هذا الملف العدلي الكبير. اما المقدره فيها تفاصيل كثيرة اهمها حاجتين أساسيتين اولاً: المقدره من حيث التشريعات، والمقدره من حيث الأجهزة العدلية نفسها في ان تكون قادرة على انفاذ العمل العدلي في السودان. ثانياً: ان التشريع الجنائي السوداني لم يعرف جرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب الا في قانون 1991 تعديل 2010، فالتعديل الذي تم في 2010 أضافه النظام السابق ليقطع الطريق امام المحاكمه الجنائية الدولية بعد صدور قرار القبض على البشير، فالفقه القانوني الذهبي ينص على عدم رجعية القوانين، ولا جريمة ولا عقوبة إلا بنص سابق للجريمة. فالأحداث التي وقعت في دارفور تمت من عام 2003 الى 2006 م،، الجرائم الكبرى منها، لذلك لا تستطيع المحاكم السودانية بموجب هذا القانون محاكمة رموز النظام السابق على جرائمهم التي انتهكوها، وبالتالي تتعدم القدرة على الملاحقة مما يفتح الباب امام القانون الجنائي الدولي، واکد على التوقيع على اتفاقية روما، وان من يرفض التوقيع على اتفاقية روما، هم الرافضين للمساءلة والمحاكمة مثل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية. ونحن سعيينا سعي حثيث لمحاكمة المتهمين الخمسة الذين صدر في حقهم توقيف من

روما. في هذا الاتجاه تباينت الآراء بين القانونيين والسياسيين بخصوص تسليم المتهمين بين مؤيد ورافض.

الاستاذ طارق كانديك عضو اللجنة القانونية للحرية والتغيير (التحالف الحاكم) قال: المشهد العدلي في السودان يستدعي ان نقر ان كل الاجهزة العدلية في السودان تحتاج إعادة بناء واصلاح كبيرين. كل المؤسسة بأجهزتها ومنسوبيها وقوانينها النافذة هي في تقديري غير مؤهلة للحفاظ على المبدأ الأساسي وهو الافلات من العقاب، وقال كانديك ان التوقيع على اتفاقية المحكمة الجنائية الدولية لا تسلب القضاء الوطني صلاحياته واختصاصه الاصيل، إذ أن القضاء الجنائي الدولي قضاء تكميلي، حتى لو كان التوقيع على الاتفاقية تكميلي من حيث متى ما توفر عنصرى الرغبة والمقدرة وهذين العنصرين الأساسيين حجبا ولاية القضاء الجنائي الدولي. واذاف كانديك الرغبة بمفهوم مبسط تعني اتجاه ارادة الدولة والاجهزة المعنية بإنفاذ قرارات الدولة لمحكمة وملاحقة المجرمين والمتهمين والمتنكهنين لحقوق الانسان بشكل عام ولكافة الانتهاكات الاخرى، والرغبة كذلك في شرحها اتجاه ارادة كافة الاجهزة المعنية لتنفيذ قرارات الدولة وعدم وجود ما يعكر صفو هذه الرغبة، يعني اتجاه جميع مكونات السلطة

وصول المدعي العام للمحكمة الجنائية في السودان لحسم جدل تسليم الرئيس المخلوع عمر البشير الى محكمة الجنايات الدولية والتي اصدرت في حقة مذكرة توقيف عام 2009. نتيجة لارتكابه جرائم في اقليم دارفور. مجلس الوزراء السوداني وفي اجتماع له أقر تسليم البشير ومساعديه وهما عبدالرحيم محمد حسين وزير الدفاع السابق واحمد هارون. وقال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك ان هذا الخيار هو تلبية لمطالبات الشارع العام وتحقيقا للعدالة.

كما التقى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم اسد خان، بوزير العدل نصرالدين عبد الباري، واکد الاخير على توصلهم الى تفاهات مع محكمة الجنايات الدولية واعلن عن موافقة الحكومة السودانية واستعدادها للتنسيق في اطار تسليم المتهمين للمحكمة الدولية، والتقى المدعي العام مع عدد من المسؤولين بالدولة من ضمنهم عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني وقال المدعي العام انهم توصلوا الى صيغ ايجابية بخصوص تسليم المطلوبين الى محكمة الجنايات الدولية فيما لم يصدر تصريح رسمي من مكتب الرئيس برهان بخصوص اللقاء، حتى تأخذ خطوات تسليم المخلوع البشير منعا لتكرار جرائم أخرى كما صرح وزير العدل، وافق اجتماع مجلس الوزراء للانضمام لاتفاق



أ.أسامة الأشقر

الكيان الإسرائيلي بين حركة المقاطعة الدولية والنووي الإيراني

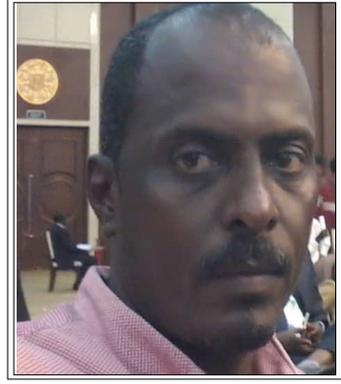
تشير العديد من مراكز الأبحاث الإسرائيلية لما قد تواجهه إسرائيل من مخاطر في السنوات المقبلة إضافة لتحديث الكثير من أصحاب الرأي عن الأزمات التي تواجهها إسرائيل. وقد اعتاد صناع السياسة في الكيان الإسرائيلي على الأخذ برأي ومشورة هذه المراكز المرموقة في مختلف التوجهات والسياسات الحكومية، لذا تعتبر بعض المراكز المتخصصة النواة الأولى لأي فعل سياسي أو أممي إستراتيجي.

الأمر لا يتوقف على هذه المراكز وما تقدمه من قراءات وأبحاث ذات طابع إستراتيجي، فلوزارة الخارجية الإسرائيلية بالأشهر الماضية وللقادم من الأيام سيكون ضلع وباع كبير على مجمل المشهد وعلى طبيعة ونوع التوجهات الإسرائيلية في المرحلة القادمة وهي تقدم تقارير تفصيلية للرؤية الإستراتيجية على الساحة الدولية وطبيعة التحركات المناهضة للكيان أو الداعمة له، وقد انصبت معظم الاستخلاصات المقدمة للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي أو للحكومة الإسرائيلية ذاتها بأن الكيان الإسرائيلي يواجه مجموعة كبيرة متنوعة من الأخطار الداخلية منها وهي خطيرة جدا وقد تطيح بمستقبله إذا لم يتم الإلتباه لها وتدارك تسارعها، وكذلك كانت المخاطر الخارجية حاضرة بقوة في معظم هذه التوصيات التي أشارت وبوضوح شديد بما يمكن أن تشكله إيران إذا ما أصبحت دولة نووية وما سبترت على ذلك إقليميا ودوليا، أما اللافت في الأمر فهو وضع حركة المقاطعة الدولية وسحب الاستثمارات من إسرائيل.

ولكي نستطيع معرفة الطبيعة المتحركة في العقلية الإسرائيلية يجب أن نوسع دائرة النظر بخلفية الهواجس الصهيونية ولطبيعة الدوافع الخفية لإقامة هذا المشروع منذ البداية، فقد اعتادت الحركة الصهيونية منذ نشأتها ولغاية أيامنا هذه على تضخيم ما تطلق عليهم بالأعداء ومحاولة تصوير التهديدات العادية على أنها تهديدات وجودية، حتى أن مجرد انتقاد السياسات الإستعمارية للكيان هو من وجهة نظر الدوائر الصهيونية معادي للسامية ورافض لوجود إسرائيل كدولة لليهود، وحتى وإن كانت الجهود الدولية المناهضة لسياسات الكيان الإسرائيلي العنصرية هي ضمن إطار الأعراف والقوانين الدولية. وهي ستستمر بذات النهج الذي لا يجب أن يشكل لكل مناصري الحق الفلسطيني أي رادع وإنما على العكس من ذلك علينا البدء فوراً بتوجيه حملات المقاطعة والتحكم بها لقطاعات معينة وبشكل مركز مع وضع أولويات ذات أبعاد أكثر إيذاءً لبعض أوجه القوة في إسرائيل. لذلك فنحن بحاجة لتطوير الوسائل وتوسيع الجهد أفقياً وعمودياً وفي مختلف المجالات لإنجاز المهمة الإنسانية الأكثر اخلاقية.

أسير فلسطيني في سجون الإحتلال

المحكمة الجنائية
داخل السودان،
وتسليم المتهمين
للمحكمة الجنائية
الدولية لن يقفل
الباب امام محاكمة
المتهمين الاخرين،
لكن الصحيح ان
تتم محاكمة الرموز
الواضحين الخمسة
زائد الخمسة
والخمسين الباقين
وفقا للقانون



د.معتصم الزاكي

الجنائي الدولي الإنساني، وتتم المحاكمات الوطنية للذين مارسوا الانتهاك بعد 2010 أي تاريخ سريان هذه المواد المهمة في القانون الجنائي، وذلك لا يعني من انفاذ مبدأ ان تقوم مفوضية بناء الاجهزة العدلية والحقوقية بواجبها في تصفية التركة الثقيلة الخاصة بقوانين الاجهزة العدلية من ناحية وكذلك قيام مفوضية العدالة الانتقالية لتعمل جنبا الى جنب مع العدالة الجنائية.

الاستاذ خالد بخيت المحامي عضو التحالف الديمقراطي للمحامين قال في هذا الصدد: من الواضح أن الحكومة الانتقالية قد قررت تسليم المطلوبين من قيادات النظام البائد لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي، ولكن كان حريا بها أن تستخدم اسلوب المحكمة الهجين (قضاء وطني واجنبي) وان تتم المحاكمات في الداخل حتى تكون هنالك صبغة وطنية في المحاكمة، لأن مسألة تولي المحكمة الجنائية الدولية لوحدها وان يرحل المتهمون اليها فهي تكريس لمحكمة يدور حولها كثير من اللفظ يصل للتشكيك في كونها أداة من أدوات الامبريالية العالمية في تكريس الهيمنة على الشعوب والمساس بالسيادة الوطنية للدول، من خلال التلويح بهذه المحكمة والتي لم تفعل اي شئ حيال نفس الجرائم في مناطق اخري من العالم، مثال لذلك ميانمار وما تقوم به اسرائيل من جرائم في حق الفلسطينيين، مما يؤكد مأخذ التسييس والانتقاء بالنسبة للمحكمة والاجندة التي تمرر عبرها، حيث أن العدالة والقانون لا يستثنيان احد وانما يطبق القانون بشكل عام ومجرد.

والشاهد ان الحكومة قد انحازت للتسليم والذي ينطوي على سلوك يفتح الباب على مصراعيه لمحاولات الابتزاز التي تمارسها هذه المحكمة كذلك المساس بالسيادة الوطنية كون أن المحاكمة وتطبيق القانون هي من اهم ركائز سيادة الدولة علي اقليمها.

الاستاذ جعفر حسن عثمان الناطق الرسمي باسم الحرية والتغيير التحالف الحاكم قال: نحن نؤيد إنصاف المظلومين الذين وقع عليهم ظلم كبير إبان عهد النظام البائد، وهذا الظلم وصل حد انتهاك ارواح الابرياء وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور، كما يجب ان نشير الى اتفاق جوبا للسلام الذي نص على تسليم المتهمين للمحكمة الجنائية الدولية، لذا نحن ملتزمون بالاتفاق وملتزمون بدعم أسر الضحايا بتقديم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية.

■ كاتب وأكاديمي من السودان



الإحتلال الصامت لسبتة ومليلة بين السياسة والاقتصاد

لهاتين المستعمرتين بتوطين مواطنين اسبان بهما بعد ان منحتهما الحكم الذاتي لتكريس سيطرتها على هاتين المدينتين اللتان تمثلان امتدادا جغرافيا وطبيعيا للتراب المغربي.

تمتاز هاتين المدينتين بإطلالتهما على البحر الابيض المتوسط والطريق البحري المار من جبل طارق بوابة البحر الابيض المتوسط، حيث يصل بين مياه البحر الأبيض المتوسط بمياه المحيط الأطلسي، ثم يربطهما بالمحيط الهندي وفيهما ميناءين بحريين لنقل النفط، وتعتمد عليهما اسبانيا كمركز لصيد الاسماك ونقلها الى اسواقها المحلية، ولهما اهمية كذلك في التجارة الحرة وتجارة التجزئة حيث استخدمتا كقاعدتي لتهرب السلع نحو المغرب مما الحق اضرار بالغة باقتصاد المغرب المحلي.

ويرجع تاريخ التواجد الاوروبي في هاتين المدينتين الى ما بعد سقوط الاندلس ودعوة الكنيسة للسيطرة على سواحل المغرب العربي على البحر المتوسط حتى لا تعاد الكرة ثانية للعرب المسلمين في محاولة العودة للأندلس او حتى لأوروبا، فعلا دخلت البرتغال واحتلت

ثم اقليم اوغادين الصومالي او السودان، وما ادراك ما حل به بعد ان كان يوصف بسلة الغذاء العربي، الى سبتة ومليلة ذلك الجيب من المغرب وتحتله اسبانيا بعد ان رحل عنه البرتغاليين في العام 1668 بموجب معاهدة لشبونة التي تنازل فيها ملك البرتغال عن المدينتين سبتة ومليلة لملك اسبانيا كارلوس الثاني، بعد ذلك اندلعت الحروب مع المغرب لاستعادة سيادته على هذه الارض حتى العام 1956 حيث اعترفت اسبانيا باستقلال المغرب المحتل من قبل اسبانيا باستثناء سبتة ومليلة لتكونا بوابة لنهب ما يمكن نهبه من ثروات المغربي العربي عبر هذا الجيب المغتصب

تقع مدينة سبتة في أقصى الشمال المغربي على البحر الابيض المتوسط وقبالة مضيق جبل طارق، تبلغ مساحتها حوالي 19 كيلومترا وعدد سكانها حوالي الـ 80 ألف نسمة، اما مدينة مليلة فتقع في شمال شرقي المغرب، تبلغ مساحتها 12 كيلومترا مربعا، وعدد سكانها يقرب من 85 ألف نسمة، بعد ان عملت اسبانيا على محاولة تغيير التركيبة السكانية



أ.د. غسان الطالب

سبتة ومليلة تلك القضية التي اشغلت الرأي العام العربي والمغربي لفترة من الزمن لكنهما لم يحظيا بالاهتمام المناسب، ربما لأسباب سياسية او لحالة الاحباط التي بات المواطن العربي يعيشها اليوم، فأينما اتجهت انظارك الى بقعة في وطننا العربي تجد ان قطعة من جسده قد احتلت وانفصلت عنه، فمن فلسطين الى الاحواز الى لواء الاسكندرونة



الشريط الساحلي المتمثل بهاتين المدينتين بالمقابل احتلت بريطانيا جبل طارق وعززت وجودها العسكري فيه لكونه البوابة الرئيسية لأوروبا مع القارة الأفريقية ومع الأمريكيتين، فهو على مدخل البحر الأبيض المتوسط، ويعمل كبوابة تتحكم في الدخول والخروج من هذا البحر، ويعتبر معبرا في غاية الأهمية لحركة التجارة العالمية في يومنا هذا حيث يشهد مرور ما يعادل نصف كمية التجارة العالمية بمعدل 300 سفينة يوميا، وهو الممر الثاني على مستوى العالم بعد مضيق قناة المانش أو القناة الإنجليزية (English Channel) الذي يربط بين جنوب إنجلترا وشمال فرنسا، لكونه ممر تجاري نشيط جدا، وهو بذلك يعد من أكثر المناطق الملاحة ازدحاما وأهمية في العالم، ويتمتع بأهمية استراتيجية خاصة بعد افتتاح قناة السويس، وتاريخيا تمكن المسلمون من دخول جبل طارق على يد القائد العربي المسلم طارق بن زياد بعد حرب مع الإمبراطورية البيزنطية التي اتسمت بالضعف في تلك الفترة بعدها واصل المسلمون تقدمهم ووصلوا الى المناطق الجنوبية من اسبانيا ثم اتخذوا من طليطلة عاصمة لهم وجعلوا من جبل طارق نقطة مراقبة لرصد كافة التحركات العسكرية بغرب المتوسط التي كانت تهدف لاسترداد الاندلس.

في وقتنا الحالي تعاني المناطق المحيطة بهاتين المدينتين من حالة تهميش و فقر وظروف اقتصادية واجتماعية صعبة والغالبية منهم يعتاشون على التهريب، حيث يقدر حجم التعاملات في السلع غير المشروعة ب مليار دولار سنويا، ومنهم من يبحثون عن العمل اليومي في قطاع الخدمات بعد ان تم الاتفاق بين السلطات المغربية والاسبانية على السماح للأشخاص المغاربة في الدخول لهاتين المدينتين دون تأشيرة دخول وذلك لصعوبة الانتقال الى أوروبا انطلاقا من اراضي سبتة ومليلية، لهذا نجد يوميا 50 الف شخص يتوجهون للعمل بهاتين المدينتين، وللضغط على السلطات الاسبانية في سبتة ومليلية قرر المغرب اخيرا اقامة مناطق حرة في الجوار الجغرافي لسبتة ومليلية وهذا يعني التأثير على الأهمية التجارية للمدينتين على اثر خلاف سياسي بين البلدين، لهذا لم يعد لسكان المناطق المجاورة من سبتة او مليلية بعد القرار المغربي، القدرة على اخراج مشترياتهم على شكل سلع مهربة والتي يعتاش منها آلاف الأسر المغربية، ولا يستطيع سكان المدينتين كذلك شراء حاجياتهم من الخضار والفواكة او الخبز الذي تنتجه المناطق القريبة منهم، وفي نفس الوقت اتخذت حكومة الرباط قرارا بتوسيع مياهاها

مطارات في منطقة الناظور والمناطق المطلة على المتوسط والاطلسي مثل مطار "الناظور العروي"، و"الشريف الإدريسي"، الحسيمة، وتطوير مطار "ابن بطوطة" في طنجة، خطوة الهدف منها جذب رأس المال والاستثمار الاجنبي وبالتالي التأثير على الأهمية الاقتصادية للنشاط الاسباني في مدينتي سبتة ومليلية.

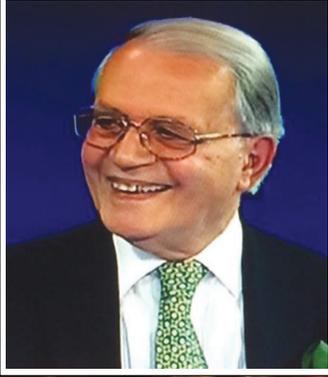
ولا يغيب عن البال الاطماع الفرنسية في الاستحواذ على الاستثمار في الشمال المغربي واثبات تواجدها هناك بحجة محاربة الارهاب والهجرة السرية عبر المتوسط والخلاف الصامت بين بريطانيا واسبانيا فيما يخص جبل طارق في الوقت الذي تقيم فيه المغرب علاقات متميزة مع الولايات المتحدة الامريكية مما يعني حصول المغرب على الدعم الامريكي سواء السياسي او الاقتصادي في دعم المشاريع الجديدة في الشمال المغربي، لكن بالمقابل تحرص المغرب على استمرار التعاون مع اسبانيا خاصة في المجال الأمني ومكافحة الهجرة غير النظامية اضافة الى الشراكة التجارية المتقدمة بين البلدين.

لكن كما يبدو فإن المغرب ليس في عجلة من امره فهو يضع قضية الصحراء من اهم اولوياته اما موضوع استعادة سبتة ومليلية فهو يراهن على الزمن وتغير التحالفات الدولية وليس سرا اذا قلنا بأن المغرب ينتظر رحيل بريطانيا عن جبل طارق ليتم التفاهم على تسوية الوضع بموجب اتفاق غير معلن بين مدريد والرباط. ■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

الإقليمية، وهو ما يعني عودة جزر الكناري الى المياه المغربية ولهذه الجزر ايضا حديثا اخر. فعلى الرغم من كل ذلك فإن المغرب يعتبر ان مدينتي سبتة ومليلية جزءا لا يتجزأ من التراب الوطني المغربي، ولا يعترف بشرعية الاحتلال الإسباني للمدينتين وبقية الجزر الصغيرة التابعة لهما والتي تسمى بالجزر الجعفرية، وهي عبارة عن ثلاث جزر صغيرة لا يوجد بها سكان وتستخدم من قبل اسبانيا للأغراض العسكرية.

مطالب المغرب بعودة المدينتين سبتة ومليلية والثغور التابعة لهما الى السيادة المغربية الوطن الام، مطالب تتجاهلها إسبانيا رغم مناداة المغرب في أكثر من مناسبة وعبر قنوات دبلوماسية الى الجلوس على طاولة المفاوضات الشيء الذي ترفضه إسبانيا و ترى في المناطق المحتلة والجزر الجعفرية موضوع الحديث مستقبل اقتصادي بعد ان اكدت بعض التقارير وجود ثروة نفطية على طول الساحل المتوسطي بين رأس الماء ومليلية، وترفض كذلك اي حديث في موضوع رسم الحدود البحرية لها مع المغرب في محاولة للمحافظة على الوضع القائم.

وامام المغرب عدة خيارات في غياب الحوار الدبلوماسي لعودة المدينتين، منها الفرصة في الضغط على الحكومة الاسبانية التي تواجه مشكلة كاتالونيا ومطالبها بالانفصال عن اسبانيا، والخيار الآخر والذي هو قيد التنفيذ حاليا هو بناء مينائين جديدين للاستيراد والتصدير يربطان قارة إفريقيا بأوروبا والامريكيتين وبقية دول العالم انطلاقا من طنجة ومنطقة الناظور، اضافة الى بناء عدة



أ.د. مازن الرمضاني

انتفاضة الشعب العربي في الأحواز ومشاهد المستقبل

بموضوع إهتمامنا والمؤشرات الدالة على تأثيرها، أن مستقبلات إنتفاضة الشعب العربي في الأحواز تتمحور حول ثلاثة مشاهد بديلة ومتباينة، وإن كل منها يتأسس على فرضية تم بلورتها على وفق معطيات الواقع، وكالاتي:

أولاً: مشهد الإعتراف الرسمي بحق الأحوازيين في تقرير المصير.

ثانياً: مشهد الرفض الرسمي لحق الأحوازيين في تقرير المصير.

ثالثاً: مشهد تكرار إندلاع الإنتفاضات وإستمرار الرفض الرسمي لمطالبها.

وتجدر الإشارة أن الإنتفاضة الراهنة، التي إندلعت في 15 تموز الماضي، كانت ابتداءً بسبب تحويل مياه أنهر الأحواز إلى داخل إيران لغايات يتفق الرأي على إنها متعددة وبحصيلة تكمن في اكراه سكتة الأحواز من العرب على

العلاقة بالموضوع أعلاه، سنعمد إلى الإجابة على السؤال الآتي: كيف يمكن و/أو يحتمل أن يكون مستقبل إنتفاضة الشعب العربي في الأحواز خلال زمان المستقبل المتوسط الممتد من الآن إلى عشرين عاماً؟

وللإجابة على هذا السؤال، سيتم الإنطلاق من مقارنة منهجية شائعة الإستخدام بين المستقبلين عالمياً، هي مقارنة بناء المشاهد. وبها يقصد ذلك الإجتهد العلمي المشروط، الذي يعمد إلى توظيف آليات العلم والخيال سبيلاً لإستشراق المشاهد البديلة لمستقبل ثمة موضوع إنطلاقاً من مخرجات معطيات الحاضر. أما بالمشاهد فيقصد بها حصيلة التطور الذي مر به ثمة موضوع، ابتداءً من الحاضر وصولاً إلى أحد الأزمنة المتعددة للمستقبل.

وعليه، تفيد مجمل المعطيات ذات العلاقة

قبل تناول صلب الموضوع أعلاه، من الضروري الإشارة إلى بعض الملاحظات ذات العلاقة الوطيدة به، تجنباً لسوء الفهم، وكالاتي:

أولاً: إن البحث في هذه الإنتفاضة لا يرمي إلى التنبؤ بمستقبلها، بمعنى القول الحاسم بما ستؤول إليه. فالقدرة الإنسانية لا تستطيع ذلك على الرغم من إيجابيات مخرجات الثورة العلمية الراهنة.

ثانياً: وعليه، سيكون إستشراق المستقبلات الممكنة و/أو المحتملة لهذه الإنتفاضة هو محور الاهتمام، هذا تماهياً مع إتجاه عالمي سائد بين المستقبلين يذهب إلى رؤية المستقبل كمشاهد متعددة وليس كمشهد واحد وحتمي. ولهذا ينتشر بينهم إستخدام كلمة المستقبلات، بدالة الجمع لكلمة المستقبل.

إنطلاقاً من مجمل معطيات الحاضر ذات



مغادرة اراضيهم وتوطين غير العرب فيها، هذا لغرض تحييد كتلة سكانية كبيرة نسبيًا (نحو 10 مليون نسمة) لا تدين بالولاء إلى الإيرانيين الفرس وتتطلع إلى الحرية. ويُعد معروفًا أن لا جذور تربط عرب الأحواز بهم. ويتكرر القول إن استخدام إيران للمياه ضد الأحوازيين هي حالة تكاد تكون غير مسبوقة.

فأما عن المشهد الأول، المتفائل، فهو يفترض أن مخرجات إنتفاضة الأحواز متفاعلة مع تراكمات تكرر إنتفاضات سابقة (18 إنتفاضة) قد أفضت إلى بناء تلك البيئة الملائمة لتحقيق غايتها أي الإعتراف الرسمي بحق تقرير المصير وبما يؤمن للشعب العربي في الأحواز حقوقه القومية والدستورية ومن ثم صناعة مستقبله الأفضل من الحاضر. ونرى أن هذا المشهد يُعد حصيلة للآتي:

1. مخرجات استمرار المعاناة من سياسات الإكراه والتهميش والإقصاء والتهميش والتمييز، فضلًا عن ديمومة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن هذه السياسات وسواها. إن هذه المخرجات أفضت إلى إنتشار قناعة احوازية بعدم كفاية مجرد المطالبة بالإصلاح الشامل لتأمين الانتقال بالأحواز إلى واقع جديد ومختلف. ومما ساعد على ذلك أيضاً غياب الثقة بين الاحوازيين والنظام الإيراني الحالي جراء عدم الالتزام الرسمي بالوعود ذات العلاقة بحق تقرير المصير. ومثال ذلك الوعد المعطى من قبل الخميني قبل أحداث عام 1979 لضمان مشاركة الأحوازيين في تلك الأحداث. وقد تم التراجع عنه بعدها.

إن هذه القناعة تقسر التطور في مضامين الشعارات المرفوعة من تلك التي تطالب بالخدمات إلى أخرى ذات مضامين سياسية ومثالها (بالروح نفيديك يا أحواز).

2. نوعية الدعم والاسناد والتضامن، الذي أضحت إنتفاضة الأحواز تتمتع به في اقاليم الأثنيات والقوميات الأخرى التي تتشكل منها الدولة الإيرانية/ الفارسية. ولم يكن هذا الدعم والاسناد بمعزل عن تأثير الإدراك بالمعاناة المشتركة والاحساس المشترك بالمنصرية الفارسية المعادية لهذه الأثنيات والقوميات غير الفارسية. وبهذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الانتفاضات، التي اندلعت في إيران عبر الزمان، كانت قد بدأت أولاً في الأحواز ثم انتقلت إلى بقية أرجاء الدولة.

إن هذا التضامن الواسع إن دل على شئ فإنه يدل على نعمة شعبية واسعة، وتفكك واضح في الهوية الجامعة للدولة الإيرانية/

الراهنة، وعلى النحو الذي يتماهى مع انتفاضات سابقة كذلك التي حدثت مثلاً في عام 2009 وكذلك في عام 2019، ويُعد هذا المشهد حصيلة للمعطيات الآتية:

1. الأهمية الخاصة للأحواز. تتمتع الأحواز بثمة خصائص جيوبوليتيكية واقتصادية (وبضمنها نفطية وغازية) وعسكرية وغيرها تجعل منها بمثابة العمود الفقري للدولة الإيرانية، والذي لا يستطيع نظامها المحافظة على ديمومته من دونها. ولهذه الأهمية، ينبع الحرص ليس فقط على تقريس شعبها العربي، وإنما كذلك الحيلولة دون إستقلالها أو حتى تمتعها بالحكم الذاتي في الأقل، وبإدوات اكرامية، ولاسيما اللجوء إلى توظيف القوة المفرطة. إن كيفية التعامل مع الانتفاضات المتعددة، التي عاشتها إيران عبر الزمان، يؤكد ذلك وقيل أن مستوى القمع الذي تمت ممارسته ضد الأحوازيين قد فاق في نوعيته أي ممارسة إكراهية أخرى. فهذا القمع لم يكن سياسياً وأمنياً فقط وإنما كذلك ثقافياً ولغوياً. وقد صار أيضاً ماثلاً. وتجدر الإشارة إلى أن كثافة هذا القمع تزامن مع اللجوء إلى

الفارسية، فضلاً عن عدم قدرة النظام الإيراني على التعايش مع المكونات القومية الأخرى لهذه الدولة. ولهذا يتكرر القول إن هذا النظام يتجه إلى فقدان شرعيته.

3. إستجابة الشعب العربي في الأحواز لإغراء صناعة المستقبل الواعد، سيما وأنه لا يستطيع، كسواه، أن يكون بمعزل عن مخرجات التفاعل الإيجابي مع عملية تغيير العالم، ومن ثم الإرتقاء بإستجابته إلى مستوى تحديات هذه العملية. فالتغيير يجعل الأحواز دولة قوية ومؤثرة، هذا جراء توافرها على مقومات القدرة على الفعل.

4. نمو إدراك مفاده أن حصول الاحواز على حق تقرير المصير سيدفع بدول العالم إلى الاعتراف به، وبضمنها الدول العربية، وهو الأمر الذي قد يساعد على تكرر الطلب المقدم إلى جامعة الدول العربية عام 1968 لمنحها عضويتها.

وأما عن المشهد الثاني، المتشائم، فهو يفترض ان النظام الإيراني استطاع، عبر استخدام القوة المفرطة، قمع الانتفاضة



وعلى الرغم مما تقدم، لا يعني هذا المشهد المتشائم أن تراجع الإنتفاضة الأحوازية، جراء الاستخدام المفرط للقوة، سيكون ممتداً في الزمان اللاحق، وإنما مؤقتاً. والتجربة تؤكد ذلك. فالشعب العربي في الأحواز كان يعود، بعد كل إخفاق، إلى الانتفاضة مرة أخرى بزخم أكبر وثقة بالذات أعمق. ووراء ذلك كان التطلع إلى إحداث التغيير الجذري في الواقع الأحوازي السيء والممتد في الزمان منذ الإلحاق القسري بالدولة الإيرانية عام 1925 جراء تأثير معطيات عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى.

وأما عن المشهد الثالث، المتفائل والمتشائم في آن، فهو يفترض أن مستقبلات الانتفاضة الأحوازية قد تتشكل في ضوء مخرجات مجموعتين من المتغيرات المؤثرة تعبران عن مضامين كل من المشهدين الأول والثاني أعلاه.

فأما عن المجموعة الأولى فهي تلك التي تحفز متغيراتها الشعب العربي في الأحواز إلى الإستمرار في السعي إلى تحقيق تقرير مصيره على وفق إرادته الحرة، وبالصيغة التي يراها مناسبة لتحقيق طموحاته الوطنية والقومية. وأما المجموعة الثانية، فهي التي تعبر عن تأثير تلك المتغيرات التي تدفع بالنظام الإيراني إلى الإستمرار في قمع كل انتفاضة أحوازية، مثل سواها، بما لديه من أدوات إدراكا منه إن نوعية تهديدها يستوي والتهديد الوجودي لديمومته، فضلا عن تفكيك دولته. وتندرج تحت هذه الأدوات، بالإضافة إلى الاستخدام المفرط للقوة، أيضا سياسة الترغيب، التي تكمن في الإستجابة الشكلية لبعض المطالب متزامنة مع سلوك الماطلة في تنفيذها، هذا جراء إنتقاء الإرادة الحقيقية لترجمتها إلى واقع ملموس من قبل الطرف الرسمي الإيراني. ومثالها التصريحات الرسمية ذات العلاقة. ومنها تصريحات الرئيس الإيراني السابق، روحاني.

وفي ضوء ما تقدم أعلاه، يبقى السؤال: ما المشهد الأكثر احتمالا قدر تعلق الأمر بمستقبلات الانتفاضة الأحوازية؟ إننا نرى، موضوعياً، أن المشهد المرجح هو الثالث أعلاه، ولكن لحين، أي حتى يتم حسم الصراع بين القوى الأحوازية الداعية للتغيير وتلك الإيرانية الراضة له وعلى وفق مضمون اللعبة الصفيرية: بمعنى الربح لطرف والخسارة لطرف آخر.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



وصولاً إلى العاصمة موسكو. والشئ ذاته يمكن أن يحدث في إيران. فالمعارضة الإيرانية، بكافة أطيافها، قادرة على تعبئة المجتمع المدني الإيراني في الأطراف وصولاً إلى العاصمة، خصوصاً إذا توافرت القناعة المجتمعية أن نجاح الإنتفاضة الشاملة يعد ممكناً.

5. الأخذ بسياسة الحياد من قبل ثمة دول حيال الانتفاضة الأحوازية. فثمة دول، هنا وهناك، تعتمد إما إلى تغليب مصالح منشودة من قبلها مع النظام الإيراني، أو تتجنب الدخول في مواجهة مباشرة معه. فمثلاً تتبنى الولايات المتحدة الأمريكية في عهد إدارة بايدن السياسة ذاتها، التي اعتمدها أوباما حيال إيران، أي سياسة الترضية وعدم الاستفزاز. فمثلاً تفاضى أوباما عن السياسة الإيرانية الداخلية والخارجية لاسيما حيال دول الخليج العربي من أجل تحقيق إنجاز شخصي له تمثل في عقد الاتفاق النووي، كذلك يعمل بايدن من أجل عقد اتفاق نووي جديد. فإدارته اكتفت بمطالبة إيران لفظياً وبما يفيد بمنح القوميات غير الفارسية حقوقها الدستورية.

وبالمقابل، استمرت الدول العربية تتبنى سياسة الحياد تجنباً للدخول في مواجهة مباشرة مع النظام الإيراني. فالدعم العربي للإنتفاضة الأحوازية يرى فيه هذا النظام تدخلاً في شأنه الداخلي. وخبرة الصراع الدولي تؤكد أن تدخل إحدى الدول في صراع داخلي في دولة أخرى قد يفضي إلى صراع بين هاتين الدولتين قد يتصاعد إلى حرب بينهما. والواقع العربي الراهن لا يتحمل تصاعد الصراع الراهن بين بعض الدول العربية وإيران إلى مستويات أكثر حدة. وسياسة الحياد هذه امتدت لتشمل أيضاً وسائل الإعلام الرسمية. فهذه أما لم تتناول الإنتفاضة الأحوازية إطلاقاً، أو توقفت عن ذلك.

سياسة الاعداد لبث الخوف والرعب سبيلاً لضمان ديمومة البقاء. ويُعد معروفاً أن إيران من بين أكثر الدول لجوءاً إلى هذه السياسة، التي تشمل حتى الأطفال.

2. تبني سياسة فرق تسد بين تيارات/ مكونات الحركة الوطنية الأحوازية. تتوزع أهم هذه التيارات ثلاثياً على: تيار يطالب بالاستقلال ويدعو إلى استخدام القوة من أجل ذلك، وتيار يجعل من حق تقرير المصير أو الحكم الذاتي وبأدوات سلمية بمثابة هدفه الأساس، وأخيراً تيار ثالث يجعل من النضال السلمي للمطالبة بالحقوق القومية والدستورية ضمن الفدرالية وسيلته الأساس. إن هذا التنوع يتيح للنظام الإيراني ثمة فرص لإستمالة بعض هذه التيارات عبر الترغيب إلى جانبه، ومن ثم تشتيت الجهد الرافض والمقاوم للسياسات المتعددة والمناهضة للحقوق القومية والدستورية للأحوازيين.

3. توظيف مخرجات تباين مواقف المعارضة الإيرانية، ولاسيما منظمة مجاهدي خلق، الحركة الملكية، المجاميع القومية والليبرالية الإيرانية، حيال الانتفاضة الأحوازية. فعدم اعتراف هذه القوى بحق الأحوازيين في تقرير المصير ينطوي، ضمناً أو صراحة، على دعم للسياسة الرسمية حيال تيارات الحركة الوطنية الأحوازيين أي سياسة فرق تسد، ومن ثم يحولون أو في الأقل يعطل، دون توحيد الجهد المعارض الشامل. والنظام الإيراني لم، ولا، يتردد عن توظيف ذلك لصالحه، خصوصاً وأن هذا النظام يدرك أن توحيد هذا الجهد قد يؤدي إلى سحب جانب من التجربة السوفيتية عليه، ومن ثم إسقاطه. فهذه التجربة افادت بدور الأطراف في إسقاط المركز. فحركات المعارضة ضد القيادة السوفيتية بدأت من أطراف أوروبا الشرقية مروراً بدول البلطيق



أ.إلصاف سلسبيل

جريمة حرق وقتل شاب بتيزي وزو تكشف خيوط مؤامرة

تم طعنه داخل المركبة وجره إلى إحدى ساحات المنطقة واضرام النار في جسده وهو لا يزال على قيد الحياة، بعدها تم ذبحه على مرأى من الجميع بعدما انهال عليه المجرمين بالضرب المبرح.

كل تلك المشاهد المفزعة والمؤلمة وثقتها المجرمين بهواتهم الذكية، بل وأخذوا صور سيلفي مع جثة المغدور وهي تحترق دون ذنب، أولئك المجرمين لعبوا دور القاضي ومنفذ الحكم دون حق ودون أي مبرر، بسلوكيات همجية لا تمت للإنسانية بصلة حرق جمال ومات موتة شنيعة.

ولكن يد العدالة والأمن الوطني كانت بالمرصاد وفي ظرف ساعات تم الكشف عن هويات القتلة عن طريق مقاطع الفيديوهات المتداولة من مسرح الجريمة، وراح الجزائريون يعملون ليل نهار على فك شيفرة لغز قتل جمال قبل أن تنطلق التحريات، واستطاعوا الوصول إلى أسماء وعناوين الأشخاص المشاركين في الجريمة، لتواصل مصالح الأمن المهمة ويلقي القبض على أكثر من 20 شخصا في البداية، ويكشف فيما بعد أن التحقيقات تؤكد ضلوع 91 شخص في القضية.

وتأكدت في النهاية شكوك الجزائريين في أن الجريمة مدبرة وخيوطها محاكاة من قبل تنظيم المالك الإرهابي بإعتراف صريح من المجرمين الذين أقرروا ذلك أمام العالم كل خلال التحقيقات الأمنية التي بثت عبر قنوات التلفزيون.

وكشفت المديرية العامة للأمن الوطني أن المغدور كان يعرف معلومات هامة دفعته للجوء إلى الشرطة، ما دفع المجرمين إلى الإعتداء على المركبة وعلى مقر الأمن وإخراج المغدور والتخلص منه بأسرع الطرق، كما كشف الأمن أيضا أنه تم العثور على هاتف الضحية الذي حمل معلومات أخرى عن الحقيقة، لم يتم الكشف عنها نظرا لسرية التحقيق.

ومن خلال تلك المشاهد المروعة التي كان وراءها المالك الذي تم تصنيفه قبل شهرين كتظيم إرهابي اتضحت الصورة للشعب الجزائري الذي فهم أن المغزى هو إشعال نار الفتنة واندلاع حرب أهلية وتشيتت وحدة هذا الشعب المتراص بنيانه، ولكن وعي الوطنيين من أبناء أرض الشهداء كان أكبر من مكائد المالك وخططه، ومن مؤامرات أي تنظيمات إرهابية غايتها زعزعة استقرار البلاد. وكل ذلك زاد في فرص التضامن من إخوانهم القبائل الذين تبرأوا جميعهم من تلك الأفعال الشنيعة وأكدوا أنهم شعب واحد وأرض واحدة وراية واحدة.

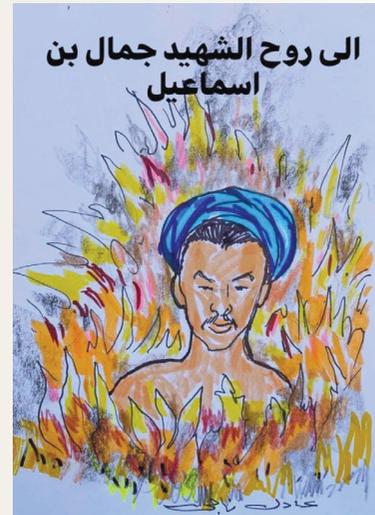
■ صحفية من الجزائر

اهتز الجزائريون على جريمة نكراء كانت امتدادا لجرائم حرق آلاف الهكتارات من المساحات الغابية، لتأتي حادثة قتل الشاب جمال بن سماعيل وتشعل لهيب غضب 40 مليون جزائري طالب بالقصاص وأخذ حق المغدور، وفعلا اخذت العدالة الجزائرية مجريات التحقيق الذي يمكن من إلقاء القبض على 61 شخصا ثبتت مشاركتهم في جريمة قتل وتعذيب وحرق الشاب جمال والتكليف بجثته في إحدى القرى المنكوبة جراء الحرائق بولاية تيزي وزو شرق الجزائر.

حيثيات القضية تعود إلى يوم 11 أوت من الشهر الماضي حيث توجه الشاب جمال بن سماعيل إلى منطقة تيزي وزو قادما من ولاية عين الدفلى غرب البلاد بغرض المساعدة في إخماد النيران ومساندة إخوته القبائل في تيزي وزو، علما أن كل الشباب الجزائري هرع إلى المنطقة من كل ولايات الوطن لدعم ومساعدة سكان المنطقة التي تضررت من حرائق الغابات.

تناقلت وسائل التواصل الإجتماعي صور ومشاهد التكافل والتضامن التي عكست مدى قوة ووحدة هذا الشعب وتلك الهبة التضامنية التي رسمت أسمى معاني الإنسانية، وكان فيديو الشاب جمال وهو يتكلم عن عزمه للمساعدة من بين الفيديوهات التي ظهرت في إحدى القنوات، وكانت أنظار كل الجزائريين وقلوبهم بتيزي وزو التي أتت عليها النيران وعجزت كل الجهود عن إخمادها في وقت قصير، لينزل فيديو حرق شاب عمره 24 سنة كالصاعقة في أكثر مشاهد القتل بشاعة على الإطلاق.

جمال اتهم فجأة أنه أحد المتسببين في إضرام النيران في الغابات لتنتقل الصور مجموعة من الشباب يخرجونه من سيارة الشرطة يضربونه بعنف وهو يحاول إقناعهم بأنه بريء، حتى



مؤسسة الخلافة الأموية:

راعية المشروع النهضوي العربي

تعزيز الثقافة العربية إن كان على مستوى حياتهم الشخصية أو عن طرق إدارتهم للدولة.

2 - مركبات الهوية العربية وأسس تعزيزها:

أ - الجيش والوحدات العسكرية، أتطرق هنا لمكانة المقاتل العربي في الجيش والامتيازات التي كان يتمتع بها في مختلف الوحدات العسكرية مقارنة مع المسلمين الغير عرب في الدولة الأموية أو ما عرفوا بالموالي.

ب - حركة التعريب في الدواوين التي جرت في زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وتأثيرات هذه الحركة على اللغة العربية والحياة الإدارية في مؤسسات الدولة، وعن أسباب هذه الحركة والدوافع وراء ذلك.

ج - المال وتعريب النقود والذي ابتدأ زمن عبد الملك بن مروان ومساهمات هذه الحركة بتمتين الاقتصاد العربي والتحرر من التبعية الأجنبية وتأثيرها على الهوية العربية حيث أعرض شكل العملة العربية الحديثة التي تم تناولها في تلك الفترة وعن الأسباب وراء سك عملة عربية واستبدالها بالعملة البيزنطية القديمة.

د - العلوم والنهضة العلمية في العهد الأموي والمجالات التي ساهم بها العرب في تطوير علوم الطبيعة في تلك الفترة، وذلك من خلال الدراسات والبحوث والترجمات من المصادر الأجنبية وخاصة في مجالات الطب والكيمياء والتخطيط والفنون الهندسية.

هـ - النهضة اللغوية في الأدب والشعر وتأثيرها على مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والدينية في الدولة، والأسباب التي أدت إلى تكوين هذه النهضة.

أهم مركبات الهوية العربية

في العهد الأموي

إن تعزيز الهوية العربية في العهد العربي

ويبقى الحديث عن أسباب هذه النهضة وعن الدوافع وراء الاهتمام في الهوية العربية لدى الخلفاء الأمويين، ونتائج هذه النهضة على الحياة السياسية والاجتماعية في الدولة.

ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على العديد من المصادر التي بحثت في تاريخ الخلافة الأموية في شتى المجالات، وتناولت أسلوب الإدارة والنزاعات السياسية والحزبية التي حدثت في زمن الخلفاء الأمويين وتأثير هذه النزاعات على الحياة اليومية وعلى العديد من مظاهر التصرف في الدولة وتوجهات الأحزاب المعارضة، وأيضاً على الإنجازات التي تحققت في تلك الفترة، إن كانت في الفتوحات الإسلامية وتوسيع رقعة الدولة الأموية والنهضة العمرانية والثقافية، وعن نزعة بني أمية في مواجهة الغرب بالأساليب العلمية، وبالتغيير من الداخل بتقوية الثقافة والفكر الداخلي والتخلص من التبعية الأجنبية.

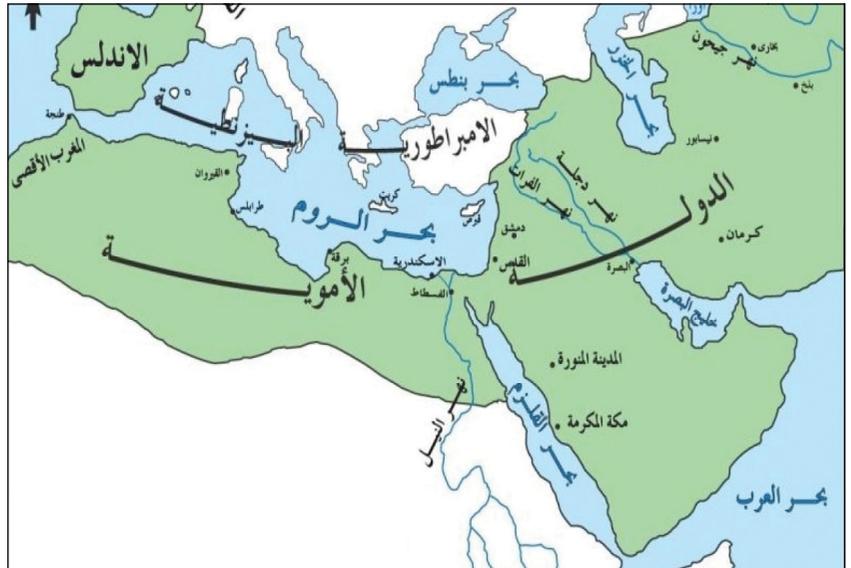
وقد قسمت هذه الدراسة إلى:-

1 - الأمور الإدارية ومؤسسة الخلافة، وهنا الحديث عن مساهمات الخلفاء الأمويين في



د. اياد سليمان

في هذه الدراسة أعرض أهم مركبات الهوية العربية في العهد الأموي وذلك من خلال الإصلاحات والتغيرات التاريخية التي جرت في هذا العهد من خلال إدارة بني أمية لقاليد الحكم وبناء الدولة الأموية العربية. إن هذه التغيرات ساهمت في تعزيز الثقافة العربية وساعدت بتأصيلها، كذلك رفعت من شأن الشخصية العربية في الدولة، من خلال تحويل اللغة العربية إلى لغة الدولة الأمر الذي أجبر المسلمين من غير العرب من تعلم اللغة العربية وإتقانها.





كلام السلطان

أهاني الملاذني

مئات الفيديوهات والتقارير وساعات البث المباشر التي لا تزال تتوالى تبعاً منذ أسابيع من الساحة الأفغانية. قد تتبدل الأحداث لاحقاً وتختلف معها مواضيع أولويات الاهتمام الإعلامي. لكن ثمة لقطات فريدة ستبقى عالقة في الأذهان، بعبورها ومدلولاتها، سأخص منها ما شاهدناه في بداية الأحداث من كلاب سوداء مدرّبة تستقل مقاعدها على أولى رحلات طائرات الإجلاء!

لا أنتقص هنا من أهمية الحفاظ على أمن وسلامة الحيوانات، لكن ذات اللقطات كانت تنقل لنا بالتوازي صوراً لآلاف مؤلفة من بني البشر عالقين في مدرجات المطار وساحاته بانتظار أمل المغادرة، ولبضعة آخرين تعلقوا بعجلات الطائرات المغادرة قبل أن يسقطوا فيلقوا حتفهم.

دعونا الآن نبتعد عن المشاهد السابقة، وعن كل المواقف والتحليلات من الأحداث الأخيرة في أفغانستان، ونعود أدرجنا إلى الساحة العربية الحيلى بالصراعات، ففيها ما يكفي من قصص المعاناة والذل عند غالبية الشعوب المقهورة، على أيدي طغمة الحكام المستبدة.

ترى هل شاهد الموالون للطغاة بعمالتهم وأموالهم، والجلادون بسياطهم، ضد عامة الشعب تلك اللقطات؟

وهل تعظ منها المناقثون للسلطان على الشاشات مسبّحين بعباءاته وشامتين وشّاميين بمعاناة إخوتهم وتأثير ظلمه؟

كل بداية لها نهاية، وكل حقبة زمنية سواء بنعيمها أو بانحدارها لا بد لها نهاية، وما من محتل أو مستبد يبقى حياً أو متسلطاً للأبد، فلا بد أن يرحل بنهاية المطاف، وحينها أين سيلجأ أولئك الملتقون من حوله والفاقدون على موآئده؟

وحين يغادر المشهد، هل سيفادرون معه؟ وكيف؟ وهل ثمة مقاعد تتسع لهم؟

ربما نعم، لكن شرط إن يرتقوا عند مقام السلطان لمرتبة «الكلاب المدرّبة»، فلمقاعدهم حينها. وحينها فقط. قد يجدون في حجزها بعض الأولوية، فيكتمل المشهد!!

كاتب وإعلامي عربي

يحتوي على العديد من المركبات التي ساعدت على بلورة هذه الهوية فيما بعد، وأهمها: الجيش، التعريب في الدواوين، المال وتعريب النقود، العلوم، والنهضة اللغوية في الأدب والشعر.

أ. الجيش

لقد طبقت الدولة العربية الإسلامية في العهد الأموي مبدأ الأمة المقاتلة المسلحة. وقد أثبت هذا المبدأ جدواه وفعالته لأسباب عديدة، فكانت نتائجه الإيجابية التي اتصلت بالإنجازات الكبيرة في مجال حروب التحرير والفتوحات، التي جعلت حدود الدولة الإسلامية تمتد من تخوم مملكة الصين إلى جنوبي بلاد الغال (فرنسا اليوم) في أوروبا.

«ولأن العرب كانوا مادة الإسلام من فجر الدعوة حتى زمن الفتح، فقد كانوا لذلك العنصر الأساسي والغالب في تكوين الجيش في الدولة العربية الإسلامية».

إن هذا التميز جاء لصالح العرب على غيرهم من سائر المسلمين، ويمكن ملاحظة هذا من خلال مراتبهم المتقدمة في الوحدات العسكرية للجيش العربي، فكان العرب متمتعون بالمناصب القيادية الرفيعة في هذا الجيش، الأمر الذي طور أساليب قتالهم وقدم من طرق تفكيرهم في إدارة الحروب والمعارك بطرق عسكرية جيدة لا ينقصها الدهاء ولا الشجاعة، وعززت أيضاً مكانة المحارب العربي في السيطرة على بلاد عديدة من خلال الفتوحات الكثيرة في العهد الأموي. ومن الوحدات العسكرية التي انتشرت في العهد الأموي:

1- الخيالة، وهي وحدة الفرسان العربية، وقد أصبحت هذه الوحدة بالنسبة للجيش العمود الفقري وذلك نظراً لما كان لها من أهمية بارزة في حسم المعارك. وكان هؤلاء الفرسان يلبسون الدروع والخوذ، ويحملون تحت السروج، الفؤوس أو الدبابيس التي يستعينون بها من أجل تهشيم الخوذ وإصابة الرؤوس، وقد أمتاز الفرسان العرب على غيرهم من فرسان الأمم الأخرى بأنهم كانوا يلبسون الدروع الخفيفة التي تؤمن لهم المرونة وسرعة الحركة. وكان ملقى على عاتق هذه المجموعة من الجيش العربي مهمة الهجوم والمناورة.

2- الرجالة والمشاة، وكانوا يؤلفون القسم الكبير من القوات العربية الإسلامية، وكان ملقى عليهم مهمة التصدي لفرسان العدو.

3- وحدة الرماة، وكانوا ملقى عليهم مهمة تحصين المسالك والطرق.

وهناك العديد من الوحدات العسكرية التي تميز بها الجنود العرب، وأصبحوا من أمهر المقاتلين في جيش الدولة العربية الإسلامية. وهذا ساعد على تطوير وتقوية الشخصية العربية والإنسان العربي في تلك الفترة.

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات

الشاعرة ساجدة الموسوي: رسالتها لها أبعاد وطنية وقومية وإنسانية



حوار: عمر علي حيدر

منها نخلة العراق على الجمهور؟

. خروجي من العراق أتاح لي فرصة التعامل والنشر في الكثير من المجلات والصحف العربية في مختلف البلدان العربية ومع ذلك فأنا مقلة.

. لديك اليوم 16 ديواناً شعرياً خصباً، وهنا أسئلة: كم منها داخل الوطن؟ وكم خارجه؟ وايها أقرب لك؟ ولماذا؟

. الدواوين التي طبعت في العراق هي (طفلة النخل - هوى النخل - الطلع - عند نبع القمر - البابليات - السرى لسهيل - شهقات وإحدى طبعات مختارات شعرية باسم رسائل إلى سكان الأرض) أما دواويني خارج العراق فهي (تباريح سومرية - قمر فوق جسر المعلق - هديل اليمام - ويبقى العراق - جزر الأقحوان - حبات كريستال - بكيت العراق - قل للغربية يا خليج - رسائل إلى سكان الأرض / طبعة ثانية).

. لماذا انت زاهدة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

. معظم وقتي أن أقرأ وأقرأ وأحياناً أكتب فلا وقت لي لأقضيه على تلك المواقع وذكرتي القراءة بومضة كتبها وهي في ديوان (قل للغربية يا خليج)، بعد أن رأيت عزوف الناس عن قراءة الكتب بسبب انشغالهم بمواقع التواصل: «قالت اقرأ / لم يقرأ / قالت اقرأ / لم يقرأ / وأخيراً ظل مريضاً بالجهل ولم يبرأ».



(كل العرب) تحاور نخلة العراق الشاعرة ساجدة الموسوي، وهُزّي اليك بجذع الشعرا! قلبها ينبض بالعراق، وروحها تحلق في مدارات عروبتها، كأنك تعرفها منذ دهور لو جلست معها لحظات، منحها جذع النخلة صلابة المبدأ، وسعفها الظل الوارف بالحنين، وثمارها كراماً متوارثاً ومعدناً أصيلاً، هي نخلة العراق، هي ساجدة الموسوي.

عبر المدى والأثير وأشكركم من القلب: □ إذا الليل أقر / وسر المحبة في الليل أزهر / صلونا فإننا يوماً غريب / يود السلام ولا شيء أكثر □ . كنت تسكنين الوطن، وهو يسكنك الآن، معادلة لمن تميل كفتها؟

. جذوري في أعماقه وهو يمدني بالنسخ الذي يبقيني وارقة معطاء، معادلة متوازنة لا يميل أحد طرفيها على الآخر.

. من أين يأتيك الإلهام؟

. قبل الإلهام لا بد من تكوين... تكوين الشاعر يبدأ من الأسرة فالمدرسة فالمجتمع أي البيئة الحاضنة إن كانت متعلمة واعية ومشجعة عند ذلك تنمو وتترعرع غرسة الشعر، أما الإلهام الذي هو رديف الموهبة فله محفزات فمنهم من تحفزه المعاناة أو المواقف المؤثرة أو جمال ما يرى أو الحب إلى غير ذلك أما أنا فالذي يلهمني للكتابة هو كل هذه العوامل من خلال الوطن فهو ملهمي الأول في السراء والضراء . ماهي النوافذ والمنابر الأدبية التي تطل

. أين أنت بعد 18 عاماً من البعد المتواصل عن العراق؟

. ام أغادر العراق ولم يفادرنى فهو معي يحملني وأحملة في حلي وترحالي يسكن في وأسكنه روحاً وشعراً، قلت لمن سألوني عنه ذات يوم:

□ غصن عمري التوى / على نخلة في العراق / فإن شاءت الريح أن نفترق / نفترق / غير أنني أموت ويبقى العراق»

. بماذا تجيبين أهللك واصدقائك وجيرانك، لأولئك الذين يعيشون الى اليوم مع ذكرياتك، ويسألون عن اخبارك؟

. أبكتني ذات يوم إحدى جاراتي عندما قالت لي: «زررت الشام وصرت أبحث في الوجوه لعلي أراك» لها ولهم أقول: لأنكم تحبون العراق تجدون في قصائدي وصوتي ما يشبع محبتكم له، فما أنا غير نخلة عراقية طلعتها رائحة العراق وعناقيد تمرها هو الشعر، أحبكم كما أحب العراق، إن رسائلكم وإعجاباتكم تصلني



أمهويدا عبد الوهاب

من يفيت الأقصى

صادف يوم الحادي والعشرين من أغسطس الذكرى الـ 52 لإحراق المسجد الأقصى المبارك. ففي مثل هذا اليوم من عام 1969 إقتحم يهودي متطرف أسترالي الجنسية إرهابي يدعى مايكل دينيس المسجد الأقصى وأشعل النيران عمداً في الجناح الشرقي للمسجد والتي أتت على واجهاته وسقفه وسجاده وزخارفه النادرة وكل محتوياته من المصاحف والأثاث وتضرر البناء بشكل كبير ما تطلب سنوات لإعادة ترميمها وزخرفتها كما كانت. ومن ضمن المعالم التي أتت عليها النيران مسجد عمر الذي كان سقفه من الطين والجسور الخشبية ويمثل ذكرى دخول عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مدينة القدس وفتحها إضافة إلى تخريب محراب زكريا المجاور لمسجد عمر ومقام الأربعين المجاور لمحراب زكريا وثلاثة أروقة من أصل سبعة ممتدة من الجنوب إلى الشمال مع الأعمدة والأقواس والزخرفة وجزء من السقف الذي سقط على الأرض خلال الحريق وعامودين مع القوس الحجري الكبير بينهما تحت قبة المسجد، و74 نافذة خشبية وغيرها. كما تضررت أجزاء من القبة الداخلية المزخرفة والجدران الجنوبية وتحطمت 48 نافذة في المسجد مصنوعة من الجبس والزجاج الملون واحترقت الكثير من الزخارف والآيات القرآنية. وإستطاع الفلسطينيون وقتها إنقاذ ما تبقى في المسجد الأقصى قبل أن تجهز عليه النيران بعد أن هربت مركبات الإطفاء من مدن الخليل وبيت لحم ومناطق مختلفة من الضفة والبلديات العربية لإنقاذ الأقصى رغم محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي منعها من ذلك وقطعها المياه عن المنطقة المحيطة بالمسجد في نفس يوم الحريق كما تعمدت مركبات الإطفاء التابعة لبلدية الاحتلال بالقدس التأخر حتى لا تشارك في إطفاء الحريق.

المشكلة أن إعتداءات الإحتلال والمستوطنين على المسجد لم تتوقف وما زالت مستمرة بأشكال مختلفة حتى الآن سواء من إغلاقه أمام المصلين والتضييق عليهم وإقتحامه وتدنيسه من قبل المستوطنين وتنفيذ أعمال تخريب فيه ومنع عمليات ترميمه وتنفيذ أعمال حفريات للأنفاق أسفله وإجراء أعمال مسح وأخذ قياسات في باحات المسجد الأقصى وفي صحن قبة الصخرة. كما سادت خلال العام الجاري حالة من التوتر الشديد في المسجد الأقصى خاصة خلال شهر رمضان الماضي مع تكثيف سلطات الإحتلال الصهيوني إجراءاتها العسكرية في حي الشيخ جراح وسلوان بالقدس المحتلة جراء القرارات القاضية بتهجير السكان الفلسطينيين من القدس وتقوم أليات الإحتلال بأعمال حفر في باب المغاربة وساحة البراق المؤدية لحارتي الشرف والمغاربة في القدس القديمة والتي زادت وتيرتها في الفترة الأخيرة لتشمل أماكن متعددة في آن واحد، بهدف إقامة نفق أرضي بطول 159 متراً يصل بين منطقة حارة الشرف التي استبدل إسمها بـ حارة اليهود إلى بداية جسر باب المغاربة المؤدي إلى داخل المسجد الأقصى الذي تستخدمه قوات الإحتلال والمستوطنين في الإقتحامات وفقاً أفاد به مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين في بيان له. والذي أكد فيه أن هذه الاعتداءات تأتي في إطار سياسة الإحتلال الهادفة إلى تغيير ملامح المدينة المقدسة وطمس هويتها العربية والإسلامية واعتبر أن هذا المشروع من أخطر المشاريع الإسرائيلية التي تضع أسساً للمسجد الأقصى المبارك، وتؤثر بشكل مباشر في السور الغربي وجزء من السور الجنوبي للمسجد، وعلى بقية الساحات الغربية.

فمن يفيت الأقصى المبارك؟

من يحدد قدرة الشاعر؟ كثرة دواوينه؟ كثرة جمهوره؟ ترجمات اشعاره؟ قوة علاقته؟ سؤال جميل، كل هذه لها أثر قد يكون مؤقتاً لكن الأثر الأكبر هو ديمومة البقاء فكم من شاعر خدمته وسائل النشر والعلاقات وصفق له الجمهور لكنه سرعان ما انطفأ، إحدى الصديقات العربيات عرفتني على أختها ولأول مرة ألتقي بها فسألنتي عن قصيدة سمعتها هي قبل ثلاثين عاماً ونسيت لمن تكون، قلت لها أسمعيني إياها لعلّي أعرف شاعرتها، ولما قالتها ضحكت، فقالت: لم تضحكين؟ أجبت لأن هذه القصيدة لي، وسعيدة لأنك ما زلت تحفظينها.. والقصيدة هي (المفتاح).

وماذا تقول كلماتها؟

مفتاح دار بباب القلب / فلم يفتح / مفتاح آخر دار / ولم يفتح / دارت كل مفاتيح الدنيا / لم يفتح / لكنّ يد حانية طرقت / سقط الباب / وذابت حبات القلب.

ماهي رسالتك الشعرية؟

رسالتي لها أبعاد وطنية وقومية وإنسانية فأنا فرد في هذا العالم تعكس علي وعلى الآخرين كل تقلباته وكل خساراته وانكساراته، ومن خلالها أفكر وأبصر وأكتب لأجعل من القصيدة مخزناً يرتق التشققات التي أحدثها النظام العولمي الجديد فتمزقت القيم واحتلت البلدان وحل الجوع والفقر والمرض، وهي رسالة كل شاعر غرامشي.. فعندما يكون الوطن بخير تكون بخير، والعكس صحيح.

ما هي مشاريعك المستقبلية؟

أن أصدر المجموعة الشعرية الجامعة لكل دواويني وأن أكتب مذكراتي.

كيف ترين الشعر العراقي اليوم؟

يبقى العراق منجماً للشعر.

أعطيت للعراق الكثير من الحب والشعر..

ما الذي أعطاه لك العراق؟

هو أيضاً أعطاني الحب والشعر، فلولا ما كنت وما وصلت لما أنا عليه اليوم من حضور شعري قيمته العديد من الدراسات وأشاد به كبار النقاد، ودعتني المهرجانات العربية لأشارك فيها.

أعطاني حضارة أنباهي بها، وأرضاً طيبةً تربيته على خيراتها، ومدارساً تعلمت بها، وأنهاراً عذبةً شربت منها، وثقافة عريقة أنهل منها، أعطاني الهيبة والوقار، أعطاني السمو والرفي والشعر الذي أسعدني وأبكاني.

صحفية وكاتبة مصرية



خاص كل العرب . فلسطين



تكريم الأديب نسيم قبهها: وزارة الثقافة الفلسطينية نظمت حفل الإشهار

واستعرض الكاتب نسيم قبهها، الأديب وعضو إتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في أوروبا، ومجلس الكتاب والأدباء والمثقفين العرب، ما ورد في مجموعته الأدبية والتي فيها 50 نصا أدبيا متنوعا ما بين شعر ونثر وقصة وخاطرة، يعبرن عن حياة الإنسان الفلسطيني اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا في ظل الاحتلال وعدوانه المستمر على الشعب الفلسطيني، شاكرًا الجهات المنظمة والداعمة والرعاية لهذا العمل وكافة الداعمين.

وصدر للأديب قبهها روايته الأولى «شجرة العروس» والتي تعبر عن الانتماء الفلسطيني وتجذر الفلسطيني بأرضه، إضافة الى انتفاضة الأقصى عام 2000 حتى بناء جدار الضم عام 2004

في نهاية الحفل تم تكريم الكاتب نسيم قبهها بدرع مقدم من وزارة الثقافة وبلدية جنين والأدباء، شاكرين له بصمته الثقافية الواضحة.

نظمت وزارة الثقافة الفلسطينية في مدينة جنين، ومركز الطفل الثقافى، حفل إشهار المجموعة الأدبية «سطور على بقعة النرد» للأديب نسيم قبهها.

وأقيمت خلال حفل الإشهار كلمات لمديرة وزارة الثقافة أمل الغزال، وبلدية جنين، والشاعر هشام أبو صلاح، ومدير ثقافة طوباس عبد السلام عابد، والأديب سائد أبو عبيد، الذين أشادوا بدور الأديب قبهها، والذي يكرس حياته من أجل إعلاء المشهد الثقافى في المحافظة وفلسطين، ومشيدين بوزارة الثقافة وجهودها المتواصلة من أجل النهوض بالواقع الثقافى، داعين الى الاستمرار في تشييط المشهد الثقافى الفلسطيني ودعم الكتاب والمثقفين، ومؤكدين أن السلاح الأقوى للشعب هو التمسك والسلم بالثقافة والتراث. وأشارت غزال الى أنه تم تنظيم هذا الحفل ضمن سياسة وإستراتيجية الوزارة من خلال إحياء المشهد الثقافى في جنين ودعمًا للكتاب والأدباء والمثقفين.





أ.عربية القفصاقي

أتون العنف يعصف بالشباب

ولكن قساة بعض الشّيء مع الدّولة التي لم تفرض سيادتها على محيط مؤسّساتها التّربويّة قصد التّصديّ لفئة المهتمّين الذين يتربّصون بأبنائنا ثمّ إنّها لم تسخر الخبراء لانقضاء برامج تعليميّة هادفة تخرج عن النّظريّ وفيها أبعاد عمليّة ترسخ فيهم فعلا حبّ البلد والتّعلّق به عندئذ سيدرك الشّباب أنّ البداية تنطلق من هناك فلا يفرّ إلى حلول متسرّعة كالهجرة غير الشّرعية ويصبح حينئذ البقاء في الوطن ضرورة وقتيّة وكأنّه حسب آرائهم السّاذجة شرّ لا بدّ منه، سيسعى الشّباب إلى التّخلّص منه ويستحيل العنف والإجرام مسلّكهم حتّى يحين موعد الهروب منه إلى المجهول، وربّما قد نصوص بعض المقترحات التي تساعدنا في الحدّ من هذه الظّاهرة التي تنامت وأصبحت تهدّد شبابنا، وأولا يجب تحصين المدرسة بصفتها آخر المرافئ التي لا بدّ أن تظلّ آمنة حتّى تحقّق هدفها الأسمى القائم على تحقيق التّواصل والعيش معا وخاصّة نبذ العنف ولا يكون ذلك بنشر شعارات فضفاضة وهميّة وزائفة وأنما بحلول تطبيقية ناجعة أولها العناية دور الشّباب والرياضة والتّشجيع على تركيز أنشطة تفريّ الشباب وتتماشى مع روح العصر.

أيضا لا بدّ من خلق مواطن الشّغل وكلّ هذا لن يتحقّق مادام الحوار منعما داخل الأسرة النّواة الأولى لكلّ مسارات حياتنا بالإضافة إلى تعزيز الدّور الإعلاميّ في محاربة هذه الظّاهرة، وتسخير الأعمال الدرامية لخدمة هذا التّوجّه، مع وضع طرق إجرائيّة للحدّ من الانقطاع المبكّر عن الدّراسة وتوفير وسائل التّرفيه السّليم كلّ ذلك من أجل إنقاذ الشّباب فالعنف قد ينطلق من الأسرة ولكنّ دائرته قد تتسع حتّى تغدو حروبا طاحنة بين الشّعوب فلا بدّ إذن من تجفيف منابعه لعلنا نظفر بعالم سويّ ما بعد كورونا.

رغم مرور العالم بعدّة شدايد متزامنة كانت أو متعاقبة تظلّ أزمة كورونا أشدها هذا الفايروس المستجدّ الذي ضيّق العلاقات الإنسانيّة وأجبر الملايين على التّباعد قصد التّوقّي من العدوى وتضييق حلقاتها حيث فقدت جرّاه ملايين الأسر أحبّاءها ولم يستطع التّاجون حتّى إلقاء قبل الوداع على موتاهم هذه الكارثة البشريّة ورغم أنّ بوادر انقشاعها قد لاحت معلنة عن اقتراب نهاية الكابوس إلا أنّ العالم لم يُبدِ استعدادا للتّسامح ولم يتخلّص من ميولات القطيعة والعنف ولعلّ فئة الشّباب التي تعتبر ركيزة المجتمع وعنوان خلاصه من التّخلف والرّجعيّة كانت الأكثر التّجاء له وهذا ما يعرف التّقدّم وربّما يعود بنا إلى عصور التّخلف والهمجيّة، فلنعد قليلا إلى الوراء فنتساءل عن جذوره حتّى نقدر على توصيفه ونقترح بعض الحلول قصد الحدّ منه أو ربّما القضاء عليه.

أما نحن فنرى أنّ القضاء على العنف بات أمرا شبه مستحيل ما دامت العائلة لم تدرك الوعي بخطورته وباتت مستقبلية من العمليّة التّربويّة رغم أنّها المدرسة الأولى التي ينهل منها الفرد مبادئه ويتشبع من خلالها بأخلاق تسهّل اندماجه في الحياة الاجتماعيّة فما من طفل يولد شرّيرا أو مستعدّا للعدول عن نوااميس المجموعة، وإنما يكتسب ذلك جرّاء ما يعيشه من أجواء متوتّرة تعيق سلامته النّفسيّة خاصّة أن بعض الأولياء لا يحافظون على خصوصيّة خلافاتهم التي تتحوّل أحيانا إلى عنف لفظيّ يعقبها آخر ماديّ تظلّ صورته القبيحة راسخة في أعماق نفسه فيحاول التّخلّص منها بردّات فعل غير سويّة نلحظها انطلاقا من الحيّ أولا حيث يجد هؤلاء صعوبة في الاندماج مع أقرانهم ونفس الشّيء يتكرّر في المحيط المدرسيّ الذي يفترق إلى المراقبة حتّى أصبح مرتعا للمتحرفين وتجار المخدرات وإن حاول البعض التّغافل عن هذه المسألة الحارقة معتبرينها من المحظورات أو من المسائل المسكوت عنها.

■ كاتبة من تونس



إدريس زايدي

عَلَى جِسْرِ بَارِيسَ

3

قِيلَ بَارِيسُ تَحْكِي،
وَالْحِكَايَةُ تَمَلَى بِمُتَّصِفٍ فِي النِّصْفِ
قَالَهَا صَاحِبِي وَأَنْصَرَفَ
وَتَقَطَعَ عَنِّي السُّؤَالَ
وَأَلَفَ جَوَابَ عَلَيَّ شَفَتِي يُقْتَرَفُ
وَيَعِي مَا مَضَى كُنْتُ أَنْتَظِرُ الصُّبْحَ يَأْتِي الْبَرِيدُ

لِبَعْدِ بَرِيدِ مَضَى
أَسْنَدُ الْخَطْوِ بِالْخَطْوِ
كَيْ لَا أَرَى دَمَهُ الْأَحْمَرَ النُّعْلُ..
طَرِيحًا بِكَأْسٍ تُخَضَّبُ مَا حَوْلَهَا
يَتَحَوَّلُ لَوْنُ الْمَكَانِ
كَمَا الدَّهْشَةُ الْمُتَنَشِّئَةُ عِنْدَ الْغَضَبِ

4

لَا تَخَفُ..
يَقُولُ الْعِنَاكِبُ لِلْبَيْتِ
سَيَاتِي الزَّمَانُ
وَيَأْتِي الْمَدَى بَعْدَ حَجَرِ الْحَجَرِ
الْحَائِرُونَ عَلَى التَّلَّةِ
السَّائِلُونَ عَنِ الطَّيْنِ
أَلِهَامِسُونَ بِأَذْنِ الشُّوَارِعِ
وَالرَّاكِعُونَ لِأَعْنِيَةِ غَدَرَتِ بِالسَّكَارَى
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَى

1

قِيلَ بَارِيسُ تَحْكِي
وَهَذِي الْخُطْبُ..
هَلْ سَتُحْرِقُ أَسْمَاءَنَا
تَضْمُ الْعَطَاشَى لِمَاءِ الْعَطَشِ
وَنَحْدِفُ أَوْرَاقَ فَاحِكَةِ التُّوتِ
مِنْ كُتُبِ الْحُبِّ
أَوْ مِنْ نَخِيلِ الرُّطْبِ
كُلُّ شَيْءٍ يُقَالُ هُنَا، قَدْ آتَاهُ الْيَقِينُ
كُلُّ شَيْءٍ تَوَلَّى حَطْبُ

2

قِيلَ بَارِيسُ تَحْكِي
وَتَغْرِسُ أَعْضَاءَنَا
بِأَصَابِعِ تَلْتَمِهِمُ الدَّائِيَاتِ
رُؤُوسًا تَتَاطَرُ طَلَعُ الشَّيَاطِينِ فِي سُورَةِ الْعَنْبِ
كَلَّمَا جَفَّفَ الشَّمْسُ أَهْدَابَهَا فِي الظَّهِيرَةِ
أَمْسَى النَّهَارُ بِصَدْرِي نَحِيْفًا
يَمُوتُ بِأَعْنِيَةِ الظِّلِّ مِثْلَ الْوَقُوفِ
شَهِيدًا عَلَى نَعْمَاتِ الْقَصَبِ.

فِي عِبَاءِ تَهُمِ يَسْتَعِينُونَ تَحْتَ الثَّرَى
فَمَتَى يَبْعَثُونَ
يَقُولُ النَّدِيمُ لِصَاحِبِي الْقَبْرِ
أَحْبَبْتُهَا فَانْشَطَرْتُ
وَكَانَتْ لِنَصْفِي كَلًّا
وَعَشْقًا بَعِيدًا وَدَلًّا
عَلَى صَدْرِهَا كُنْتُ شَكْلًا
كَخَرِيْطَةِ حَزْنٍ بِقَائِمَةِ الشُّعْرَاءِ
وَأَوَّلِ بَيْتِ الْقَصِيدَةِ لِلْأَمْرَاءِ
بِلَوْنِ الْمَحَارِ وَيَحْرِ الطَّرْبِ

5

هِيَ صُورَةٌ وَجْهِي
مُضْمَخَةٌ بِالْمِدَادِ كَجَوْفِ اللَّيَالِي



أ. سناء جاء بالله

الخير منهاج وسياسة!

الخير اسمى الفضائل الاخلاقية المقترنة بعبء الانسان المرغوبة، كالعدل والفضل وكل ما ينفع الناس، وهو معادلة ترجح فيها كفة «إزادة الحسن مع القدرة على القبح، وفعل الحسن مع القدرة على القبح».

و سواء كان الخير مطلقا أو مرتبطا، فقد اثبت علم النفس التطوري وجود نوع من الخير الفطري او الاستعداد الفطري للخير يكون للبيئة الاولى التي نشأ فيها الانسان والتهديب المجتمعي وطرق التعليم لها التأثير المباشر على هذا الاستعداد الفطري و تنمية ماهية الخير داخله.

يقصد بالخير هو الاختيار الافضل أيضا، الذي يعود بالفائدة والسعادة على عدد اكبر من الناس. فكل عمل ناجح وبناء مجتمعي ناتج عن اختيار صائب يحدد مدى الخير الأخلاقي الكامن فيه. وهو اتجاه آخر اهم واشمل للخير، يقوم على الجدوى والمنفعة العامة، وهدفا لكل اعمالنا وصمّم الخيار الأفضل.

الانسان الخير ينتصر دائما لكل ما هو عادل ويظهر سلوكيات تتم على اثار وحب للآخرين وباختياراته يمنح أمل وفرص جديدة تصنع الفرق في حياة من حوله بدوافع إنسانية نقية يكون الخير عندها نتاجا لخيار اقوى قائم على المنفعة الجماعية في تقرير المصير الواحد، ولعل اصعب امتحان لهذا الخير في تحديد الاختيار الافضل هي مواسم الانتخابات...!

■ خبيرة في الأحياء الدقيقة و البوائيات الجزيئية

مُحَادَّةٌ بَيْنَ قَوْسَيْنِ
هَلْ كَانَ وَقَفُ السُّلَالَةِ

(سِرِّي لِلغَايَةِ)

عَلَى مُلْصَقَاتِ الشُّوَارِعِ
يَحْمِلُهَا الْمُنْشَأَتُ عَجِيبًا
وَيَأْكُلُ مِنْ رَأْسِي نَابُ الْغُرَابِ
وَيَأْكُلُ مِنْهُ الْعَجَبُ... 9

8

أَهَذَا الَّذِي هَيَّجَ الشُّعْرَاءُ
يَقُولُونَ بَارِيسُ امْرَأَةٌ التَّعْبِينِ
كَمَا الْمَوْتُ جِسْرُ الْقَصِيدَةِ
تَحْكِي لِأَخْضَادِ مَرِيَمَ صُورَتَهَا،
وَتَسْرِقُ مِنِّي الصِّفَاتِ
فَكَانَ الدُّعَاءُ
وَكَانَ الرَّخَاءُ
وَكَانَ الْخَوَاءُ
وَكُلُّ لَهٍ فِي الْهُوَاءِ شَقَاءُ
وَنِمْتَالِ مَرِيَمَ لِلْفُقَرَاءِ
هُمُ الْفُقَرَاءُ

يَجْرُونَ رِيحَ الْيَمِينِ وَرِيحَ الشَّمَالِ
فِيأبَى رَحِيلَ الْمَكَانِ
بَانَ يَنْجَبَرُ فَوْقَ الْجِبَالِ
وَقَبْلَ الزَّمَانِ،
يَجِيءُ الْمَجَازُ الْمُحَالِ
يَكُورُ وَجْهَ الْحَقِيقَةِ
فِي فَلْسَفَاتِ الْجَنُوبِ وَنَبْرِ الْمَثَالِ
كَمَا الْمَاءُ كَذْبَةُ
قَالَهَا النَّشْرَاتُ الْبَعِيدَةُ فِي الْكَلِمَاتِ
تُؤَدِّي وَسَامَ جُنُونِ الْأَدَبِ،
وَقَائِمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ
صَدِيٌّ فِي يَدِي
يَقْتَمِي عَرَبَاتِ الْعَرَبِ..

وَمَا حَوْلَهُ إِنْ أَضَاءَ تَحَاصِرُهُ الْأَغْنِيَاتُ
وَتَحْتَالُ أَنْجُمُهَا بِالشُّهْبِ.

6

قِيلَ بَارِيسُ تَحْكِي
وَتَطْفِيْ أَنْوَارَهَا
هَذِهِ اللَّيْلَةُ الْمُسْتَرِيحَةُ
فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ الْمُسْتَبَاحَةِ
يُصَوِّبُ نَحْوِي الْمُضِيفِ رِصَاصَتَهُ،

يُصِيبُ الْمَرَايَا
وَيَسْقُطُ فِيهَا فَتِيلًا
فَلَا يَجِدُ النَّصْفَ خَلْفَ الشُّطَايَا
تَقُولُ الْمُضِيفَةُ وَالْمُنْتَكِرَةُ خَلْفَ عَاصِمَةِ الْعَطْرِ
تِلْكَ الْخَطِيبَةُ مَعْتَصِمُ الْأَنْبِيَاءِ
سَادَعُوا لَهُمْ وَيَدْعُونَ لِي
وَأَقْرَأُ مِنْ سُورَةِ اللَّهِ أُخْرَى
أُضْمِدُ وَجْهَ السَّمَاءِ بِوَجْهِي
فَأَحْرِقُ كُلَّ الْكُتُبِ..

7

فَلَمَّا أَتَاهَا الْمُخَاضُ
وَقِيلَ لِبَارِيسَ مَا قِيلَ
عَبَّرَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
تَكْبَرُ عَيْنِي وَتَصْغُرُ حِينًا
لِتَحْكِي وَعَنِي
فَتُدْفَعُ تَهْمَتَهَا شَطْرَ أَوْلَى
وَكُنْتُ حِيَالِ الْمَعَابِرِ وَحَدِي
أُسْمِي فَلَا شَيْءَ يَجِدِي
وَأَسْمَاؤُكَ اللَّهُ حُسْنَى
وَأَرْضُكَ لِلْمَتَّعِبِينَ... فُتَمْنَى
وَكَانَ الدُّعَاءُ حَقِيبَةً طِينِي
وَسَكَلًا لِأَوَّلِ عَابِرِ شَكْلِهِ فِي الْعَجِينِ،
فَيُورِقُ مَاءٌ مَهِينٌ
عَلَى شَجَرِ الْأَرْضِ،
يَنْحُتُ كَأْسٌ لَهِيْبٌ
وَكَانَ الْبُكَاءُ بَرَجَعَ الْحَبِيبِ

للحُب زقزقتان

للحُب زقزقتان
 وألعاب نارية تتأني
 وشظايا عنفوان
 يأتي مع كل نفس صباحي
 يُشرع أبوابه المائتية
 حتى يدخل المؤمنون به
 دون ترجمة حروف الاستئذان
 على قمم جبال الحُب حَبَّ
 من سخاء عصفورين
 يدينان لأجساد التاريخ
 ونواميس الأكوان..
 وإمتنان فسيح
 من نشيد غيمتين لا يتواريان
 ودروس حبلى من اعشاش الولدان
 الذين يركبون نسائم الحياة المتراقصة
 بدقة كخيوط في إبرة
 وكما تطلع بغتة
 شمس مُعَاتِبَة
 من ثوب أمها المجهولة
 في توقيتها المطبوع على قلائد الزمان
 وخلف كل نسمة مرحة
 من النسائم المتحورة
 وفاء لا مشروط
 لجناح يكبر مع مرور الأيام
 يترك بضع ريشات بالية
 في حلبات الأحداث المتتالية
 ويعدها بنجاح ساحق
 شبيهه بخرافات الأوطان العابرة
 مهما تعددت خسارات الكائنات



نيسان سليم رأفت

مِنْ عَلَى تَلَّةِ قَلْبِي

الا واحدة وضعتها بينَ عيني..
 الوقتُ تاخَّرَ،
 لكنَّ عقاربَ الساعةِ مشغولة
 بمخاضِ عقربِ جديدٍ
 لأنَّ زماناً واحداً لا يكفيني
 الكلماتُ تغادرُني!!
 تسيرُ الى الوراءِ
 بقدم واحدةٍ تعرجُ الى افواهِ الحمقى
 قبل ان تودي بحياةِ الحالمين.
 وها انا اجلسُ وحدي في مكانٍ مهجورٍ
 فارغ، كما قلبي..
 احاول انْ احسبَ عددَ الذين ا
 حبتهم
 وماتوا!!
 لكنني لا استطيع العدَّ لاني
 قضمتُ اصابعي كلها..
 بعدما رأيتُ نجمةَ الصَّبْحِ
 وهي تاخذهم الواحدَ تلو الآخرِ
 حتى الذين خباتهم..
 تساقطوا
 من معطفي!!
 اغمضوا عيونكم بعد كلِّ فجرٍ
 واغلقوا النوافذَ
 حتى لا تاخذ نجمةُ الصَّبْحِ احداً
 من احبتكم!!

عندَ نهايةِ كلِّ يومٍ
 وبعد أن تنامَ المقاديرُ
 وتخلدُ الهمومُ قربَ اجسادِ مَنْ تُحِبُّ
 أكون أنا قد اكملتُ زينتِي
 انتظرُ الشيطانَ يحملني بينَ ذراعيه
 يهددني وينظرُ الي باعينِ بيضاءٍ
 منتزعا بوبويه الاسودين..
 مِنْ عَلَى تَلَّةِ قَلْبِي
 ارى سنواتي مِنْ بينِ القضبَانِ
 تتدحرج بين قدمي
 وهي تنكي على حجارةِ اسوارِ الحروبِ
 وظلي يلهثُ ويهرولُ بعيداً
 هارباً بقميصِ توامي المقتولِ
 ايامي تضطربُ فوقَ صفحةِ الماءِ،
 دوايرُ للنسيانِ..
 كلما القيتُ حجرَ الفرحةِ، الحُلمِ،
 تاكلت خرزاتُ عقدي

بيننا يصطفُ البناؤونَ هناكَ بمسجدنا
الأقصى
لا خوفٌ يؤجِّلُ نبضاً
لا صوتَ رصاصٍ يفلُقُ بابَ الحرية

قالوا ستنوء الأَرْضُ بنا الأرض
إن قلنا لعراق هيا
بغدادُ سَتُكْمَلُ ريعانَ الجرحِ
فكيف تغردُ فوقَ نخيلِ الليلِ
الأبدية

في مصرَ هنا
نادى ثوارُ القرنِ العشرينِ
قالوا لن تأكلنا الأقدارُ بأرضِ كنانتنا يا
عدماءَ الوطنيةِ
نحن هنا محض عاصفير تشدو
أما أنتم فأرقتم دمناء في البرية

يا خرطوم أجيبني
أي حدودٍ توقّف هذا الخطو؟
متى أشتاقُ سلاماً بيدي
لا ببطاقة تحقيق الشخصية

ألغي كلَّ حدودكِ سيدتي
تأهّئةً أشعاري عندَ دروبِ مفارقتنا
ونشيح اللغة العربية

ماذا لو قلتُ أحبكِ؟!
سنعيدُ خرائطَ عالمنا
ونرتبُ تاريخَ الأرضِ هنا
أرجوكُ
أنا لست هنا
أسمعني أغنية.



إيمان الشافعي

ماذا لو قلتُ أحبكِ؟!!

عربي حريفي
ويدائي معتقدي
خارجَ هذا الوطن العربي
تعرفُ ماذا لو قلتُ أحبكِ
سنوحدُ تلكَ الامّةِ
وتزولُ الغمةُ

ستعودُ للبنانِ الرقصةُ بالدبكةِ
بين مراثي فيروزَ
وشجيراتِ الارزِ

وللأحزان السوريةِ
تزحفُ شمسُ العائدِ من ليلِ
كي تفتحَ بواباتِ الحلمِ



سيرين الزوش

ومهما ضغطت رياح الصحاري
على حركات ملساء..
في العشب المتباري
للحُب زقزقتان
فكيف يُشَيِّدُ عمود الصمتِ
ويُرسخ برأيته
على أرض الرنين المتناغم
مع خوالج الروح الثملة
وأركانها الفردوسية المتعممة
المؤسسة لقصور العدا





د. لطيفة محمد حسيب القاضي

الضحك دواء وعلاج مجاني

الإنسان ويحمي القلب من الأمراض ويقلل الإصابة بمرض ضغط الدم ويحسن الضحك وظائف القلب وكل وظائف الجسم.

الضحك يسبب لنا السعادة والاسترخاء فهو يعالج اضطرابات النوم ويساعد على التفكير بإيجابية ويحسن من الوظائف الإدراكية.

الضحك يجعلك تثق بنفسك أكثر وعندما تحول موقف جاد إلى موقف مضحك ومرح هذا سوف يقلل عليك التوتر النفسي في ظل مشاكلنا التي نواجهها، فالضحك يخلصنا من الفشل ويقضي على أي توتر.

ومن هنا يجدر بنا أن نعرف كيف يمكننا أن نعالج انفسنا بالضحك: . «الابتسامة في وجه أخيك صدقة، ابتسم في وجه اهلك وأصدقائك، ابتسم لأن الابتسامة هبة.

أشكر الله على كل ما أعطاك، عدد نعم الله عليك واضحك من قلبك. . أحط نفسك بأشخاص وأصدقاء مريحين وإيجابيين، أشخاص تضحك معهم براحة.

إبحث عن الفرص لكي تضحك وإن لم تجدها إخلقها بنفسك. . حاول أن تغازل حظك بالتوكل على الله ومن هنا سوف تلاحظ بأن حظك أصبح موفق وسعيد.

غير نظرتك للحياة والمشاكل واجعلها إيجابية، كن إيجابي. . تخلى عن النمطية في حياتك وابحث عن كل ما يسعدك فالحياة لغز كبير.

تعلم كيف تحب نفسك والحياة بكل ما فيها وأبحث عن سعادتك وحدد أهداف لنفسك.

تعلم شيء جديد في حياتك.

السعادة إختيار فليكن إختيارك السعادة لنفسك ولمن حولك.

كاتبة من فلسطين

إن لمعارفنا وأصدقائنا تأثير قوي على صحتنا ومزاجنا، نتعرض يوميا لمواقف مختلفة محزنة وأخرى مفرحة وأحيانا نتعرض لمواقف استفزازية. نحن ببساطة نعيش في عصر كثرت فيه المشاكل والمنغصات وكل هذا وذاك يؤثر سلبا على صحتنا الجسدية والنفسية.

لا جرم على مستوى الجلوس أمام التلفاز ومشاهدة الأخبار الحزينة والمؤلمة تؤثر على نفسيتنا وأعصابنا بشكل مباشر. جميعنا نحتاج للجلوس مع من نحب ونعيش معهم لحظات الفرح والسعادة والمرح لكي نضحك معهم من كل القلب.

إن للضحك العديد من الفوائد لا بد وحتما من معرفتها لكي نتعلم كيف نضحك ومن فوائد الضحك الآتي:

عندما نضحك يفرز الجسم هرمون الأندرفين وهو هرمون السعادة الذي يقضي على الحزن والإكتئاب والتوتر والضعف وآلام الجسد فحارب أي فكرة سلبية.

الضحك يقوي جهاز المناعة عندما نتعرض للقلق والخوف والتوتر فإن الجهاز المناعي يضعف و نصاب بالعديد من الامراض وعلميا اثبتت الدراسات بأن الضحك يفرز أجسام مضادة تساعد على تقوية المناعة فيعمل جهازها بقوة ويدافع عن الجسم ضد أي مرض.

يحرق .
الضحك
السعرات
الحرارية
في جسم



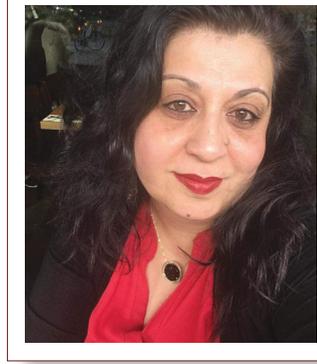
د. زهرة بوسكين

الوعي الفاسد

يختلف الوعي من فرد لآخر في صوره المختلفة الأشكال والدرجات والإتجاهات، فتحدث عن وعي سياسي او اجتماعي او ثقافي أو... أو وعي شامل يجمع بين مختلف المجالات تتحكم في تكوينه عوامل عديدة ترتبط بالمستوى العلمي والفكري والقراءات وثقافة الأفراد والمحيط الخارجي وبيئة الانسان ومختلف المؤثرات الخارجية التي لا يمكن تعدادها، ومعها جملة من العوامل السايكولوجية التي تتبع من المعاش النفسي للفرد وتكوين شخصيته وذكائه العاطفي. ويعد الذكاء العاطفي هو أكثر مهارات الوعي العاطفي أهمية لأنه يجمع بين العاطفة والتفكير في معادلة رياضية تبرز تفعيل القدرات الذهنية من خلال المشاعر واسقاطها على مختلف القضايا. فعندما يكون الإنسان واعيا بذاته وبيئته ومدركا لها سيقوم بتسييرها وفق استراتيجية سلوكية محكمة وهو بذلك يتمتع بدرجة عالية من الوعي وقدرات العقل عبر منافذ الوعي التي يستطيع أن يتحكم في توجيهها وتحديدها بذكائه العاطفي فيكون إدراك الحقائق والقضايا المختلفة عاليا، وهنا في هذا المربط يكمن خطر الانسان، خطر السياسي أو خطر الباحث او خطر المثقف حسب الموقع الذي يوظف فيه الفرد وعيه وكيف يوظفه وهل يساعده العالم الخارجي على توظيفه بشكل ايجابي او ينحرف في منحرجات وطرق اجتنابية قد لا توصل الى الهدف؟

ويتجسد هذا في نماذج ووقائع نعيشها باستمرار في يومياتنا، قد نلمسها في فساد سياسي يؤثر على مكتسيات البلد ويدخله في دوامة من الأزمات، او نلامسه في فساد مسؤول إداري يفتت المورد البشري أو يكسر مسار مؤسسته وينزلها إلى دركات سفلى، أما أشع الصور فتلك التي نلامسها في سلوك المثقف الذي يعتبر نواة النخبة في كل مجتمع من المجتمعات على اختلاف المشارب والأديان والتوجهات، وهنا يزداد الخطر في منعرج أمواجه وتياراته عاتية، فنرى انسحاب المثقف من المشهد والاستغناء عن دوره في التأثير والتغيير كأن أحوال الأمة لم تعد تحركه أو تغنيه، أو نجده يدخل في صراعات جوفاء لا تسمن ولا تغني، فيفدي رحي فساد فتاك لينفذ من معابر الوعي الوصلويون والطفيليات ويقنات الجميع على الجميع ليستمر خارج دائرة الأفكار التي لفظتهم ولم تتسع سوى للوعي الفاسد.

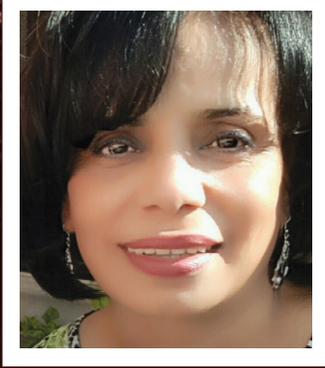
■ إعلامية من الجزائر



د. ريثا عيسى الأيوب

كُنْ طَيِّبًا وَتَجْتَنِبِ الْغُرُورَ

عَلَى قَدْرِ جَمَالِ قَلْبِكَ... تَأْتِي مَحَبَّتِكَ...
وَعَلَى قَدْرِ طَيِّبَتِكَ... تَأْتِيكَ أَجْمَلُ الْأُمْنِيَاتِ...
أُمْنِيَاتٍ مِنْ أَنْاسٍ تَعْرِفُهُمْ جَيِّدًا... وَأَخْرُونَ قَدْ لَا يَعْرِفُونَكَ إِطْلَاقًا...
وَلَكِنَّهُمْ قَدْ يَلْمَسُونَ دَفْعَ قَلْبِكَ... فَتَسْكُنُ أَنْتَ بِذَلِكَ قُلُوبَهُمْ...
فَمَنْ مَنَّا يَحِبُّ أَنْ يَقْطُنَ مَكَانًا بَارِدًا... أَوْ أَنْ يُسْكِنَ قَلْبَهُ قَلْبًا جَامِدًا...
وَمَنْ مَنَّا يُوَدُّ أَنْ يَكُونَ بِالْقُرْبِ مِمَّنْ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَةَ... لَا بَلْ
وَلَا تَسْكُنُ قُلُوبَهُمْ إِلَّا الْقَسْوَةَ...
إِجْعَلْ قَلْبَكَ مَسْكَنًا لِكُلِّ الْخَيْرِ... فَالْحَيَاةُ أَقْصَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَنْ
نُمْضِيهَا فِي اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ...
وَهِيَ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ نَضِيْعَهَا بِالتَّفْكِيرِ بِأَنْاسٍ... لَمْ نَعُدْ نَعْنِيهِمْ
بِشَيْءٍ... أَوْ رَبَّمَا مَا عَنِينَا لَهُمْ شَيْئًا عَلَى الْإِطْلَاقِ... وَمِنذُ الْبِدَايَةِ...
لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْخَلْفِ كَثِيرًا... فَتَتَعَثَّرَ خَطَاكَ بِحَجْرٍ... وَلَا تَمْشِي
قَدَمًا... حَامِلًا فِي قَلْبِكَ النَّدَمَ...
فَالنَّدَمُ يَثْقُلُ قَلْبَ صَاحِبِهِ... وَقَدْ يُعْمِيهِ عَنِ مُحِبِّينَهُ...
سَامِحْ نَفْسَكَ... قَبْلَ أَنْ تَتَأَمَّلَ مِنَ الْآخِرِينَ أَنْ يَسَامِحُونَكَ... فَالْيَسَّ
بِأَعَزِّ مِنَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا... وَوَلَيْسَ بِأَعْلَى مِنَ الْحَيَاةِ عَلَى مَالِكِهَا...
فَامْلِكْ حَيَاتِكَ بِنَفْسِكَ... وَلَا تَسْلَمْ مِفْتَاحَ سَعَادَتِكَ إِلَّا لِنَفْسِكَ...
فَإِنَّ مِنْ أَمْنَتِهِ الْيَوْمَ... قَدْ يَخْذُلُكَ غَدًا... وَمَنْ أَحْبَبَكَ بِالْأَمْسِ... قَدْ
يَسْتَفِيقُ مِنْ نَوْمِهِ عَلَى حُبِّ آخَرَ...
فَمَا الثِّبَاتُ إِلَّا لِلْأَقْوِيَاءِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ... وَوَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ خُلِقَتْ
لِتَمْلِكِ الْقُوَّةَ... فَكُنْ أَنْتَ مِمَّنْ يَمْتَلِكُونَهَا...
بَادِرْ... فَبِالْمُبَادَرَةِ جَرَاءً... كَمَا وَفِيهَا إِبْصَاحٌ لِلْأُمُورِ...
وَلَكِنْ أَعْلَمُ أَيْضًا... بِأَنَّ هُنَاكَ أَنْاسٌ مِمَّنْ يَرُونَ فِي الْمُبَادَرَةِ مَلَاخِقَةً...
وَلَا يَرُونَ بِهَا بِأَنَّكَ تَهْتَمُّ بِهِمْ وَبِأَمْرِهِمْ... بَلْ وَيَزِدُّ بِذَلِكَ غُرُورَهُمْ...
وَمَا أَبْشَعُ الْغُرُورِ... إِذَا مَا اسْتَحْكَمَ بِإِنْسَانٍ... فَهُمْ كَثْرٌ مِنْ يَقْعُونَ
فَرِيْسَةً لَشِبَاكَه...
وكَمَا وَرَدَ فِي إِنْجِيلِ لَوْقَا 14: 11
«لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرفع»



أسميرة داود

حَدِيثُ الْكَنْبَةِ.. درب من الخيال

الفرحة المنقوصة

وما زال نغم الحوار يشدو، لقد اتفقتا الكنبية الخشبية والجالسة عليها أن كلاهما سيعزفان سويا لحنا على اوتار المشاعر وناي القلوب كلا بلغته، فتعالوا معا نرى وننصت إلى حوارهما الغنائي، وعزفهما معا سيمفونية موسيقية تصدح في سماء هذا الفراغ المكاني بسكونه السرمدى اللامتأهي

الجالسة على الكنبية:

قولي لي حديثي، هل اناقلت عليك صديقتي وانهكت جسدي المتعب المرهق بعض الشيء، هل لازلت ارهقك بإعصار خواطري وروحي الشاردة المحلقة الطائفة.

الكنبة الخشبية:

لا لا، فكيف لي أن اتذمر بمجرد أن تتكئ على حافة مسندي وتستريح قليلا، فأنت في حنايا القلب والروح، لكن مالي أرى وارقب في عيناك نظرة محرصة ملحمة على الاشتباك والإمساك بتلابيب بذلة الغوص في أعماق نهر من الكلمات والمعاني المحيرة المقلقة أحيانا، والمتساءلة أحيانا أخرى، فما الذي ألم بك سيدتي المحلقة؟

الجالسة على الكنبية:

انه الاستفسار والسؤال الفلسفي الابدي المحير دوما لبني الإنسان، منقوصة هي الفرحة!! تشرق أحيانا وفي ثنايا شروقها تتلألأ وتتلاوأ كنور وهاج، ثم ما تلبث أن تغرب وتغيب بعيدا بعيدا!! تلهث وتهول خلفها، بل تتوسل لها أن تمكث وتبقى لو بعض وقت من الزمن ولكن هيهات هيهات، فقولي لي هل هي سمة الحياة؟ ام

سمة نفوس لطلما لم تع ما منح الله إياها، تشعر أبداً أن الفرحة منقوصة!! أم ماذا!!؟ هلا افرضي ما في جمبتك صديقتي أخبريني افيديني، ام عاتمة أنت أيضا في أعماق نهر الكلمات ومعانيها المحيرة؟

الكنبة الخشبية:

سيدتي وهل هناك فرحة كاملة مكتملة!! إنه ناموس الكون، يهيك الخالق فرحة تسعدي بها، فيعزف قلبك لحنا بصوت ناي عذب، يرقص جسدك طربا، تتنفس روحك عطر الياسمين ونسمة هواء في ليل صيفي، تشدو وتفرغ كعصفور في سماء الكون، تصاب بحالة من النسيان المتعمد، تخبئها في سويداء قلبك، تعناد عليها. ثم تغفو عيناك وتسد رأسك برفق على وسادة الفرحة الحانية، راجيا من الله العلى التقدير أن يمتحك المزيد والمزيد، فيا لها من صورة فنية بديعة تموج عطرا في المكان. ثم بغتة تصحو وتستيقظ على اللاشيء!! حقا اللاشيء!! سوي ومضات من نور مخزون في خبايا عقلك ومكنون قلبك وروحك «تحن إليه من وقت لآخر» وواقع آخر مغاير تدرك من خلال أحداثه الجسام بنعم ما كنت عليه، حتى وإن كانت فرحة منقوصة. إلا أن القدر قد يخبئ في جمبته أفراح أخرى آتية.

الجالسة على الكنبية:

نحمد الله كثيرا، بل نطمع ونطمح في كرمه وعطاياه وتفتحاته اللانهائية، أن يهبنا ويمنحنا نور البصيرة، لندرك نحن بني الإنسان ان الفرحة ليست منقوصة، بل هي فرحة كاملة مكتملة في معناها الحقيقي ومغزاها العميق. فهلا تأتي إلينا على عجل؟



نعيمة فرج

لم يترك لي اللصوص شيئاً لآكله

مفاجأة... تكلمت اليوم سمكة السردين بين يدي وأنا أستعد لأسد فراغ معدتي.. نعم تكلمت وسمعتها.. لست مجنوناً.. أقسم لكم.. لم تقدني الحادثات شيئاً من إدراكي.. وجوعي مذوعيت وجدته صديقاً لم يتلاعب ولو مرة بأعصابي ولا لمس شيئاً من ذاكرتي...

أذكر أنني قبل أيام فقط حملت حزني وكل حمقي.. كان الحمل ثقيلاً ولكنني وزعته بين قلبي وعقلي ووضعت بعضه في صرة كبيرة ربطتها بإحكام على ظهري وجعلت البعض في صناديق حزمها حول وسطي وعزمت على السفر.. ركبت البحر بهزني الشوق إلى الضفة أخرى أريد بقوة أن أبلغها كي أبيع شيئاً مما عندي أو حتى أبيع نفسي وأشتري أشياء أحتاجها.. هي بسيطة ولكنني أحتاجها كثيراً.. علبه سجائر فاخرة.. هاتفا.. حاسوباً.. حذاء... دواء وأشياء أخرى.. كان حملي ثقيلاً ولم يغفر البحر لي تعبي.. لم يتسامح خاصة مع حمقي وسخرت مني الضفة الأخرى.. ضحكت من أحلامي.. بصقت في وجهي رغم أنني أحببتها كثيراً وهمت بها عروساً تدلني وأتلم أن أدلها.. سخرت مني أكثر مما سخرت أنا من ابنة الجيران التي عشقتني... مد أهلي أيديهم لمساعدتي وبعثوا إليّ بأيدي كثيرة.. كثرت حولي الأيدي.. أيد كثيرة بعضها كان بلا صاحب.. بلا جسم ووجه.. مجرد أيد فقط.. وبعضها كان مجرد أصابع.. أصابع فقط... تقفز فوق الماء.. تدور حولي.. ترسم دوائر وخطوطا.. تفرق لترشدني وتوجهني تدلني.. فعلت الأيدي والأصابع ما بوسعها.. كانت ترفعي تتشلني تدفني تجذبني تخفيني بين ثنايا الموج تخبني عن العاصفة.

شكلت في الأخير مركباً.. لكنه غرق... فإستسلمت وسلمتني للموج بعد أن لوحت لي وودعتني... اختفت... وجدتي وحدي لا أثر حولي ليد واحدة أو حتى إصبع.. لا أعرف السباحة.. لم تردني الضفة الأخرى ووضعتي بعيدة.. غرقت.. ندمت.. ضعت ندماً.. لم أجدني.. حاولت جمعي... تناثرت كبذور.. قبائل البحر أهدرت دمي.. و شربني الماء حتى ارتوى.. توزعت في جسده.. ما أكثرني.. لقد وصلت إلى كل قطرة منه.. إلى أصغر سمكة فيه... ما زلت في عنفوان شبابي.. قاومت.. تمالكت نفسي.. جمعت بعضي... وعدت على متن سمكة سردين.

أنا الآن لا أكل سمكاً... أنا الآن أهدتني وأكلني... أكل نفسي إذ لم يترك اللصوص لي شيئاً لآكله.. وأيضاً... يأكلني أهلي...

أديبة من تونس



أهنا الديوري

التخيل، لمحة من كتاب «انا اتخيل» لابن رشد

عندما يأتي طفل إلى هذا العالم فهو يرى العالم بقلبه؛ أما دماغه فيكون فارغاً وملكة العقل تتكون عن طريق التعليم وخاصة بتنمية مهارة الفكر والتخيل؛ وفي ظل منظومة تعليمية وتربوية فاشلة أو أوبون ليس لديهم الخبرة في التعامل مع الأطفال؛ فسيكبر بعقل مشوش و قلب مضطرب يقوده إلى الفشل أو أحد الأمراض النفسية؛ لذلك فالأطفال الذين يتعلمون القراءة و يصادقون الكتب منذ نعومة أظفارهم فهم ينقدون أنفسهم من هذه النتيجة الحتمية بحيث أنهم يعوضون فشل المنظومة الدراسية والتربوية أو استهتار الأبوين، بالتعلم الشخصي و النجاة من الفشل بإتخاذ طريق تعليمي ذاتي بفضل الكتب ويتعاملون مع الحالة بذكاء و تجربة ونظرة مختلفة عن الحياة؛ عوض لعب دور الضحية.

فالكتب ليست ترفاً أو وقت تسلية بل تتقد حياة الكثيرين عبر العلم و المعرفة و العديد من الكتاب صرحوا أن الكتب أنقذت حياتهم و يتمنون أن تتقد حياة آخرين و من بين الكاتببات هناك الكاتبة اليف شفاك التي صرحت ان الكتب أنقذت حياتها و الشاعرة المغربية منى وفيق عندما سئلت في أحد البرامج الاعلامية لماذا تكتبين؟ أجابت أنها تكتب لكي لا تنتحر و الكاتبة فيرجينيا وولف صرحت أنها تشعر بالاكئاب عندما لا تستطيع الكتابة. فالكاتبة كانت تساعدنا على تجاوز حالة الاكتئاب التي كانت تعاني منها قيل أن تقدم على الانتحار، وربما انتحرت عندما فقدت موهبة الكتابة. إذ وفي كل الظروف القاسية والطارئة التي تمر علينا خلال رحلة الحياة فالكتاب هو ملاذنا الوحيد، وعندما تغلق كل الأبواب في وجوهنا فهناك كتاب بأحد الرفوف ينتظرنا لفتحه والدخول في عالمه وها هي باب قد فتحت من جديد وفرصة لتعلم من جديد.

كاتبة من المغرب

جمعية جزائريون متضامنون ومجموعة أطباء متضامنون: أن تشعل شمعة خير لك من أن تلعن الظلام



حوار: ليلي قبيري

صعوبات إدارية كبيرة في الجزائر، إلا أن القوانين المتعلقة بالعمل الخيري وخاصة مع جمعيات جزائرية مسجلة في الخارج ليست واضحة أو ربما تكون غير موجودة، وهذا ما يحتاج إلى معالجة وتأطير لتشجيع الجمعيات والجالية في الخارج التي ستقدم المساعدات في المستقبل حتى تقوم بمشاريع نوعية ضمن الأطر القانونية الواضحة وليست عبر قوانين اللحظة وردود الأفعال. نحن نعلم أن القوانين ربما تكون موجودة لكن شخص ما في الإدارة قد يقوم بالتعطيل والبيروقراطية الورقية مما قد يعطل وصول المساعدات وتنفيذ المشاريع.

أترك لك كلمة الختام توجهها لمن تشاء او رسالة توجهها لمن تحب؟

- أود بهذه المناسبة أن أتوجه للجالية الجزائرية في الخارج بالشكر الجزيل على دعمهم المتواصل لنا، ووضع ثقتهم فينا والتي نحن ملزمون بالحفاظ عليها لأنها هي مكسبنا في النهاية. كما أتوجه بالشكر أيضا لرجال الإعلام الذين فتحوا لنا أبوابا للحوار من أجل التعريف بمشاريعنا والتعرف علينا. أيضا أشكر كل مسؤول حاول ويحاول أن يقدم لنا التسهيلات الإدارية لنا ولغيرنا من أصحاب المشاريع الخيرية الأخرى حتى يعم الخير في ربوع بلادنا الحبيبة.

أمام الوضع الصحي المتردي والارتفاع اليومي لعدد المصابين بالسلالة المتحورة دلنا في الجزائر بادرت «جمعية الجزائر متضامنون» بفرنسا التي يترأسها الدكتور جمال زكري، بالتعاون مع مجموعة أطباء متضامنون التي تضم عددا كبيرا من الأطباء الجزائريين في المهجر على رأسهم الدكتور زيان عبد العزيز إلى تنظيم حملات تبرعات كبيرة لتزويد المستشفيات الجزائرية بمعدات طبية ومكثفات أوكسجين وأدوية ومستلزمات صحية أخرى.

للتعرف أكثر على هذه الحملات الإنسانية والمجهودات الجبارة طرحنا بعض الأسئلة على كل من الدكتور زكري رئيس جمعية «جزائريون متضامنون» التي أنشأت منذ أكثر من سنة والتي معظم المشاركين فيها أطباء من مختلف الاختصاصات لتقديم المساعدة في كل المجالات الطبية من تدريب وأجهزة طبية واستشارات وكذا على الدكتور زيان عبد العزيز، بسبب جائحة فيروس كورونا ☐☐ ومعاناة الجزائريين في المستشفيات أثناء الموجة الأولى

- إستجابة الجالية الجزائرية لم تكن فقط كبيرة، بل كانت فوق توقعاتنا، الآلاف تجاوبوا معنا ومع المشاريع التي أطلقناها، سواء بالدعم المالي، أو بالنصائح أو بالتشجيع وفتحت لنا أفقا كثيرة لعمل الخير ومساعدة الناس.

- ما هي الصعوبات التي واجهتكم من أجل إرسال المساعدات الطبية وهل سهلت السلطات الجزائرية مهمتكم؟

- في الحقيقة أريد أن أوجه كل الشكر لفنصل الجزائر في مرسلينا الذي سهل مهمتنا وتعاون وتجاوب معنا. أيضا لم نجد

دكتور زكري ماهي العمليات التضامنية مع الجزائر التي قمتم بها منذ بدء أزمة كورونا؟

- كانت البداية بإطلاقنا للمشروع الأول حيث تم إرسال 1500 حقيبة مساعدة على التنفس وتلاها المشروع الثاني بعدد 5000 حقيبة وزعت على المستشفيات الجزائرية عبر التراب الوطني، واليوم ولله الحمد أطلقنا مشروعا ثالثا وهو شراء 2000 جهاز أكسجين مكثف.

- هل عملية المساعدة والاستجابة كانت كبيرة من طرف الجالية؟

دكتور زيان: «أطباء متضامنون» كيف نشأت هذه المجموعة؟

ولدت مجموعة «أطباء متضامنون» من رحم معاناة بلدنا الأم «الجزائر» الذي أصيب كبقية بلدان العالم بوباء كورونا وتداعياته الصحية والاجتماعية والانسانية والاقتصادية وغيرها. بوصول الأزمة الصحية في الجزائر إلى ذروتها خلال الموجة الأولى من الجائحة وأثارها الكارثية من خلال تزايد عدد الإصابات والوفيات بالوباء، تحتم علينا مساعدة آبائنا وأمهاتنا وأخواتنا وإخواننا من أبناء الشعب الجزائري لمواجهة هذا الوباء والحد من انتشاره وإنقاذ الأرواح، انطلاقاً من واجبنا المهني والأخلاقي والوطني، فتشكلت مجموعة من الأطباء لهذا الغرض ثم التحق بها داعمون من ممرضين وممرضات وتقنيين يعملون في القطاع الصحي بفرنسا.

فمجموعة «أطباء متضامنون» هي مجموعة مستقلة ومتطوعة للعمل الإنساني والإغاثي، وفكرة إنشاء المجموعة نوقشت بين الأفراد المؤسسين بداية جويلية 2020، ليتم بلورتها إلى واقع عملي وتفعيلها في غضون نفس الأسبوع. كلمة توضيحية عن شعار المجموعة: «أطباء متضامنون من أجل الجزائر» يجمع بين القلب وسماحة الطبيب وخارطة الجزائر.

ما هي أهدافكم الرئيسية؟

الأهداف الرئيسية لمجموعة «أطباء متضامنون» هي التالية:

1 - إنقاذ الأرواح والأنفس المهددة بوباء كورونا، انطلاقاً من المبدأ الأخلاقي السامي «ومن أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعاً»

2 - العمل التضامني مع من هم في حاجة إليه، فقد بدأنا بتقديمه هنا في فرنسا لما كانت الأزمة الصحية الناتجة عن وباء كورونا في ذروتها، ليتوسع بعد ذلك هذا العمل التضامني إلى الجزائر حينما زاد فيها عدد الإصابات والوفيات بالوباء.

3 - الوقوف إلى جانب أعضاء القطاع الطبي العامل بالجزائر ومساندته ودعمه بشتى الوسائل والإمكانات المتاحة في مواجهة الجائحة.



4 - توجيه نداء تحسيسي لكل المحسنين خاصة الأطباء الجزائريين منهم العاملين بفرنسا للتبرع من أجل توفير المعدات الطبية الضرورية في مواجهة الوباء.

5 - شراء المستلزمات الطبية وإيصالها في أقرب الأجال إلى الجزائر ثم توزيعها على أكبر عدد ممكن من المستشفيات عبر ولايات الجزائر.

قمتم بالعديد من العمليات التضامنية مع الجزائر خلال الأزمات الطبيعية والصحية، هل يمكن معرفة المزيد عنها؟

نعم، لقد قام «أطباء متضامنون» بعدة عمليات تضامنية وآخرها الحملات التالية منذ بداية جائحة كورونا:

الحملة 1: تمت بين شهري أوت وسبتمبر 2020 بالشراكة مع جمعية الشفاء الطبية المعتمدة بفرنسا والتي تم بواسطتها إرسال معدات طبية استفادت منها عدة مستشفيات في مجموعة من الولايات الجزائرية.



وتمثلت هذه المعدات في 400 جهاز قياس نسبة الأوكسجين في الدم و6500 بذلة واقية «قميص» و7300 قناع، كمادة» من نوع «أف-أف-بي 2»، و28000 قناع جراحي «كمادة» و60 جهاز «سي-باب».

الحملة 2: تمت بين شهري ديسمبر 2020 ويناير 2021، بالشراكة مع جمعية «جزائريون متضامنون» بفرنسا وساهمنا فيها بإرسال أجهزة تنفس من نوع «سي باب دو بوسينياك» وبلغ عددها «5000» جهازاً والتي تم إيصالها إلى عدة مستشفيات في الجزائر.

الحملة 3: والتي نحن بصدد إنجازها هذه الأيام تتكون من عمليتين تضاميتين الأولى بالشراكة مع جمعية «جزائريون متضامنون» تهدف لإرسال 2000 جهاز تجميع الأوكسجين الضروري نظراً للأزمة الخانقة بسبب قلة هذه المادة وندرتها في مواجهة هذه الموجة الثالثة الخطيرة من الوباء في الجزائر، والجزء الثاني من الحملة مساندة جمعية أخرى بفرنسا لإرسال أدوية ومواد طبية ضرورية لعلاج المرضى الذين أصيبوا جراء حرائق الغابات التي شهدتها الجزائر.

ما هي أهم الصعوبات التي واجهتكم خلال مهمتكم النبيلة؟

- وجود بعض الصعوبات كان في حد ذاته محفزاً وسبباً في رفع التحدي لإنجاز هذا الواجب التضامني، لم تواجهنا صعوبات كثيرة ما عدا صعوبة تجميع المستلزمات والمعدات الطبية التي تم شراؤها ونقلها لمكان الشحن والنقل، وكذا شراء أجهزة تركيز الأوكسجين في هذه الحملة الثالثة التي نحن بصدد إنجازها، ومحاولة توفير العدد الكامل (2000 جهاز) في زمن قياسي حتى لا تصل متأخرة لأن هناك من المرضى من يموت اختناقاً لعدم توفر الأوكسجين.

كلمة أخيرة؟

نشكركم على هذه الالتفاتة الطبية بتسليط الضوء على مثل هذه المبادرات التضامنية والإنسانية سواء من طرف أطباء متضامنون أو غيرنا من الجمعيات.

الشكر موصول أيضاً إلى كل من ساهم في هذه الحملات، ودعمها مادياً ومعنوياً، وإعلامياً. نتمنى أيضاً أن يرفع هذا الوباء القاتل عن الجزائر والعالم أجمع.

تكريم سندباد المسرح السعودي في الدورة الـ 11 بمهرجان مسرح بلا إنتاج الدولي

أعلنت اللجنة العليا لمهرجان مسرح بلا إنتاج الدولي برئاسة الفنان إبراهيم الفرن

في نهاية شهر أغسطس الماضي وعبر فعاليات الدورة الحادية عشرة للمهرجان مسرح بلا إنتاج تم تكريم الفنان «إبراهيم قاسم أحمد عسييري» أو كما يلقبه رواد المسرح بسندباد المسرح السعودي، ويعتبر أحد أهم وأبرز سفراء المسرح السعودي، لكونه أحد أبرز الشخصيات المسرحية المؤثرة في المهرجانات العربية، نظراً للعلاقات الوطيدة التي تربطه بأغلب المسرحيين. شارك العسييري في تقديم عروض مسرحية في أكثر من 40 مدينة حول العالم، إلى جانب كونه المنسق العام لمهرجان الفجيرة الدولي للفنون، ومدير مهرجان أبها المسرحي لأربع دورات، ومدير فرقة مسرح الطائف سابقاً، ومن الجدير بالذكر، ان العسييري تم تكريمه في المغرب وتونس والإمارات والكويت والسعودية وقطر والأردن وسلطنة عمان، ومثل المملكة العربية السعودية في عدد من المهرجانات المسرحية العربية، مثل مهرجان القاهرة الدولي للمسرح، ومهرجان قرطاج الدولي، ومهرجان دبي للمسرح، وغيرها من المهرجانات.

أقيمت فعاليات الدورة الحادية عشرة في أغسطس الماضي، تحت رعاية الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، و بدعم لوجستي من الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة الفنان هشام عطوة، والبيت الفني للمسرح برئاسة الفنان إسماعيل مختار، التابع لقطاع شؤون الإنتاج الثقافي برئاسة الفنان خالد جلال، ومكتبة الإسكندرية التي يرأسها د. مصطفى الفقي، وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية برئاسة أ. صبري سعيد، وهيئة تشييط السياحة بالإسكندرية برئاسة أ. محمد سعد، وشركة الاتحاد العربي برئاسة أ. محمد الجهادي، مدير عام فندق جراند بلازا سموحة أ. محمد سعدي، و رئيس الهيئة الدولية للمسرح المهندس محمد سيف الأفخم، ورئيس جمعية فنانيين مصريين الفنان عمرو قابيل، وشركة الفا أوميغا ليموزين للأستاذ ايمل سليمان.

ومن الجدير بالذكر أن الدورة الحادية عشرة تحمل اسم الفنان الكبير أ.د. أشرف زكي، ويقام المهرجان على مسارح مكتبة الإسكندرية برعاية مركز الفنون بالمكتبة، ومسرح ليسيه الحرية مقر فرقة الإسكندرية المسرحية التي يديرها الفنان محمد مرسي، ومسرح قصر ثقافة الأنفوشي الذي تديره الفنانة أماني علي عوض، التابع لإقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي برئاسة الأستاذ أحمد درويش.



طلقات مسرحية



صفاء البيلي

«الرحلة» المصرية.. التجوال انطلاقة ضد التعصب

تعيش جمهورية مصر العربية تجربة ثقافية وفنية عظيمة، وهي انطلاق المرحلة الثانية من مشروع مسرح المواجهة والتجوال بالمحافظات والذي ينفذه البيت الفني للمسرح، ممثلاً في فرقة المواجهة والتجوال بالتنسيق مع باقي الفرق التابعة. تجربة دعم القوى الناعمة تقوم بها وزارة الثقافة لنشر الفن في ربوع وقرى ومحافظات مصر.

فالقوى الناعمة كما تؤكد السيدة وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم دوما هي إحدى المسارات الهامة لخدمة الوطن والمساهمة في تحقيق التنمية والازدهار ومشروع مسرح المواجهة والتجوال الذي انطلق عام 2018 يهدف إلى مواجهة التطرف والتعصب وإعلاء رايات التنوير في ربوع مصر وتحقيق العدالة الثقافية بين أبناء الوطن، وتابعت ان المرحلة الاولى شهدت اقبالا جماهيريا ضخما في القرى والتجوع عبر عن الرغبة في الحصول على منتج فني جاد وراقي، حيث تبعث عروض المواجهة والتجوال العديد من الرسائل الايجابية التي تدعو الشباب للعمل وبذل الجهد لتحقيق المستقبل المشرق للبلاد.

قدم البيت الفني منذ أيام احتفالا في المسرح القومي بعنوان «الرحلة» من أشعار و اخراج إسماعيل مختار وهي مجموعة مشاهد من العروض المسرحية المشاركة في المشروع مع نماذج من أطفال مواهب مصر، شارك فيها مجموعة من الفنانين بالمسرح المصري تدينا للمرحلة الثانية من المشروع والتي تستهدف من مسرح المواجهة والتجوال 325 ليلة عرض في 20 محافظة تم تخصيص 145 ليلة منها ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» بداية من أغسطس وحتى منتصف شهر يناير المقبل وتشمل 15 عرضاً.

كل هذا الأمل يحدث بالتعاون مع وزارات عديدة وجمعيات مجتمع مدني تكاتف جميعا لبلته وإنجاحه.. فتحية لصناع الأمل والحياة.

كاتبة وناقدة مسرحية

افتتاح «زقاق المدق» أضخم عرض غنائي استعراضي في عام 2021

على مسرح محمد عبدالوهاب بالإسكندرية وعن رواية الأديب العالمي نجيب محفوظ، رؤية درامية وأشعار محمد الصواف ومن إخراج فارس المسرح الاستعراضي عادل عبده وبطولة نخبة من نجوم مصر لأول مرة يجتمعون في عرض واحد: (دنيا عبد العزيز، محسن محيي الدين، أمل رزق، نهال عنبر، بهاء ثروت، ضياء عبد الخالق، كريم الحسيني، د. عبدالله سعد، احمد صادق، حسان العربي، سيد عبد الرحمن، مروة نصير، مراد فكرى، عبدالرحمن عزت، هاني عبدالهادي، عصام مصطفى، احمد شومان، ابراهيم غنام، صابر رامي ديكور، محمد الغرباوى ملابس وازياء، مروة عودة، تصميم اضاءة أبو بكر الشريف، موسيقى والحن احمد محيي، توزيع موسيقى، ديفيد داوود، مشاهد سينمائية وجرافيك، ضياء داوود، فيديو مايننج، رضا صلاح، خدع مسرحية ايهاب جمعة، تصميم دعابة مصطفى عوض، مخرج منفذ وليد طه، وليد صلاح، مساعدوا الاخراج احمد يونس، محمود كامل، ايهاب علوان، ابراهيم ابو النجا، أحمد الصواف والعرض من انتاج البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، الفرقة الغنائية الاستعراضية.

ومن المعروف أن زقاق المدق هي رواية من أهم روايات نجيب محفوظ نشرت عام 1947 وتتخذ الرواية اسمها من أحد الأزقة المتفرعة من حارة الصناديق بمنطقة الحسين بحي الأزهر الشريف بالقاهرة، وتدور أحداث الرواية في هذا الزقاق الصغير في أربعينيات القرن الماضي.

مهرجان بغداد الدولي للمسرح يفتح باب المشاركات في دورته الثانية حتى نهاية سبتمبر 2021

أعلنت اللجنة العليا لمهرجان بغداد الدولي للمسرح شروطها لفتح باب المشاركة في دورته الثانية وذلك بناءً على مصادقة وزير الثقافة والسياحة والآثار على إقامة مهرجان بغداد الدولي للمسرح. حيث أعلنت اللجنة في دورته الثانية لعام 2021، برئاسة المخرج د. احمد حسن موسى مدير عام دائرة السينما والمسرح رئيس المهرجان، والمقرر انعقادها خلال الفترة من 20 الى 26 تشرين الثاني المقبل، وفتح باب المشاركة في دورته الجديدة من 12 أغسطس وحتى يوم 30 سبتمبر، وقد حددت اللجنة العليا الشروط اللازمة للمشاركة وجاءت كالآتي:

سيقبل المهرجان العروض المسرحية المحلية والعربية والعالمية، على أن يكون آخر موعد لتلقى طلبات المشاركة هو نهاية شهر سبتمبر الحالي.

أن المهرجان سيشتمل على مسابقة تشمل العروض المنتجة في الفترة ما بين كانون الثاني 2018، وحتى 30 من سبتمبر 2021 على أن يكون العرض قد تم عرضه على الجمهور لمدة يومين على الأقل.

وأكد مدير المسارح ومدير المهرجان د.علي محمود السوداني أنه يجب على المشاركين ملء استمارة المشاركة وترفق بها بطاقة تقنية للديكور والإضاءة والصوت كما يرفق رابط العرض بالاستمارة الإلكترونية، لتخضع لمشاهدة لجنة اختيار العروض، كما يرفق بملف العرض بعض الصور الفوتوغرافية عالية الجودة، ويرفق بإستمارة المشاركة سيرة ذاتية لكل من المخرج والمؤلف.



«ليست أنا» عرض سوري على خشبة الحمراء يناقش قضايا النساء



من إنتاج المسرح القومي بمديرية المسارح والموسيقا تعرض حاليا مونودراما «ليست أنا» على خشبة الحمراء حيث يناقش قضايا النساء بالاعتماد على النص الأصلي المرقون بنفس العنوان لكاتبه صمويل بيكت بالإضافة إلى نصين آخرين وقد أعده ليتوافق مع المجتمع السوري. وقد قامت بأداء الشخصية الفنانة توليب حمودة وأخرجه وأعد له السينوغرافيا إبراهيم جمعة ضمن محاولة لتقديم تصور عن عالم الأوهام والتخيلات المشوهة بأسلوب نقدي للواقع بطريقة رمزية تعبر عن واقع النساء ومشكلاتهن.

وقد قام المخرج بتغيير فضاء مسرح الحمراء حيث جعل الجمهور بداخل العرض على الخشبة مع أبعاد جديدة قللت من مساحة المسرح ليتسع لخمسين متفرجا فقط. كما أدخل الجمهور ميكرا صانعا حالة غرائبية حققت شرط المتعة والفرجة المسرحية، فقد جعل فضا كبيرا وسط الجدار يأتي من جهاز إسقاط طوال وقت العرض والذي كان يتكلم بين الفينة والأخرى بالتناوب مع الممثلة لصنع حالة من الديناميكية بين العرض والجمهور مما ساعد في نجاح العرض وانتشاره بشكل كبير.

«زهور القبور» يمثل مسرح الشباب في الدورة 21 لمهرجان الكويت المسرحي

بحسب توجيهات مدير عام الهيئة العامة للشباب د. مشعل الشاهين الربيع، يستعد مسرح الشباب للمشاركة ضمن فعاليات الدورة الـ 21 لمهرجان الكويت المسرحي، الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سنويا.

وقد صرح محمد المزعل رئيس مسرح الشباب أنهم سيقدمون في دورة مهرجان الكويت المسرحي المقبلة عملا يليق بإسمه وإنجازاته المحلية والخليجية والعربية، خاصة أن هذا المهرجان له مكانة خاصة ومميزة على خارطة المهرجانات المسرحية ليس الخليجية فقط بل والعربية.

حيث إن مسرح الشباب يحرص دوما على تقديم عروضها متميزة للساحة المسرحية الكويتية بوجوه شبابية وأعدة عبر المهرجانات المختلفة الذي يمكنه المشاركة خلالها محليا وخليجيا وعربيا. وسيكون عرض «زهور القبور» وهو من تأليف وإخراج فيصل العبيد ضمن المسابقة الرسمية الذي سيقام في ديسمبر المقبل، وسيشارك فيه نخبة من الفنانين الواعدين عشاق المسرح.

ملكة عمارة القرن القادم

من هي تلك العراقية ذات العينين المفتوحتين بحدة على العالم، العنيدة، المناضلة في فن العمارة التي اوصلتنا للمستقبل بمنحنيات الغريبة، وتصاميمها لما بعد الحداثة، من اين أتت والى اين مضت؟ من طوكيو وهونغ كونغ، من الصين الى المانيا، من المانيا الى ابوظبي، من ابوظبي الى نيويورك، الى اذربيجان، الى اوهايو، الى الموت الذي اختطفها وهي تعمل على عمارة سكن في فلوريدا.

زها حديد بنت السياسي محمد حديد الذي كان وزيرا في اكثر من وزارة ايام حكم عبد الكريم، وزعيم الحزب الديمقراطي، وهو صاحب القرار الذي طالب بتأميم النفط. انها اهم مهندسة لما بعد الحداثة والتجريدية بامتياز.

درست الرياضيات في الجامعة الاميركية في بيروت، ثم التحقت بكلية الهندسة في لندن وتدرجت على ايدي كبار المهندسين، لكن كان لزها حلم يتخطى ما هو سائد من هندسة القرن العشرين، بدأت رسامة تجريدية فكانت لوحاتها قد نالت الاعجاب، لكن حلم زها كان ابعدا: انها كانت تحلم ببناء ناطحات سحاب بنسق جديد لقد شغفت حديد بالمباني المنحنية التي تحرر البناء من قيود الهندسة المعمارية.

والجدير بالذكر انه سيتم الاحتفاء بتراتها في مبنى هارودز في العاصمة البريطانية بعد ان اضافت له لمساتها. كانت تلك المرأة العراقية البريطانية اول امرأة تنال جائزة «بريتزكر»، كما انها الوحيدة التي نالت «المدالية الملكية الذهبية المعمارية من المعهد الملكي البريطاني» حيث اعتبرت انجازاتها نقطة تحول في الهندسة المعمارية. وعلى الرغم من ان تصاميم زها منتشرة في كل انحاء العالم فإننا نجد القليل منها في منطقتنا. يعتبر «ذا أوبوس» انجازها الوحيد في دبي، وهو الآن مجرد تحفة هندسية للزوار. «وركاء لندن» الذي يخيل اليها ان قطرات الماء تنساب على الجدران ثم تختفي لتتواصل مع المساحات الداخلية. ومن تراثها الهام مركز حيدر عليليف في اذربيجان المصمم لاحتواء الثقافة الاذربيجانية وهو مؤلف من ثلاث مباني على شكل منحني وثلاث قاعات اصغر على شكل بيضة، ويعتبر اهم مركز ثقافي عالمي. في منطقتنا هناك مركز الملك فهد للدراسات، والجسر الذي يربط السعودية بالبحرين، والمركز الثقافي في ابوظبي.

ان زها حديد ليست مجرد مهندسة معمارية فحسب، انها ظاهرة سوف تغلدها كتب التاريخ.

ويا مشيئة القدر كانت تحلم ببناء جديد لبغداد بعد تحريرها لكن القدر اراد لها ان تفارقنا وحيدة في مستشفى في فلوريدا رغم كثرة اصدقائها في العالم بسكتة قلبية ونأمل ان يقوم تلامذتها ببناء بغداد الحديثة وفقا لما تعلموا منها.



أ. حميدة نعنو

■ كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي



لمتابعة آخر الأخبار العربية و الدولية

APA

وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53

e-mail: info@apa-arab.com

www.apa-arab.com

الموقع باللغات: عربي - إنكليزي - فرنسي



أخبار عاجلة
Dernières Nouvelles
Breaking News
وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency



جرائم إيران

في الأحواز